







مختار جمیع قوم شیخہ المقربون

بسم الله الرحمن الرحيم

شمس الشمس و شمس شیخ نابغه لڑوان سبحان واللہ مولانا محمد فضل حق الانصاری

فی مطبع کار نمیشن الواقع فی نکتہ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 بِتَقْدِيرِ الْأَسْلَامِ أَدَامَ أَفْعَدَ فَضْلَهُ وَكَمَالَهُ - ۱۴ دسمبر ۱۹۲۲ء

العباس  
 محمد تقی بن علی علیہ السلام

إِنَّ مِنَ الْبَيِّنَاتِ لَسِحْرًا

قد استتب بفضل الحق تعالى طبع الرسالة المبكرة المسماة بدروس البلاغة

شرح  
رسالة  
البراعة  
في شرح  
دروس البلاغة

الشيخ العلامة الأمامي مؤيد الدين الأفاضل محمد فضل حق الأحمدي دهر الفقيه

في المطبع الآسيوي الواقع في الكهنو

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي العنا بذكر المعاني وغرائب البيان وعلنا وفاق الثاني وعجايب البيان  
والصلوة والسلام على من اصطفا بالارسل الى كافة خلق من الانس والجان واعطاهن  
الكتاب ما فهم به صغار عدنان وبلغا فخطان ومن الحكمة ما فرق به حكم البينان وعلى الله وحابا بين  
حازوا نصب اليق في كل ميدان وبعد فيقول عرج الخلق الى لغز البارى ابو الافضل  
محمد فضل حق الرفوفى صلح الله حاله وحسن ماله لما رايت كتابه روس البليغة  
التي الله جماعته من الذين لهم اليد الطولى في علوم جلها ولا سيما العلوم العربية والمنشآت الادبية والتعليم  
في الجامع الازهر الواقع في بلدة مصر نظرت بعين التامل فيه فوجدته حاويا مع اختصاره لما حواه من مطول  
فن البليغة من الاصول والقواعد وخاليها مع كثرة مسائل من المناقشات الزوائد وقها على ترتيب  
حسن لم يعمد في كتب المتأخرين كما يعرف من طال نظر في كتب المتقدمين لانه اشهر واشهر شمس على  
انصف النهار طار القبول والذبور الى الاقطار وجعلوا للعلم والبيعة من الكتب التي تقرروا استقامتي  
الكثرة من الهند من علم البليغة وبعثوا كتابا جزل العبارة فصيح البيان الا ان عامه المصليين في هذا الزمان  
يحتاجون في كشف ودائع الشرح والايضاح ولم يقع له شرح الى الآن فلهذا اتوا على التماس جماعة  
من طلاب العلم والكمال لبيان الحال والمقال ان اكتب له شرحا يزيل صعابه ويكشف عن حجه  
مخترعة دلت عليه فاخذت في شرحه بعد ان قدمت رجلا واخرت اخرى لما رايت لا اقدم عليه  
واللهي وشرعت فيه مقتضيا اثر المصنف في الايجاز والاختصار ومعرضا عن التعرض لما لا دخل  
في كتاب من المباحث والافكار فحارب بحمد الله تعالى في زمان يسير كما استحسنه الاجبا  
وارتضاءه الا ليا الله اللهم اختم على ما علمت نجت لم الرضا والثواب ولا تجعله عرضة لكل طعان  
ومغتاب واجعله خاليا من الحساب انك على كل شئ قدير وباجابة الدعاء جدير

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي قصرت عبارة البلاغ عن الإحاطة بمعاني آياته وعجرات السن الفصحاء  
عن بيان بدائع مضموعاته والصلوة والسلام على من ملك طرفي البلاغة طنائبا  
وايحازا وعلى الله واصحابه الفاتحين بهذا هم إلى الحقيقة مجازا  
(ولبعد) فهذه الكتاب في فنون البلاغة الثلاثة سهل المتال قريب المأخذ يفي  
من وصمة التطويل الممل وعيب الاختصار الخجل سكتنا في تأليفه أسهل الترتيب  
وأوضح الأساليب وجمعنا فيه خلاصة قواعد البلاغة وأهمات مسائلها وتركنا  
مالاتس اليه حاجة التلامذة من الفوائد الزوائد وقواعد درجة اللازم و  
وحرصا على أوقاتهم ان نضع في حل مفقود ونلخص مطول أو تكمل مختصر فيه  
مع كتب الدروس النحوية سلم الدراسة العربية في المدارس الابتدائية  
والتجديدية (والفضل) في ذلك كله للاميرين الكبارين ثبلا ولا ناسين الكبارين  
فضلا ناظر المعارف المتجاني عن مهاد الرحلة في خدمة البلاد الواقعة في متفقها  
على قدم الاستعداد (صاحب العظوة محمد زكي باشا) ووكيلها ذي الأيدي البيضاء  
في تقدم المعارف نحو الصراط المستقيم وإدارة شؤونها على المحور القويم (صاحب  
السعادة يعقوب أرتين باشا) فهما اللذان أشارا علينا بوضع هذا النظام المفيد  
وسلك سبيل هذا الوضع الجديد تحقيق الرغائب أمير البلاد وولي أمرها  
النأش في مهده المعارف العارف بقدرها مجد دشمة الديار المصرية ومعيد  
شبيمة الدواة المحمدية العلوية (مولانا الأفخم عباس حلمي باشا الثاني) إدام  
الله سعود أمته وأقربه عيون الله ورجاله وسائر عيئته أمين  
خفي ناسن محمد ديا سلطان محمد مصطفى طمور





الفصاحة في اللغة تنبئ عن البيان والظهور ليقال  
افصح العصبى في منطق اخا بان وظهر كلامه :-

مقدمة - لى هذه مقدمة فمى خبر لبتدأ مخدوف ولذا اكر بالان الاصل فى الخبر التكثير  
فى الفصاحة والبلاغة - لى فى بيان معنى الفصاحة والبلاغة وافصاحا - وانما جعل الكلام  
فيه مقدمة لان المراد بالمقدمة ههنا ليدكر قبل المقصود ليرتب به ذلك المقصود وتوقع اليك  
فيه ولا شك ان بيان معنى الفصاحة والبلاغة مما يرتبط به مقاصد هذا الفن وتوقع به الطالب  
فيها - الفصاحة فى اللغة تنبئ عن البيان والظهور ليقال افصح العصبى فى منطق اخا بان وظهر  
كلامه - وايضا قال فصح الاعجمى وافصح اذا انشلق لسانه وتخلصت لغة من المكنة وجادت  
فلم يلحن - وهذا المعنى وان لم يكن نفس البيان والظهور لكنه يؤيد اليه نوع من الاستلزام فلهذا قال  
تنبئ عن البيان والظهور ولم يقل بى البيان والظهور وشارب لى ان المراد هو مطلق  
الدلالة سواء كانت بطريق المطابقة وبغيرها من انواع الدلالة -

وتقع في الاصطلاح وصفا للكلمة والكلام والمكلم.

(١) فصاحة الكلمة سلامتها من تنافر الحروف ومخالفة القياس  
والغريبة فتنافر الحروف وصفت في الكلمة يجب ثقلها على اللسان  
وعسر النطق بها نحو الخش للوضع الخشن والتهنّع لنبات ترعا كالأبل  
والنقاح للماء العذب الصافي والمستشّر للمفتول.

وتقع في الاصطلاح وصفا للكلمة والكلام والمكلم. لكن بالمعنى الذي تقع وصفا لاحد هذه الموصوفات  
لا تقع وصفا للآخر بل بالمعنى المتعارضة صا فصحاح المنفرد والكلام والمكلم كانا حاقين مختلفين غير مشتركين  
في امرين تعريفيين بياننا هذا في آخر كلامنا تعريف وقال مقدّم التعريف فصاحة الكلمة على فصاحة  
الكلام والمكلم لتوقفا عليها ففصاحة الكلمة سلامتها من تنافر الحروف ومخالفة القياس والغريبة  
لأن كل واحد من هذه الثلاثة حتى لو وجد في الكلمة شيء منها لا يكون فصيحاً وإنما يخص فصاحة الكلمة في  
السلامة من هذه الثلاثة لأن النحل في فصاحته لا ما عيب في مادته وحره وجماديه وانما هو التناوؤ في صورته  
ومصنعه وهو مخالفة القياس وفي دلالتها على معناها وهو الغريبة اذ لا يتصور فيها شيء آخر سوى  
هذه الثلاثة يكون خلافاً لصاحته اختنافر الحروف وصفت في الكلمة يجب ثقلها على اللسان وعسر النطق  
بها من أجل ان ثقلها في الكلمة سبب تعسر النطق بها فمذا الحلف من قبيل عطف السبب على السبب -  
وتحتمل ان يكون عطف تفسيرها على ان ثقلها في الكلمة ليس الا عسر النطق بها - نحو الخش للوضع  
الخشن والتهنّع لنبات ترعا والابن والتمقل للزاد العذب الصافي والمستشّر للمفتول -  
لأن نحو وصفت هذه الكلمات ليكون لها مثل ما يفتل له ثم هذه الكلمات متعناه وت  
في استنادهما ايجاب ثقلها فبعضها كعطف متناه في بعضها المستشّر دون ذلك -

القانون الصربي في كجمع بوق على بوقات في قول المتنبي  
 فان يك بعض الناس سيفالذلة ففي الناس بوقات لها وطول  
 اذا القياس في جمعه للقلة ابواق ومكودة في قوله  
 ان بنى للشام زهده مالى في صدورهم من مودة  
 والقياس مودة بالادغام  
 والغربة كون الكلمة غير ظاهرة المعنى

ومخالفة القياس كون الكلمة غير جارية على القانون الصربي - لانه لا يندرج فيه ولا يكونا في حكم اشتقاق  
 منه بيان شذوذ ما عقيب بيان القانون فتحو الى ابني من اشواذ الثابتة في اللغة الواقعة في كلامهم  
 ليست من المخالفة شي لانها في حكم المشتقة - كجمع بوق على بوقات في قول المتنبي فان يك بعض  
 الناس سيفالذلة - ففي الناس بوقات لها وطول - البوق بالضم هو الذي يخرج في جمعه للقل  
 بوقات كما في البيت على خراف القانون - اذا القياس في جمعه لقله ابواق - وللكثرة بواق والراء  
 بعض الناس في البيت نفس المخرج يعنى سيفالذلة - ومكودة في قوله ان بنى للشام زهده مالى  
 في صدورهم من مودة - والقياس مودة بالادغام - والقول بان مخالفة القياس في اشعاره لا يضره اشتقاق  
 لا يضره شي لان الجواز لا يفي انتفاء الغضائقة فان كثيرا من الانغام كونها جارية في الغضائقة وهذا ظاهر  
 والغربة كون الكلمة غير ظاهرة المعنى - لانه غير ظاهرة الدلالة على المعنى الموضوع له لا يصدق به التعريف  
 على المشتاق بل على اللفظ - لانه لا يفسد في القرآن على الغريب لو توهم فيه ذلك لان كلاهما وان كان غير ظاهر الدلالة  
 على المعنى المراد ولكنه ظاهر المعنى الموضوع له بسهولة انتقال الذهن منهما الى معناه الموضوعان له -

نحو تكا كما بمعنى اجتماع وافرقة بمعنى النصف والطلحة  
بمعنى اشتد.

(٢) وفصاحة الكلام سلامته من تنازع الكلمات بمجموعة ومن  
ضعف التاليف ومن التقيد مع فصاحة كلماته -  
فالتنازع وصف في الكلام يوجب ثقله على اللسان و  
عسر النطق به - نحو

نحو تكا كما بمعنى اجتماع وافرقة بمعنى النصف والطلح بمعنى اشتد - فان مثل هذا لا يعاد لعدم تداولها  
فيما بين العرب اذ ليست بظاهر الدلالة على معانيها بل يحتاج في معرفتها الى ان يقر ويبحث عندها في  
الكتب المبسوطة من اللغة - وفصاحة الكلام سلامته من تنازع الكلمات بمجموعة - بان لا يكون في اجتماع الكلمات  
تنازع وانما قال هذا لان المعنى في فصاحة الكلام هو سلامته من تنازع كل واحدة من كلماته الاخرى لا سلامته  
من تنازع اجزائه واحدة فان ذلك من فصاحة الكلمة - ومن ضعف التاليف من التقيد - والمراد هنا ايضا هو سلامته  
من كل واحد من هذه الثلاثة لا من مجموع من حيث المجموع ودلالة هذا الكلام عليه انه لما قال في فصاحة الكلمة لانه  
هنا كلمة من في كل واحد من الثلاثة ومن الظاهر ان تكرار حرف البحر في مثل هذا المقام يؤذن بذلك ويشمل ما ذكرنا  
في فصاحة الكلمة من وجه التحرير في فصاحة الكلام اللفظ فيصعب في مادة تنازع الكلمات في خصوصية اى التاليف العارض  
على الكلمات فضعف التاليف في دلالة على معناه التقيد مع فصاحة كلماته حال من اضيف في سلامته وانه يرتفع  
مثل قولنا شعرة مشرفة فان كان كلاما خاليا عن تنازع الكلمات عن ضعف التاليف على التقيد به لان كلمة شعرة فصيحة  
وهي مستقلة لان حرفها متعلق فلا يكون كلاما فصيحا كما تنازع وصفه في الكلام يوجب ثقله على اللسان عسر النطق به وسوكلان  
القول وعسر النطق اجمال مجرعي كما في نحرى او قبل بعض حروف كلمة مع بعض حروف من الاخرى فنحو

في رفع عرش الشرح مثلك لشرح وليس قرب قبر حرب قبر  
 كيومتي امدحه امدحه الكور معي واذا ما لمته لمته وحده  
 وضعف للتأليف كون الكلام غير جار على القانون النحوي المشهور (١)  
 كالاظهار قبل الذكر لفظا ورتبة في قوله هـ

هـ في رفع عرش الشرح مثلك لشرح - وكذا قوله هـ وليس قرب قبر حرب قبر هـ من الاول باذا لك  
 ان فشا الشغل فيما التقابل مع كل كلمة مع مجموع الاخرى - وقوله - كريم تتي امدحه والوري يمتي  
 واذا ما لمته وحده هـ من الثاني لان موجب الشغل فيه اجتماع الحار والبار في كلمة معهما في لمته  
 اخرى وان كان مجرد الجمع بين الحار والبار بدون التكرير لا يخلل بالصحة - وضعف التأليف  
 كون الكلام غير جار على القانون النحوي المشهور - مع كونه مابجوز لبعض فانه اذا كان بخلاف القانون  
 الجمع عليه كقيد في المسند المحصور في بان في قولنا انما قائم زيد فان تأخيره واجب بالاجتماع  
 فانه لا ضعيفا وهذا معنى ما قال في الحاشية فضعف التأليف ينشأ - كالاظهار قبل  
 الذكر كاسه ذكر مرجح - لفظا ورتبة - وكذا معنى وحكمه لان القانون هو تقدم المرجح باحد هذه الوجه  
 لا رتبة في اللفظ انما يكون اذا لم تقدم المرجح بشئ من هذه الوجه لا بان لم تقدم لفظا ورتبة  
 فقد جعل المصنف اراد بالذكر رتبة مقابل الذكر لفظا وهو معنى عام شامل للذكر على كل وجهين  
 الاخيرين ايضا وبالحكمة اذا كان الاضمار في كلام قبل ذكر مرجح باحد هذه الوجه  
 الاربع كان التأليف ضعيفا كما في قوله هـ

(١) وضعف التأليف ينشأ من العبدول عن المشهور الى قول لصحة عند بعض اولى النظر فان خالف  
 تأليف الكلام القانون الجمع عليه كوالفعل على يورفع الفعل وقتد يم المسند المحصور بانما تقاس  
 فخر جبر والكلام في تركيب له صحة واهتمام ١٠١٢

## جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار

هـ جزى بنوه ابا الغيلان كنية الرجل الذي جزاه بنوه عن كبره بعد كبره عن سنمار يعني  
 كما قيل في قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق وحسن فعل كما يجزى سنمار قيل هو اسم رجل  
 رومي بنى الخورق وهو قصر يظهر الكوفة للنعمان الاكبر فاعجب به وخاف ان يبينه  
 مثله فرماه من على اقصر فمات ف ضرب العرب به المثل في سوء المكافات فقالوا جزاه  
 جزا سنمار فقد ذكر فيه ضمير بنوه قبل ذكر مرجه اعني ابا الغيلان لفظا ورتبه ومعنى  
 وحكما اما الاول فظاهر واما الثاني فلان الذكر رتبة عبارة عن ان يكون المرجع مع كونه  
 لفظا في رتبة اتقديم وتقديره كضرب غلامه زيد على ان زيد افاعل فان رج الضمير في  
 غلامه وهو زيد وان كان مؤخر بحسب اللفظ لكنه مقدم بحسب الرتبة والتقدير يكوننا غلاما  
 والمرجع بهنا للونه مفعولا في رتبة التاخير واما الثالث فلان المراد بالذكر معنى هو ان  
 يذكر ما يقتضي معناه وان لم يذكر لفظه كقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى فان  
 الضمير عائد الى العدل الذي يقتضيه ويضمنه اعدلوا وظاهر انه لم يتقدم في البيت ذكر  
 لفظ المرجع ولا ذكر ما يقتضي معناه واما الرابع فلان معنى الذكر حكما ان لا يتقدم ما يدل  
 على معناه ولا يتقدم لفظه صريحا وتقديرا ولكن يوجب ذلك ما يقتضي الاضمار قبل الذكر  
 فيجعل المرجع بوجود هذه الالكنة متفردا حكما كما يجعل الخروف الالكنة كالتاثير  
 كما في قوله تعالى قل هو الله احد فانه جعل مرجع الضمير وهو ان من قبيل المذكور  
 حكما الالكنة الاجمال والتفصيل لتبين في ذين السامع ومن ابين انه لم يوجب  
 في البيت نكتته لايراد ضمير قبل الذكر فكان باللفظ مخالفا للقانون النحوي المشهور من  
 كون المرجع مذكورا بآحاد الوجوه الاربعة المذكورة فكان ضعيفا مخالفا لفصاحة  
 وانحان ذلك مما جوزه بعضهم كالانفخش وابن جني -

والتعقيد ان يكون الكلام خفي الدلالة على المعنى المراد والخفاء اما  
من جهة اللفظ بسبب تقديم وتأخير وفصل وسمي تعقيد لفظيا كقول  
جفحت وهم لا يحفخون بهائم شيم على الحساب لاغز دلائل  
فان تقديره جفحت بهم شيم دلائل على الحساب لاغز وهم لا يحفخون بها  
واما من جهة المعنى بسبب استعمال مجازات وكنايات كلفهم  
المراد بها وليسمى تعقيدا معنويا نحو قولك لشرا الملك السنة  
في المدينة عريدا اجواسيسه والصواب لشريعونه

والتعقيد ان يكون الكلام خفي الدلالة على المعنى المراد للشك والغموض في الدلالة على معناه الموضوع له بخلاف  
الغزاة فانها جارية عن كون الكلام خفي الدلالة على المعنى الموضوع له كما سبق - والخفاء له وجهان المراد  
يكون الخفاء وقع اما من جهة اللفظ بسبب تقديم وتأخير وفصل او غير ذلك بوجوب سمويه في المراد - ويسمى  
هذا التعقيد الذي اوجب خلل من جهة اللفظ والتركيب لذلك الكلام تعقيدا لفظيا وذلك كقول المتنبي  
جفحت بهم لا يحفخون بهائم شيم على الحساب لاغز دلائل الخ - الاغز دلائل جمع شيمه وهي الخفية واللاغز الاغز  
الواضح فقيه من التقديم والتأخير ما خفي به الدلالة على المراد فان تقديره جفحت بهم شيم دلائل على الحساب لاغز  
بهم لا يحفخون بها فمن واقع التعقيد وخفاء المراد خلل من جهة اللفظ بسبب التقديم والتأخير وفصل -  
واما من جهة المعنى عطفه في قولنا من جهة اللفظ اي يكون الخفاء خلل واقع اما من جهة اللفظ واما من جهة المعنى  
بسبب استعمال مجازات وكنايات لا يفهم المراد بها لفظا والقارئ الدلالة على المراد - ويسمى هذا التعقيد  
تعقيدا معنويا نحو قولك لشرا الملك السنة في المدينة عريدا بالسنة جواسيسه اصواب لشريعونه  
فان لعين كونهما اسما للجزء الذي له مزيد اختصاص بالشخص الجاسوس بحيث يتوقف تحققه بوصف كونه  
جاسوسا عليه الاولاد انتقلت عنه الجاسوسية فتعمل مجازا في الجاسوس بخلاف اللسان فانه وان كان جزءا منه لكن  
ليس له مزيد اختصاص بكونه جاسوسا فالدلالة لا تصح الاطلاق اسم كل جزء على كل مجازا وانما يطلق بهم  
الجزء الذي له مزيد اختصاص بتحقيق ما صار به لكل حاصل لا بوصفه الخاص -

سأطلب بعد الدار عنكم لتقرؤا وتسكب عيناى الدموع لتجملوا  
حيث كنى بالجمود عن السرور مع ان الجمود يبنى به عن البخل وقت البكاء  
(١٣) وفصاحة المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود  
بكلام فصيح فى اى عرض كان -

وقول سأطلب بعد الدار عنكم لتقرؤا وتسكب عيناى الدموع لتجملوا كنى بسكب الدموع عن وجود  
الحنن الذى يحيل كثيرا عن فراق الاجته واصاب فى هذه الكناية سرور فغم الحزن من سكب الدموع عرفا  
ولكنه انظار حيث كنى بالجمود عن السرور بدوام تقار الاجته مع ان الجمود يبنى به عن البخل وقت البكاء  
وجود وقت الحزن على مفارقة الاجاب لانه الذى يغم من جمود بالسرور لادوام السرور الفرح الذى قصده فغم  
لو قال لا ضحكا كان الكناية عما قصده من السرور على مقتضى العرف لان الضحك كنى عن السرور عرفا وفى معنى  
هذا البيت جمان احدهما ان عادة الزمان الاخوان المعاملة بتقصيف المطلوب وعكس المقصود فاطلب طيب والمراد  
لا غلظ الزمان والاخوان فيأتون بالمرء وهذا على وجه الظنفة والتجمل اشعرى والثانى ان المراد بطلب الطيب  
طيب النفس به وتوطئها على المكره للمودى الى افاضة الدموع ليحصل عن ذلك وام السرور بدوام التناهي  
فان الصبر يقتل الفرح وضاعته الحكم ملكة عبارة عن كيفية لفصائفة رحن برسوخ امتاها وتواليا  
فى النفس يقتدر بها على التعبير عن المقصود وانما قال يقتدر بها ولم يقل يعبر لانه لا يشترط ان ينفصل  
ثم المراد بالقدرة القدرة بالمباشرة فلا ينقص بالحياة لان الاقتدار بها ليس بالمباشرة بل بتوسط طرفة  
عربية او تعلم وممارسته بكلام فصيح وانما قال بكلام فصيح ولم يقل بلفظ فصيح ليعلم المفرد والمركب كما فى  
التخييص لان الظاهر ان مقصود الحكم لا يكون الا الاخبار او الطلب وكل منهما يعبر بالمرء الى الاستاد  
والكلام فى اى عرض كان من انواع المعاني كالسبح والذم وغيرها حتى يحصل لشخص ملكة  
الاقتدار على التعبير عن مقتضاه بكلام فصيح بالنظر الى نوع خاص فقط كالسبح مثلا  
لا يكون فصيحاً -



والبلاغة) في اللغة الوصول والانتها يقال بلغ فلان مراده اذا وصل اليه وبلغ الركب المدينة اذا انتهى اليها وتقع في الاصطلاح وصفا للكلام والمتكلم -  
فبلاغة الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته والحال ويسمى بالمقام هو الامر الحاصل للمتكلم على ان يورد عبارته على صورة مخصوصة -

(والبلاغة) في اللغة الوصول والانتها يقال بلغ فلان مراده اذا وصل اليه وبلغ الركب المدينة اذا انتهى اليها ونقل عن التاج واقاموس بلغ الركب بلانته اذا كان يبلغ بعبارته كنه مراده فعل هذا ايضا يكون معناها الوصول وان كان وصولا مخصوصا وهو الوصول بالعبارته الى كنه المراد فلهذا قال ههنا البلاغة في اللغة الوصول والانتها ولم يقل تنبي عن الوصول والانتها كما قال في بيان معنى الفصاحة وتقع في الاصطلاح وصفا للكلام والمتكلم لان هذا يتعلق بالسلع ولم يسمع من العرب تصادف كلمة بلاغة ثم البلاغة ايضا لا تقع وصفا للكلام والمتكلم بمعنى واحد بل بمعنى مختلفة بحيث صارت بلاغة الكلام المتكلم كانهما حقيقتان مختلفتان غير مشتركين في المصباح تعريفهما فلا بد بالترتيب والاول تعريف كل على حدة بعد ذلك مع ان الاصل ان يذكر التعريف واللام ثم ينقسم ثانيا وقدم تعريف بلاغة الكلام كونها مأخوذة في تعريف بلاغة المتكلم فقال فبلاغة الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته قوله مع فصاحته حال من الضمير المحذوف في مطابقته الذي هو فاعل المصدور وهذا شرط تحقق البلاغة غير دخل في مفهومها ولهذا لم يذكره بعضهم ثم لما كان معرفة مقتضى الحال متوقفا على معرفة الحال فضرورة ان معرفة المضاف من حيث انه كذلك تتوقف على معرفة المضاف اليه قدم تعريف الحال ثم عين مقتضى فقال والحال يسمى بالمقام ظاهره في الكلام يدل على ترادف الحال والمقام قيل اعتبر في مفهوم الحال توهم كونه مائلا في الكلام في مفهوم المقام توهم كونه محلا او فاعلا متغيرا لان بهذا الاعتبار تحول في القدر المشترك الذي هو الامر الحاصل للمتكلم على ان يورد عبارته التي يؤول بها اصل المراد على صورة مخصوصة من الالفاظ لا يجاز وغيرهما -

والمقتضى ويسمى الاعتبار المناسب والصوت المخصوص  
التي تخرج عليها العبارة مثلا المدح حال يدعوه ليراد العبارة  
على صوت الاطنباب وذكاء المخاطب حال يدعوه ليرادها على  
صوت الايجاز فكل من المدح والذكاء حال وكل من الاطنباب  
والايجاز مقتضى وايراد الكلام على صوت الاطنباب الايجاز مطابقة <sup>للمقتضى</sup>

والمقتضى يسمى الاعتبار المناسب وفي هذه التسمية شارة الى ان مقتضى الحال معناه مناسب الحال لا محبة  
الذي يتبع تخلف عنه وانما اطلق عليه لفظ مقتضى ليكون تنبيها على ان المناسب هو حسن مقتضى والموجب  
في نظر البشار هو الصورة المخصوصة التي تخرج عليها العبارة هذا يخرج في ان مقتضى الحال هو نفس تلك الصورة  
المخصوصة لكن تولي تعريف علم المعاني هو علم يعرف بالحوال للفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال باعني  
اذ من الظاهر ان الحوال التي بها يطابق اللفظ مقتضى الحال هي التاكيد المذكور وان حذف نحو ذلك هي بعد الصورة  
المخصوصة التي جعلت مقتضيات الحوال كيفية لصح قول الاول ان الحوال التي بها يطابق مقتضى الحال والا يلزم ان تكون  
تلك الحوال حبالا لمطابقة الكلام نفس تلك الحوال لان يفرق بين الحوال التي جعلت مقتضيات الحوال بين  
تلك الحوال التي ذكرها المصنف في تعريف علم المعاني بان يرد الاول الحوال الكلية كانت الكلية والفرق الكلي والفرق  
الجزئيات الموزعة في الافعال كانت الكلية المخصوص بان مثلي ان زيد قائم ولا شك ان اللفظ سبب اشتراكه على جزئي فليكن  
الكلي يوافقه لصح ان يقال ان زيد قائم مطابق وفيه بالتاكيد المخصوص مطلق التاكيد من حيث اشتراكه على فردين او فرد  
وهو مثل ما فرق من جعل مقتضى الحال الكلام مثل على صورة المخصوصة انفسها من الكلامين المطابقين بان كل واحد منهما والاخر  
جزئيا لرفع احتمال المطابقة لنفسه ثم انصرفت بعد ما بين معنى الحال مقتضى ايراد ان وضمحنا ياذي معنى المطابقة التي هي  
نسبة بينهما فقال مثلا المدح حال يدعوه ليراد العبارة على صوت الاطنباب وذلك الحال على ما لا يدعوا على صوت الايجاز  
من المدح والذكاء حال كل من الاطنباب والايجاز مقتضى ايراد الكلام على صوت الاطنباب والايجاز مطابقة <sup>للمقتضى</sup>

وبلاغة المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود  
بكلام بليغ في أي غرض كان ويعرف التناظر بالذوق -  
ومخالفة القياس بالصرف وضعف التأليف والتعقيد اللفظي  
بالنحو والغريبة بكثرة الإطلاخ على كلام العرب والتعقيد  
المعنوي بالبيان والأحوال ومقتضياتها بالمعاني

وبلانة المستعمل ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بكلام متين في اى غرض كان قد مر في تعريف فصاحة الكلام  
من ان فائدة العزو ما يفي عن بيانها ههنا ويعرف التناظر بالذوق المقصود من هذا الكلام بيان ما يحتاج اليه في  
حصول البلاغة من العلوم غير ما يعلمها طالب البلاغة بحصيلها فيمكن له حصول البلاغة وتفصيل ذلك ان قد علم  
ما ذكر من تعريف البلاغة بانها مطابقة الكلام المقصود في الحال مع فصاحته لانه لا بد في حصول البلاغة من شيئين احدهما  
معرفة الاسباب المختلطة بالفصاحة ليتحرر بهذه المعرفة عن ايراد الكلام غير صحيح لانه لا بد من شيئين احدهما ان لا يتنا  
انتفت الفصاحة فانفتت البلاغة ايضا لما عرفت من كون فصاحته شرطاً لتحقيق البلاغة والثاني معرفة الاحوال المتغيرة  
فترد ان ايراد الكلام مطابقاً للمقصود في الحال لا يتأتى بدون هذه المعرفة والاسباب المختلطة بالفصاحة امور بعضها يعرف  
بعلم بعضها يعلم آخر بعضها لا يعلم علم صلاب بالذوق على ما قال يعرف التناظر بالذوق اى على ما هو المذهب الصحيح من  
ان كل قاعدة للذوق ليس على قاعدة منطق فهو متناقض ولا مدخل فيه يقرب الخارج اليه ما على اقل الذوق وقوة النفس بها  
يدرك لطائف الكلام وجوه جديدة يسطع كما للعرب اعربا كوسى كما لقوله ليدرك الممارس كلام بلغة العرب المزاولة في كلامهم  
واسرارهم وحقائقه ليقاس يعرف بالصوت اذ يعرف ان مؤداه في قوله هاهنا في صدره يتم من مؤداه في خالف  
للقياس لان من قواعدهم ان المثلين اذا اجتمع في كلمة كان الثاني منهما متحركا ولم يكن ان اذ الغرض وجب الادغام  
وضعت التاليف اذ يعتقد لفظي يعرف كل منهما بالتخو اما الاول فظاهر اما الثاني فلان سببه ما ضعت التاليف  
او اجتماع المتوخى منه للاصل المتوخى من باب الاصل له خلافه واخره يعرف بكثرة الاطلاق على كلام العرب لان من غير  
كثرة الاطلاق على كلامهم لا لا حيلة بالانفاذ المأثورة علم ان علماء المعاجير عظامه الزائدة على المعنى الموضوع له وهو غريب  
واقعية المعنوي يعرف بالبيان اذ يعرف اختلاف طرق الدلالة في الموضوع وتغيير اسلم التفسير المتوخى  
من مثل عليه الاحوال وتخصيصات يعرف بالمعاني وهذا نظام من تعريفه الآتي عن قريب -

فوجب على طالب البلاغة معرفة اللغة والصرف والنحو  
والمعاني والبيان مع كونه سليماً الذوق كثيراً الاطلاع  
على كلام العرب -

## علم المعاني

هو علم يعرف به احوال اللفظ العربي التي بها يطابق  
مقتضى الحال فتختلف صور الكلام باختلاف الاحوال -

فوجب على طالب البلاغة معرفة اللغة والصرف والنحو والمعاني والبيان كلها مع كونه سليماً الذوق  
كثير الاطلاع على كلام العرب الا ان تعلق المعاني والبيان بالبلاغة لما كان ازيد من تعلق غيرهما بها لا  
لايجشان الاعما يتعلق بالبلاغة سموها يذنب لعلمين بالبلاغة - ولما كان موضوع علم البيان اخص تحقّقاً  
من موضوع علم المعاني ونازلاً منه منزلة اشعبة من الاصل لان المعاني يحث عن الالفاظ من حيث  
دالتها على النواحي سواء كانت مستعملة في المدلولات الوضعية او العقلية والبيان عن الالفاظ استعمالاً في  
المدلولات العقلية من حيث تفاوتهما في الجلاء والنفاد فقدم المعاني على البيان فقال علم المعاني  
هو علم يعرف به احوال اللفظ العربي لى هو علم يستنبط به ادراك كل فرد فرد من جزئيات احوال اللفظ  
كما يدل عليه التعبير بـ عرف انما هو اللفظ العربي لان الصناعة لم توضع للمعرفة احوال اللفظ المطلقة بل من  
حيث انما التي بها يطابق اللفظ مقتضى الحال فخرج بذلك علم البيان لان الامور المذكورة فيه من تحقيق  
الجزاء بانواع الكناية ونحوها لم تذكر فيه من حيث انه يطابق بها اللفظ مقتضى الحال بل من حيث تقابل  
منها وما لا يقبل فخرج بذلك ايضا المحسنات البدعية من التخييل والترصيع ونحوها لانها انما تأتي بها بعد  
حصول المطابقة لغيرها فتختلف صور الكلام باختلاف الاحوال لى فتختلف الصور والنحو صفة التي يورث  
عليها الكلام هي التي سميت بتجسيات الاحوال لكون الاحوال مختلفة غير آتية على نسيج واحد يتبدع على كل منها ما يشاء

مثال ذلك قوله تعالى (واذا كان منكم ائمة منكم) اشرارهم في الارض ام  
اراد بهم ربهم رشداً فان ما قبل ام، صورة من الكلام تخالف  
صورة ما بعده لان الاولى فيها فعل الارادة مبني للمجهول  
والثانية فيها فعل الارادة مبني للمعلوم واحال الداعي لذلك  
نسبة الخير اليه سبحانه في الثانية وضع نسبة الشر اليه  
في الاولى. وينحصر الكلام على هذا العلم في ثمانية ابواب وخاتمة  
الباب الاول في الخبر والانشاء

مثال ذلك قوله تعالى: وانما لندري الاشرار يدبّون في الارض ام اراد بهم رجوعا مساكين  
ام سورة من الكلام تخالص سورة ما بعد بالان الاولى فيها فعل الارادة معنى للمجول والثانية فيما فعل  
الارادة معنى للمجول والثانية فيما فعل الارادة معنى للمجول والثانية فيما فعل الارادة معنى للمجول  
الاولى مع ان الاولى بما يد يهنأ ايضا موجو لقد عزل فقط احسن الادب في ذكر الشر مخدوف الفاعل  
وايضا هم لا سما لغاية عند ارادة الخبر والرشد ويجهر الكلام على هذا العلم لعلم المعاني في ثمانية ابواب  
وخاتمة اختصار الكل في الاجزاء فان الكل في الجزئيات لان علم المعاني عبارة عن هذا المجموع ولا الاصيد  
على كل واحد منها الابواب الاولى في الخبر والا الان لما كان ما ذكره من تقسيم الكلام الى الخبر والا الان  
وتعريفها واجنس الحكام لنوع كل جملة ذات كثيرة مما لا اختصاص له بواحد من الخبر والا الان لما كان ما ذكره من تقسيم الكلام الى الخبر والا الان  
لمصنف في الابواب الاولى وذكر في هذه الامور التي يشتركان فيها ثم بعد الفرع عن بيانها  
قسم ذلك الباب الى قسمين احدهما في الكلام على الخبر وبيان ما يختص به من احواله والآخر  
في الكلام على الان لما كان ما ذكره من تقسيم الكلام الى الخبر والا الان لما كان ما ذكره من تقسيم الكلام الى الخبر والا الان  
والا الان لما كان ما ذكره من تقسيم الكلام الى الخبر والا الان لما كان ما ذكره من تقسيم الكلام الى الخبر والا الان

مثال ذلك قوله تعالى: وانما لندري الاشرار يدبّون في الارض ام اراد بهم رجوعا مساكين  
ام سورة من الكلام تخالص سورة ما بعد بالان الاولى فيها فعل الارادة معنى للمجول والثانية فيما فعل  
الارادة معنى للمجول والثانية فيما فعل الارادة معنى للمجول والثانية فيما فعل الارادة معنى للمجول  
الاولى مع ان الاولى بما يد يهنأ ايضا موجو لقد عزل فقط احسن الادب في ذكر الشر مخدوف الفاعل  
وايضا هم لا سما لغاية عند ارادة الخبر والرشد ويجهر الكلام على هذا العلم لعلم المعاني في ثمانية ابواب  
وخاتمة اختصار الكل في الاجزاء فان الكل في الجزئيات لان علم المعاني عبارة عن هذا المجموع ولا الاصيد  
على كل واحد منها الابواب الاولى في الخبر والا الان لما كان ما ذكره من تقسيم الكلام الى الخبر والا الان  
وتعريفها واجنس الحكام لنوع كل جملة ذات كثيرة مما لا اختصاص له بواحد من الخبر والا الان لما كان ما ذكره من تقسيم الكلام الى الخبر والا الان  
لمصنف في الابواب الاولى وذكر في هذه الامور التي يشتركان فيها ثم بعد الفرع عن بيانها  
قسم ذلك الباب الى قسمين احدهما في الكلام على الخبر وبيان ما يختص به من احواله والآخر  
في الكلام على الان لما كان ما ذكره من تقسيم الكلام الى الخبر والا الان لما كان ما ذكره من تقسيم الكلام الى الخبر والا الان  
والا الان لما كان ما ذكره من تقسيم الكلام الى الخبر والا الان لما كان ما ذكره من تقسيم الكلام الى الخبر والا الان

كلام فهو ما أخبر أو انشاء والخبر ما يصح ان يقال لقائله انه صادق فيه أو كاذب كسافر محمد وعلى مقيم - والانشاء ما لا يصح ان يقال لقائله ذلك كسافر يا محمد واقم يا علي - والمراد بصدق الخبر مطابقة للواقع وبكذب عدم مطابقة له فجملة على مقيم استحانت النسبة المفهومة منها مطابقة لما في الخارج فصديق ولا كاذب - وكل جملة

كل كلام فهو بلا استقرار اما خبر او انشاء والخبر ما يصح ان يقال لقائله انه صادق فيه او كاذب لان افعال يقصد بذلك الكلام حكاية بمعنى حصول في الواقع فعند الحكاية استحانت مطابقة لما في الواقع يقال لانه صادق فيه ان لم يكن مطابقة له يقال لانه كاذب كسافر محمد وعلى مقيم فقصد القائل الاول حكاية بثبوت سفر محمد وبإثباتي حكاية بثبوت الإقامة لعل في الواقع فان حصل الطابق بين تلك الحكاية وما وقع في النفس الامر بان وجه التصاف محمد بالسفر والتصاف على بالإقامة ثبت صدقه الاثبت كذا . والانشاء ما لا يصح ان يقال لقائله ذلك لانه لا يقصد به الحكاية عن معنى حصول في الواقع حتى ثبت صدقه بمطابقة الحكاية او كذا بعد مطابقة لثبوتها بل يقصد به حدث مدلوله وإيجاده بذلك اللفظ كسافر يا محمد واقم يا علي فانه لم يقصد به حكاية شئ بل احدث مدلوله وبطلان السفر والإقامة والمراد بصدق الخبر مطابقة للواقع ونفس الامر والمراد بالعليه الامر في نفسه مع قطع النظر عن اعتبار الذهن وتعمده و يقال لا الخابج ايضا لكونه خارجا عن اعتبار العقل والتبعية على هذا اور و بعد ذكر الواقع ههنا لفظ خارج في قوله بعيد هذا استحانت النسبة المفهومة منها مطابقة لما في الخارج والخبر وبكذب عدم مطابقة له فجملة على مقيم استحانت النسبة المفهومة منها مطابقة لما في الخارج - بان تكون في الخابج كما فصحت من اللفظ تصديق والالاء وان لم تكن النسبة المفهومة منها مطابقة لما في الخابج بان تكون في الخابج على خلاف ما دل عليه الكلام فكذب وكل جملة سواء كانت خبرية او انشائية -

ركنان محكوم عليه ومحكوم به ويسمى الاول مسند اليه كالفعل و  
 نائبه والمبتدأ الذي له خبر ويسمى الثاني مسند كالفعل والمبتدأ المكتفى به  
 (الكلام على الخبر)

الخبر اما ان يكون جملة فعلية او اسمية فالاولى موضوعه كالأحداث  
 الحدوث في زمن مخصوص مع الاختصار وقد تفيد الاستمرار  
 التجردى بالقرائن اذا كان الفعل مضارعاً كقول طريف  
 او كلما وردت عكاظ قبيلة بعثوا الى عريفهم يتوسم

ركنان احدهما محكوم عليه والآخر محكوم به ويسمى الاول مسند اليه كالفعل ونائبه والمبتدأ الذي  
 له خبر ويسمى الثاني مسند كالفعل والمبتدأ المكتفى به فوه وهو القسم الثاني من المبتدأ الى نصفه الواقعة  
 بعد حرف النفي او العطف الاستفهام رافعة لظاهر مثل ما قام الزيدان اقام الزيدان فان النصف في هذين المثالين  
 مسند الى ما بعدهما وهو فاعل ما بعدهما (الكلام على الخبر) الخبر اما ان يكون جملة فعلية او اسمية

فالاولى موضوعه لاقادة الحدث كالفعل المدلول عليه بفعل الواقع فيها في زمن مخصوص  
 من الاونة الثالثة سواء كان معيناً كالجمله الفعلية التي وقع الفعل فيها ماضياً او بها كالجمله الفعلية التي فعلها  
 مضارعاً او اقلنا انه محتمل للحال والاستقبال مع الاختصار وهذا اخر اذن مثل قولنا زيد قائم الآن او  
 اوعد فان لالتة على الزمان المخصوص ليس الا بالاضمار قولنا الآن افس اوعد بخلاف الفعل فانه يدل على حدث  
 بعينه من غير طعن الى اضمماره فخر يدل عليه وقد تفيد الاستمرار التجردى بالقرائن اذا كان الفعل مضارعاً كقول طريف

او كلما ورت المنزه ههنا للاستفهام التقريري الواو والعطف على مقابلة الحضرت العربى ككلامه  
 ورت العربى ككلامه هو سوق بين فخله والطائف تتجمع فيها قبائل العرب فمما ترون تينا ناشرون هذا مفعول ورت العربى  
 قبيلة فاعل بعثوا الى عريفهم عريف المقوم لهم وامرهم وتسمي المتولى للبحث عنه والكلام في شأنهم حتى اشتهر بكون  
 وعرف به يتوسم الى يصده منه ذلك التوسم تفرس الوجوه تجرد اشياء فاشياء فخله فخله فخله فخله فخله فخله فخله  
 عمل على الاستمرار التجردى بوجه المقام بقرينة السياق لان المبتدأ لا يحصل الجهد من التجردى الى جوده كالحاضر في الزمان

والثانية موضوعة لمجرد ثبوت المسند للسند اليه - فهو الشمس مضيق  
وقد قيد الاستمرار بالقرائن اذا لم يكن في خبرها فعل نحو العلم نافع  
والاصل في الخبر ان يلقى لافادة المخاطب الحكم الذي تضمنه  
الجملة كما في قولنا حضر الامير - او لافادة ان المتكلم عالم به نحو  
حضرت امس يسمى الحكم فائدة الخبر وكون المتكلم عالما به لازم لفائدة

والثانية موضوعة لمجرد ثبوت المسند للسند اليه من غير افادتهما لحدوث ومن غير اقتضائهما التجدد  
نحو الشمس مضيق وهذا بحسب اصل الوضع وقد قيد الاستمرار بالشوق بالقرائن الخارجية اذا لم يكن في  
خبرها فعل اذ لو كان في خبرها فعل فلهذا لافضل على الحدوث والتجدد ولا قيد الثبوت على وجه  
الاستمرار نحو العلم نافع - والاصل في الخبر ان يوضع المركب الخبري له ان يلقى لافادة المخاطب  
الحكم الذي تضمنه الجملة وهو وقوع انبثاق او لادقوعها كما في قولنا حضر الامير لمن لا يعلمه اذ يريد  
المتكلم اعلام وقوع الحضور للامير او لافادة ان المتكلم عالم به وذلك فيما اذا كان المخاطب عالماً  
باصل الحكم نحو انت حضرت امس فانه يمتنع فيه افادة المخاطب انه حضر امس لكونه معلوماً له  
بل يريد افادة ان المتكلم يعلم به ويسمى الحكم فائدة الخبر وكون المتكلم عالماً به لازم لفائدة لانه  
كلما يتقيد من الخبر الاول بتقيد الثاني ولا عكس يجوز ان يكون الاول معلوماً قبل الخبر بدون  
الثاني فيفيد التجب الثاني دون الاول لاقتناع تحصيل الحاصل فاللزم من بينها ليس  
باعتبار وجودهما في الواقع لظهور انه لا يلزم من تحقق الحكم الخبر فضلاً عن كون خبره عالماً بالحكم  
بل باعتبار استفادتهما من التجب فعلى هذا جعل الحكم نفسه فائدة الخبر ونفس كون المتكلم  
عالم به لازماً لاستفادتهما كما حصل لبعض المتأخرين هو بالنظر الى ان ما يستفاد من الشيء  
احق بان يسمى فائدة من نفس الاستفادة -



وقد يلقي الخبر لا غرض أخرى -

- (١) كالأستر حام في قول موسى عليه السلام (رب اني لما انزلت الي من خير فقير)
- (٢) واظهار الضعف في قول زكريا عليه السلام (رب اني ههنا الضعيف)
- (٣) واظهار التحسر في قول امراة عمران (رب اني وضعتها اثني والله اعلم ما وضعت)
- (٤) واظهار الفرح بمقبل والشهادة بصدقي قولك (جاء الحق وزهق الباطل)
- (٥) واظهار السرو في قولك (اخذت جائزة التقديم) لمن يعلم ذلك
- (٦) والتوبيخ في قولك للعائر (الشمس طالعة)

وقد يلقي الخبر على خلاف الأسس وبطريق المجاز لا غرض أخرى غير افادة احدى الصفتين  
 كالأستر حام في قوله تعالى حكايته عن قول موسى عليه السلام رب اني لما انزلت الي من خير فقير فانه  
 لا يمكن حمل هذا القول على الافادة لانه خطاب لمن يعلم الجهر وما يخفى فكيف يرايه فافادة الحكم ولازم بل انما  
 سبق لاجل طلب الرحمة والعطف وانما دعى فقير باللام لانه ضمن معنى سائل وطالب واظهار الضعف  
 في قول زكريا عليه السلام رب اني ههنا الضعيف فانه ايضا ليس للافادة بل للتضعف واظهار الضعف  
 وانما خص الضعف بالذكر لانه سمود البدن وبه قوامه فاذا هو من تداعي وتساقطت قوته واظهار التحسر في قول  
 امراة عمران رب اني وضعتها اثني والله اعلم ما وضعت فرادها بهذا القول اظهار التحسر والتحنن على ما  
 من جاتها وهو كون الذكر في البطنها واظهار الفرح بمقبل واشهاد بصدقي قولك جاء الحق وزهق الباطل  
 لانه ذهب بملك من توهم زهقت نفسه اذا خرجت والحق الاسلام الباطل الشرك فالتقصود  
 اظهار الفرح باقبال الاسلام واظهار الشهادة بصدقي قولك اخذت جائزة التقديم  
 لمن يعلم ذلك فانه لا يكون الا لافادة بل لاجل اظهار السرو والجمالية بصلته واظهار  
 الشمس طالعة فان كون الشمس طالعة ما يعلمه كل احد فلا يكون المراد به الافادة بل الغرض التوبيخ على عثرته

(اضرب الخبر) حيث كان قصداً لمخبر بخبره افادة المخاطب ينبغي  
ان يقتصر من الكلام على قدر الحاجة حذراً من اللغو فان كان  
المخاطب خالي الذهن من الحكم التي اليه الخبر مجرداً عن التأكيد  
نحو اخوك قادم - وان كان متردداً فيه طالباً للمعرفة حسن تأكيد  
نحو ان اخاك قادم وان كان منكراً وجب تأكيد بمؤكد ومؤكدين واكثر حسب الحاجة

(اضرب الخبر) حيث كان قصداً لمخبر بخبره افادة المخاطب اعدى الفائدة من ينبغي ان يقتصر من  
الكلام على قدر الحاجة على مقدار حاجة المخبر في افادة احد الامرين او حاجة المخاطب في استفادة تمام الفائدة  
ولا يقتصر عن مقدار واحد من اللغو فانه محل بالبلاغة اما على تقدير الزيادة فلزوم اللغو في الكلام ظاهر واما  
على تقدير النقصان فلانه لم يحصل الغرض من دخل بالمقصود فيكون الكلام لغو غير مفيد فان كان المخاطب  
خالي الذهن من الحكم التي اليه الخبر مجرداً عن التأكيد في تأكيد الحكم وان كان يجوز ههنا التأكيد اللفظي والشرطي  
في احد الطرفين نحو اخوك قادم اذا اقيمت الي من لا يعلم الحكم فانه لو اوردنا كيد الحكم ههنا قيل ان خاك قادم كان  
تعميماً للغرض وهو قبول معنى الخبر بلا شك لان الحمل الخالي يمكن فيه كل نقش يراد عليه ان كان ليصح ان يقال  
في ذلك المثال انك اخوك قادم واخوك نفسه قادم وان كان متردداً فيه طالباً للمعرفة وهذا ليس احسن من  
بل هو لازم للتردد بحسب الطبع والعادة فان الجاري طبعاً ان الانسان اذا تردد في شئ صارت شوقاً اليه وطالباً  
للاطلاع على شأنه والا كان نسياناً متردداً فيه حسن توكيده لانه حسن في باب البلاغة لقوته بمؤكد واحد ليلز كل  
المؤكد التردد ويمكن الحكم فلو ادى على مؤكداً واحد لم يؤكد اصله لم تحسن نحو ان خاك قادم بالتأكيد بان اذا اقيمت الي من  
غير توفيه وان كان منكراً وجب توكيده بمؤكد ومؤكدين واكثر حسب جهة الاستكراه في قوة وضعتا فان كان الاستكراه  
في الجملة كمن فيه التأكيد بمؤكد واحد ان يطلع في الاستكراه يطلع في التأكيد بمؤكدين واكثر بحيث يعاود في الزيادة هذا  
على طبق ما قال المصنف وعلى هذا يفرق بين المؤكد الواحد في صفة الاستكراه وبين في صفة التردد بالوجوب لا التحسن  
وقيل انه يزاد توكيد الخبر الذي هو طلب المنكر على توكيد الطلب في حجب الاستكراه بضعفه فعلى هذا لا يجوز الاكتفاء في صفة الاستكراه

نحو ان اخاك قادم او انه لقادم او والله انه لقادم فالجذر النسبة  
 لخلوة من التوكيد واشتماله عليه ثلاثة اضرب كما رايت لسمى  
 الضرب الأول ابتداءً والثاني طلبياً والثالث انكارياً ويكون  
 التوكيد بأن وان ولا م الابتداء واحرف التنبيه والقسم ونوني  
 التوكيد واحرف الزائدة والتكرير وقد واما الشرطية -  
 (الكلام على الانشاء)

الطلب  
 الانشاء اما طلبة او غير طلبة فالطلبة ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت

نحو ان اخاك قادم موكد بان ادائه لقادم بزيادة اللام او والله انه لقادم بزيادة اللام والقسم فالجذر النسبة  
 لخلوة من التوكيد واشتماله عليه ثلاثة اضرب كما رايت لسمى الضرب الاول وهو الخلو عن التاكيد ابتداءً  
 لى ضرباً بابتداءً لانه غير مسبوق بطلب والثاني وهو التاكيد استحساناً طلبياً لى ضرباً طلبياً لانه  
 مسبوق بالطلب لانه طلب لطلب والثالث وهو كون الكلام موكد او جوباً انكارياً لى ضرباً انكارياً  
 لانه مسبوق بالانكار لكونه غير مسبوق بطلب او يكون التوكيد بان بكسر النون وان يفتحها على ما هو مذموم لبعضهم  
 واكثرهم لم يعدد بان موكد النسبة لكونه تابعاً لاني حكم المفرد ولا م الابتداء واحرف التنبيه وهي الا واما وها واحرف  
 القسم كواو اتسم تارة ونوني التوكيد انقلبه ونقصه واحرف الزائدة وهي سبعة احرف ان ان مخففة وما  
 ولا ومن الباء اللام والتكرير لى تكرر الجملة وقد التى التحقيق واما الشرطية هذا آخر الكلام على الجذر (الكلام

على الانشاء) اما طلبة او غير طلبة فالطلبة ما يستدعي مطلوباً اذا الطلب بان يتعلق غير متصو  
 غير حاصل وقت الطلب لان الطلب حقيقة عبارة عن اعادة تحصيل شئ او الجملة واشتق حصوله من الارادة لا يتعلق  
 بتحصيل الحال من حيث هو حاصل وكذا الاشتقاق حصوله من التبعي بعد حصوله وارت عينه الطلب بان يتعلق  
 على معناه يقتضي بان على ما يقتضي كمنه واما الايمان والتقوى في قوله تعالى ايها الذين آمنوا فادعوا اليها بالتي هي

وغير الطلبي ما ليس كذلك والاول يكون بخمسة اشياء الامر  
والنهي والاستفهام والتمنى والنداء (اما الامر فهو طلب الفعل  
على وجه الاستعلاء وله اربع صيغ فعل الامر (فخوذ الكتاب  
بقوة) والمضارع المقرون باللام (فخوليفق ذو سعة من سعة)  
واسم فعل الامر (فخوحى على الفلاح) والمصدر النائب عن فعل  
الامر (فخوذ سعياني الخير) وقد تخرج صيغ الامر عن معناها الاصلية  
معان اخر تفهم من سياق الكلام وقرائن الاحوال -  
(١) كالنداء (فخو) او زعنى ان اشكر لغمتك  
(٢) والالتماس كقولك لمن ليسا ويك اعطني الكتاب -

وغير الطلبي ما ليس كذلك كافعال المقاربة وافعال الموح والزم وصيغ العقود بقسم ونحو ذلك الاول يكون  
بخمسة اشياء الامر والنهي والاستفهام والتمنى والنداء واما الثاني فتخرج من المصنف انه ليس من مباحث علم المعاني بل  
لم يتعرضوا بما الامر فهو طلب الفعل على وجه الاستعلاء اى طلبا كانا على جهة طلب الامر لعلوا سواء كان خائفا  
نفسه ولا بان يكون كلاما على جهة الغلبة بقوة لا على جهة التواضع وتخضع كما في الدعا لا على جهة المساواة  
كما في الالتماس وله اربع صيغ المراءى بصيغة الامر هنا ما دل على طلب الفعل على وجه الاستعلاء سواء كان اسما او فعلا  
فعل الامر فخذ الكتاب بقوة والمضارع المقرون باللام في غير الفاعل الخطاب فخذ الكتاب بقوة وذو سعة من سعة وقول  
نادى الى الخ فاطلب ايضا وام فعل الامر فخذ على الفلاح اى قبل علي فخذ معنى الامر وضمير النائب عن فعل الامر فخذ  
سعياني اى اى سعة فيه عاينها فاعلم مقام فعل الامر فخذ لا زنا وتخرج صيغ الامر عن معناها الاصلية الى معان اخر تفهم  
من سياق الكلام فرائس الاصل اى بخمسة وخمسة ذكرها ابل الاصول وذكرها العلاد والشيخان المعنى الاصلية الامر  
وبين المعاني وذكر المصنف بعضا من المعاني لم يتعرض لبيان العلاد فضلا عن الالتفات على ما ذكره في الطلب على سعياني  
والضمير نحو او زعنى ان اشكر لغمتك الا ان كان كذا كذا

(٣) والتمنى نحو

الايتها الليل الطويل الانجلي بصبح وما الاصبح منك مثل

(٤) والارشاد نحو (اذا تدانيتهم بدین الى اجل مسمى فاكثبوا وليكتب بکم كاتب بال)

(٥) والتهديد نحو (اعملوا ما شئتم -

(٦) والتعجيز نحو

يا البكر الشر الى كليبيا يا البكر اياين الفرار

(٧) والاهانة نحو (كونوا حجارة او حديدا)

والتمنى وهو مطلب محبوب لا طاعية فيه وذلك في مقام لا يقدر المأمور على تحصيل المطلوب نحو

الايتها الليل الطويل الانجلي بصبح وما الاصبح منك مثل فليس المراد بطلب لا تجلاء من الليل

لانه لا يقدر على ذلك بل تمنى لا تجلاء فقط وقوله ما الاصبح منك بامثل في فضل كلام تقديرى فكانه

يقول هذا الليل لا طاعية في زواله وانكشفه وعلى تقدير الانكشاف فالاصباح لا يكون فضل منه عنى

لاني فاسى جموى نهارا كما فاسى هلالا والارشاد جلاء بعضهم قسما من العذب ففرق بعضهم بين العذب بالنسبة

لمصلحة الآخرة والارشاد لمصلحة الدنيا نحو اذا تدانيتهم بدین الى اجل مسمى فاكثبوا وليكتب بکم كاتب بال بعدل فان

تعالى ارشدني هذه الآية لعباده عند المداينة بكتابة الدين والتهديد في التحويل بمصاحبة وعيد مبین او محجل

نحو (اعملوا ما شئتم) اي فترن جزاءه المأمور متضمن عید مجلاء وتهديد مع العید المبين كان يقول السيد لعبده

دم على عصيانك فاحصا المالك التجيز وهذا في مقام الخطاب بنحو ان في وسعه وطاقته ان يفعل الامر لفلان

نحوه يا البكر الشر الى كليبيا يا البكر اياين الفرار اذ ليس المراد به موهم حقيقة بانشار كليبيا انما المراد بطلب

عجزهم عن ذلك انهم اذا حاولوا بعد سماع صيغة الامر لم يكن لهم ظهر عجزهم والا بانه اى انظار ما فيه تفسير المهران قوله لا

نحو كونوا حجارة او حديد فليس المراد منهم يكونهم حجارة او حديد لعدم قدرتهم على ذلك بل المقصود انظارهم الى انهم

- (٨) ولا باحة نحو (كلوا واشربوا)  
 (٩) ولا امتنان نحو (كلوا مما رزقكم الله)  
 (١٠) والتخيير نحو (خذ هذا أو ذاك)  
 (١١) والتسوية نحو (اصبروا ولا تصبروا)  
 (١٢) والأكرام نحو (وادخلوها بالسلاام آمنين)  
 وأما انتهى فهو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء  
 وله صيغة واحدة وهي المضارع مع لا الناهية كقوله تعالى  
 (ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها) وقد تخرج صيغة عن معناها <sup>صل</sup>

والأباحة والاذن في الفعل لمن يتأذن فيه لسان المقال ولسان الحال نحو (كلوا واشربوا) بمعنى ان يباح  
 لكم الأكل واشربوا الاقنان نحو (كلوا مما رزقكم الله) فان قوله تعالى رزقكم الله قرينة الاقنان على  
 العباد والتخيير نحو (خذ هذا أو ذاك) والفرق بين التخيير والأباحة على ما قالوا انه لا يجوز الجمع بين الأمرين في التخيير  
 ويجوز في الأباحة والتسوية بين شيئين وذلك في مقام توجهم المطلب ان أحدهما يخرج من الآخر  
 نحو (اصبروا ولا تصبروا) فانه بما توجهم ان أحدهما نافع فخرج ذلك بالتسوية بين الصبر وعدمه  
 المراد بالصيغة الأمر بالصبر بل المراد كانت عليه القرائن التسوية بين الأمرين والأكرام وهذا إذا  
 صيغة الأمر في مقام محصل من حصول المطلوب كرام المأمور نحو (وادخلوها بالسلاام آمنين) وأما انتهى فهو طلب  
 عن الفعل أي عن فعل المأخوذ منه الصيغة نحو (لا تزن) فانه طلب الكف عن الزنا المأخوذ منه الصيغة فلا ينقص  
 التعريف بنحو (عن الفعل لا تطلب الكف عن الفعل) وهو غير فعل المأخوذ منه صيغة الأمر على وجه الاستعلاء أي على  
 بصيغة نفسه عليها وقد مر في الأعرصيلة والصيغة واحدة وجملة نوعية وهي المضارع مع لا الناهية فهو واحد النوع  
 وان كان تحتها أشخاص كثيرة كقوله تعالى ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها نبيها عن الفساد وقد  
 تخرج صيغة عن معناها الأصلي وهو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء -

الى معان اخر تفهم من المقام والسياق -

(١) كالدعاء نحو (لا تشمت بي الاعداء)

(٢) والالتماس كقولك لمن يساويك لا تبوح من مكنك حتى ارجع اليك

(٣) والتمنى نحو (لا تطلع) في قوله -

يا ليل طل يا نوم زل يا صبح قف لا تطلع

(٤) والتهديد كقولك لخادمك لا تطع امرى -

(واما الاستفهام) فهو طلب العلم بشئ وادواته الهزة وهل وماو

ومتى واين وكيف واين واين وكما واى -

الى معان اخر ليس فيها طلب الكلف على وجه الاستعلاء فيعلم من المقام والسياق سوا كان فيها

طلب بدون الاستعلاء كالدعاء نحو لا تشمت اى لا تفخر بي الاعداء بانك يا اى والالتماس كقولك

لمن يساويك لا تبوح من مكنك حتى ارجع اليك التمنى نحو لا تطلع في قوله يا ليل طل يا نوم زل

يا صبح قف لا تطلع فصيغة لا تطلع هنا ليس للطلب اذ ليس اصبح مخاطب بذلك فقيم الخطاب بل مجرد

اتمنى ولم يكن فيها طلب اصلا ومثال ما ذكره بقوله والتهديد اى التحذير والتوعيد كقولك لخادمك

لا تطع امرى وانما كان هذا تهديدا للعلم الضرورى بان المطلوب من الخادم اقتضالا الامر لا ترك طاعة الامر

فهو للتهديد فكأنك قلت لا تطع امرى فترى ما يلزمك على ترك الاطاعة واما الاستفهام فهو طلب العلم

بشئ من الادوات المختصة فلا يراد نحو علمنى على صيغة الامر وادواته لى كلمات من الحروف

الدالة عليه والاسماء المتضمنة لمعناه الهزة وتلى وما ومن ومتى واين وكيف واين وكما

واى وهذه الادوات اما مختصة بطلب التصورا او بطلب التصديق او غير مختصة بشئ منهما فاقسم

انها - شئ هو الهزة - الشانى بل والاول بقية الكلمات -

(١) فالهزة لطلب التصور او التصديق والتصور هو ادراك المفرد  
كقولك اعلى مسافر ام خالد لثقلان السفر حصل من احدهما  
ولكن لطلب تعيينه ولذا يجاب بالتعيين فيقال على مثلا والتقدير  
هو ادراك النسبة فهو اسافر على تستفهم عن حصول السفر <sup>وهو</sup> عد  
ولذا يجاب بنعم اولا والمستؤل عنه في التصور ما يلي الهزة ويكون  
له معادل يذكر بعدام وتسمى متصلة فتقول في الاستفهام عن المستدل  
انت فعلت هذا ام يوسف وعن المسند اراغب انت عن الامر ام اراغب فيه

فالهزة لطلب التصور ام تصور استفهم عنه بوجه مخصوص لم يكن حاصل هذا الوجه وان كان تصوره بوجه آخر ضروريا  
لتصور اتحالة لطلب ما لم يتصور اصلا او التصديق فمضى غير متعينة بواحد منها وتصور هو ادراك المفرد امي غير <sup>النسبة</sup>  
المتامة التجربة لان التصور مقابل التصديق وقد مر التصديق بعيدا بدارك النسبة وادراك النسبة هناك النسبة المتامة  
التجربة فلابد ان يكون المراد بالمفرد هنا مقابل هذه النسبة كقولك اعلى مسافر ام خالد لثقلان السفر  
قد حصل من احدهما من غير تعيين مسافر ولكن العلم المحكوم عليه بهذا الحكم على وجه التفصيل والتصديق فتعني هذا  
الوجه ولطلب تعيينه فيكون المطلوب بسؤال هو تصور المحكوم عليه بهذا الوجه والتصديق لم يحصل قبل السؤال  
ولذا يجاب بالتعيين فيقال على مثلا فيحصل لك تصور المحكوم عليه بخصوصه <sup>ان</sup> على والتصديق هو ادراك النسبة بخلاف  
على استفهم عن حصول السفر وعدمه ولطلب التصديق بان حصوله معنى يتحقق في الواقع اولا ولذا يجاب بنعم اولا  
فيحصل لك التصديق بوضع تلك النسبة اولا وقومها والمستؤل عنه في التصور ما يلي الهزة من المسند اليه والمسند  
من متعلقاتها ويكون له معادل يذكر بعدام التي متصلة استحقاقا من جهة الهزة بالممتصلة لتدل على ان الاستفهام <sup>لطلب</sup> من المفرد  
المتصل احدهما بالهزة والاخر مع حصول اصل التصديق <sup>لطلب</sup> الحكم فتقول في الاستفهام عن المسند اليه انت فعلت هذا ام يوسف  
اذا كنت تعلم ان هذا صفة الفعل <sup>لطلب</sup> فكانت كالمطلوب غير ما سأل بهذا الطلب عين المسند اليه الفاعل فتقول في الاستفهام  
عن المسند اراغب انت عن الامر ام اراغب فيه <sup>لطلب</sup> اراغب انت عن الامر ام اراغب فيه <sup>لطلب</sup> اراغب انت عن الامر ام اراغب فيه <sup>لطلب</sup> اراغب انت عن الامر ام اراغب فيه



وعن المفعول اياي قصد ام خالدا وعن الحال اراك اجبت ام شيئا  
وعن انظر اليوم الخميس قدمت ام يوم الجمعة وهكذا وقد لا يدرك  
المعادل نحو انت فعلت هذا اراغب انت عن الامر اياي قصد  
اراك اجبت اليوم الخميس قدمت المستؤل عنه في التصديق بالنسبة  
ولا يكون بها معادل فان جاءت بعدها قدمت منقطعة وتكون بمعنى بل  
(٢) وهل لطلب التصديق فقط نحو هل جاء صدديقك والجواب نعم ولا

وتقول في الاستفهام عن المفعول اياي قصد ام خالدا اذا عرفت ان محليتك قصدتك خالدا اياي لم تعرف بل وقع  
في القصد عليك ام على خالدا فالسؤال بينا تعيين المفعول وتقول في الاستفهام عن الحال اراك اجبت  
ام ما شيئا اذا كان الشك في حال المحي بل هي الركوب او اشي مع حصول التصديق بتوقع المحي من  
المحلي طلب المقصود من السؤال بينا طلب تعيين الحال وتقول في الاستفهام عن انظر اليوم الخميس  
قدمت ام يوم الجمعة اذا كنت شككت في زمان القدم بانما هي يوم بوم قطع بتوقع القدم  
من المحاطب فالسؤال بينا طلب تصور الظروف وتعيينه وهكذا قياس سائر المحمولات وقد لا يذكر  
المعادل لانه لفظا لكنه يعتبر تقدير افتقوله في الاستفهام عن المستألي يجدف المعادل نحو انت فعلت هذا  
وعن المستألي اراغب انت عن الامر عن المفعول اياي قصد وعن الحال اراك اجبت وعن انظر  
اليوم الخميس قدمت وهكذا قياس باقي المحمولات والمستؤل عن التصديق بالنسبة الى المستألي المستألي  
لما احدهما اوشي من قوتها حتى يكون جوابي بالايلا من غير مل الا ان الكلام تمامه العبرة على نظم الطبع من غير تقدير  
لما يشتر ان تقديره انما هو قصد الاستفهام عن محيل على ان الطلب على التصديق بالنسبة الى يكون له معادل فان العبرة في  
نظم القدرين انما هو اجابة على ذلك المعادل بعد العبرة فان جاء ثم لم يمتدح فخطوه وكما في بل التي تدل على ان  
الكلام يبقى من نططا او محي بل التي تكون لجزء الانتقال من كلام الى كلام آخر اجم من مثله لتدراك الغلط  
وهل لطلب التعيين فانه ان طلب التصديق على جاز صدديقك اذا كان المطلوب التصديق واريده  
السؤال بل حصل ابي تصديق المحاطب ولم يحصل الجواب نعم حصل محييده ولا لانه لم يحصل

ولذا يمتنع معها ذكر المعادل فلا يقال هل جاء صدقك أم صدق  
 وهل تسمى بسيطة ان استفهم بها عن وجود شيء في نفسه نحو  
 هل الغناء موجودة ومركبة ان استفهم بها عن وجود شيء لشيء  
 نحو هل تبيض الغناء وتفرخ -

(س) وما يطلب بها شرح الاسم نحو ما العبد والبعيد او حقيق  
 نحو ما الانسان او حال المذكور معها كقولك لقادم عيبك ما؟

وله اسئلة لا تنحصر بل يطلب التصديق متبع معاذر المعادل فلا يقال بل جاء صدقك أم صدق  
 لان ذكر المعادل ووجوده مفرد البعد يدل على كونه متصلة بهي تدل على ان ذلك من التصديق  
 الامر بن بعد حصول التصديق بنفس الحكم فيصير تصدقنا استفعال بل التي يطلب تصديق لان تصدقنا  
 اسئل الحكم نعم نوذرت ام معها منقطعة بمعنى بل الاضرب فيقبل مثلال زيد قائم ام قائم بل الاضرب  
 لم تفرغ بل فثمان احدهما تسمى بسيطة ان استفهم واريده اسوال بها عن وجود شيء في نفسه عن التصديق  
 بوقوع النسبة بين موضوع ما ومحمول هو بنفس وجود ذلك الموضوع نحو هل الغناء موجودة فجاب بانها موجودة  
 اولاً وثانيهما تسمى مركبة ان استفهم وسأل بها عن وجود شيء لشيء عن التصديق بوجوب بل لغناء  
 لوجود الموضوع في نفسه للموضوع نحو هل تبيض الغناء وتفرخ وجاب بانها تبيض وتفرخ اولاً ثم بوجوب  
 ليست باعتبار بل في نفسها بل باعتبارها لان خول الاول لا كان كجوابه بنفس وبالموضوع وبغيره في  
 بخلاف المثال الثانية فانها حكما عن الموضوع على حاله صفة سميت الاولى بسيطة والثانية مركبة  
 الكشف عن معناه وبيان مفهومه الذي وضع لفي اللغة او الاصطلاح مع وضع الغرض من كونه جواباً في ذلك اللفظ  
 فقولك ما العبد والبعيد طلبا للشرح هذا الاسم ببيان دلالاتها فيقال هذا لفظ بعيد لانه ليس بنفسه  
 لاسم امي تصدق بامر من حيث هو في نفس الامر نحو ما الانسان امي حقيقة بمعنى ان اللفظ واسم اللفظ في بيان  
 او حال المذكور معها وصفت كقولك تقدم عليك ما انت امي سألها عن ما في بيوتها من بيتها

(٣) ومن يطلب بها اليقين العقلاء كقولك من فتح مصر -

(٥) ومتى يطلب بها اليقين الزمان ماضيا كان او مستقبلا  
نحو متى جئت ومتى تذهب -

(٦) وايا ان يطلب بها اليقين الزمان المستقبل خاصة وتكون  
في موضع التحويل كقوله تعالى (ليسأل ايان يوم القيمة)  
(٧) وكيف يطلب بها اليقين الحال نحو كيف انت -

(٨) واين يطلب بها اليقين المكان نحو اين تذهب -

(٩) واين تكون بمعنى كيف نحو (اني يحيى هذه الله بعد موتها)

ومن يطلب بها اليقين العقلاء اى شخصا هو الاكثر كقولك من فتح مصر فجاب بزيد ونحوه ما يفيد تشخصا او  
بنسبة كما يقال من جبريل معنى البشر هو امك ام حنى فجاب بالملك ومثله ما يدل على تعيين جنسه ومتى يطلب بها  
تعيين الزمان ماضيا كان او مستقبلا نحو متى جئت في الماضي والجواب سحر او نحوه ومتى تذهب في المستقبل  
فيقال بعد شهر مثلا وايا ان يطلب بها اليقين الزمان المستقبل خاصة فيقال ايان يثمر هذا الغرس فجاب بعد عشر  
وتكون في موضع التحويل كقوله تعالى (ليسأل ايان يوم القيمة) فقد اشتملت ايان مع يوم القيمة للتحويل والتعظيم بانه وكيف يطلب بها اليقين الحال اى الصفة التى  
عليها الشئ كالصحة المرض والركوب المشى نحو كيف انت اى على اى حال من الصحة المرض انت نحو كيف جئت اى ركبنا  
او ماشيا واين يطلب بها اليقين المكان نحو اين تذهب والجواب الى المسجد شبهة اى تكون لما استعالت سواها كالحقيقة  
في جميعها الا حقيقة في البعض مجازا في البعض احدا بان تكون بمعنى كيف ولكن بحسب ان يكون بعد بالفعل بخلاف كيف فاعمالا  
لفعل بانه غير واجب نحو انى يحيى هذه بعد موتها اى كيف يحيى منى على اى حال صفة يحيى هذا على سبيل الاعتراف بالعدم  
كيفية لا حيا ولا استعظم هذه المحيى لا ليعمال انى يريدى كيف هو الاله الاسم لما لا يعقل كيف زيد وثانيهما ان تكون

وبمعنى من اين نحو (يا صليمان اني لك هذا)

وبمعنى متى نحو (زراني شئت)

(١٠) وكم يطلب بها لقين عدد مبهم نحو (كم لبثتم)

(١١) واتي يطلب بها تمييز احد المتشاركين في امر ليعلم ما نحو (اي)

الفرقين خير مقاماً) ويسئل بها عن الزمان والمكان والحال والعقد

والعاقل وغيره حسب ما تضاف اليه -

وبمعنى من اين فتكون في تلك الحالة متضمنة لمعنى الاسم والحرف معا كما في نظرية والابتدائية. وهذا لا يجب ان يكون

بعد ما فصل نحو قوله تعالى كذا عن كذا عليه السلام يا صليمان اني لك هذا اي من اين لك هذا الزمان الذي تلبث فيه

الذي هو آت في غير حيزه والابواب مغلقة عليك لا يدخل اليك في المكان ان يكون بمعنى متى وحيث ايضا لا يطلب

نحو زراني شئت اي متى شئت وكم يطلب بها لقين عدد مبهم نحو كم لبثتم اي كم يوما او كم سنة او كم ساعة فيتم

معرفة مثال ميرزا كوتوله كوناكم در حاله اي يطلب بها تمييز احد المتشاركين في امر ليعلم اي اذا كان هناك

شيتين سواركان في اتيا او عرضيا وكان احد منهما محكوما عليه بكم فهو محمول عند سائل اريد تمييزه فيسأل اي من

وج يكون الجواب بالتمييز سواركان علما او صنفا او نوعا او طبعا او فصلا او خاصة لكن الجواب المحقول اصطلاحا

ان الجواب لفصل او الخاصة لا غير ذلك لانهم لما رآوا ان الرسول باي عن الميز كان القصص في علومهم يميز بها بيت

والميز لها ليس الانفصل او الخاصة حكما بان الجواب باي الرسول باي لفصل او الخاصة نحو اي الفرقين في عاها هذا

حكايه كلام المشركين بعد اليه فافترقوا فميزهم لفرقهم قد اعتقدوا بشره كون احد الفرقين مثبت اليه فيسألوا

هذا الفرق فخانهم قالوا نحن خير من صاحب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم والجواب الذي يحصل بالتمييز هو جواب التميز وهذا

اجابهم ليعلموا انهم لم يروا في هذا الجواب دون لو قالوا اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم كذا اسما او في جواب

بالطريقين وايضا يسأل بها عن كل ما يميزهم الذي هيئت كلمة اي الميز من الزمان والمكان والحال والعقد اما عاقل

ويكون تعيين واحد منهما حسب ما تضاف اليه لاسم لفصل والخاصة فقط لما هو محمول اياها فتقول

وقد تخرج الفاظ الاستغفار عن معانيها الأصلية لمعان آخر فهم من سبل  
 (١) كالنسيئة نحو (سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم)  
 (٢) والنفي نحو (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان)  
 (٣) والإكثار نحو (اغفر الله تدعون - ليس الله بكاف عبدا)  
 (٤) والإلزام نحو (هل أنتم منتهمون - ونحو أسألتهم يعني أنتم هو واسلموا)  
 (٥) والنجى نحو (أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه)  
 (٦) والتشويق نحو (هل أدلكم على تجارة تجنيكم من عذاب اليم)

وقد خرجت هذه الاستغفارات من المعاني الأصلية لمعان آخر فهم من سبل الكلام وبكتابه  
 معانيها الأصلية فكأن المعاني في تلك المعاني بجزالة النسيئة نحو (سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم) فإن كلمة النسيئة  
 هنا تخرج عن معانيها الأصلية لمعان آخر فهم من سبل الكلام وبكتابه معانيها الأصلية فكأن المعاني في تلك المعاني بجزالة النسيئة  
 المعاني الأصلية هي قوله (سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم) فإن كلمة النسيئة هنا تخرج عن معانيها الأصلية لمعان آخر فهم من سبل الكلام وبكتابه معانيها الأصلية  
 في قوله (سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم) فإن كلمة النسيئة هنا تخرج عن معانيها الأصلية لمعان آخر فهم من سبل الكلام وبكتابه معانيها الأصلية  
 أي جزاء الإحسان بطاعة الله الإحسان الثواب فمن سبل المعاني الأصلية في قوله (سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم) فإن كلمة النسيئة هنا تخرج عن معانيها الأصلية لمعان آخر فهم من سبل الكلام وبكتابه معانيها الأصلية  
 كان في قوله (سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم) فإن كلمة النسيئة هنا تخرج عن معانيها الأصلية لمعان آخر فهم من سبل الكلام وبكتابه معانيها الأصلية  
 غير أنه تعالى في قوله (ليس الله بكاف عبدا) فكأن المعاني الأصلية في قوله (سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم) فإن كلمة النسيئة هنا تخرج عن معانيها الأصلية لمعان آخر فهم من سبل الكلام وبكتابه معانيها الأصلية  
 والأمر نحو (هل أنتم منتهمون) فالأمر في قوله (سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم) فإن كلمة النسيئة هنا تخرج عن معانيها الأصلية لمعان آخر فهم من سبل الكلام وبكتابه معانيها الأصلية  
 أي تخشوا الله وأطيعوا الله فإن كلمة النسيئة هنا تخرج عن معانيها الأصلية لمعان آخر فهم من سبل الكلام وبكتابه معانيها الأصلية  
 المراد تشويق النفوس ليكون الأمر بالإيمان والجهاد الواقع بعده من قوله سبحانه تومنون بالله ورسوله لا تجادلون في سبل  
 بأسوكم وفسحكم الآية ارفع في النفوس لانه خبر بمعنى الأمر كما يدل عليه الجواب بقوله تعالى لا يفر لكم من إيمانكم إلا الله  
 والوارث على النفوس بعد تشويق وتطلع منها إليه ارفع فيها وأقرب من قبولها مما فوجئت به -

(٤) والتعظيم نحو: هذا الذي يشفع عنده الأباذنه

(٥) والتعظيم نحو: هذا الذي صدخته كنيسة

(٦) والتعظيم نحو: اعفلك يستوعك ان تفعل هذا

(٧) والتعظيم نحو: ما هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق

(٨) والتنبيه على الضلال نحو: فابن تذهبون

(٩) والوعيد نحو: انتم كذا وقد احسنت اليك

والتعظيم نحو: هذا الذي يشفع عنده الأباذنه...  
 شأنه تعالى بأنه لا يحتمل بأن... مع ما يريده هو سبحانه...  
 ولعلك لاحظت من هذا ان الاستفهام في التعظيم لا يجب ان يكون تعظيما دخلت عليه كلمة الاستفهام  
 بل ربما يكون تعظيما يعلق به نحو من ليدق...  
 يا شاردين انما تعرفوا منه اجبي بانه لاشارة الدال على التهمة ايضا...  
 نحو... يسوع... انتم كذا...  
 الاستفهام بشأن عقاب والتعظيم نحو ما هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق فان الغرض  
 من هذا التعظيم لانهم ساروا الرسول يأكل كما يأكل غيره وتبرده في الأسواق كما تبرده غيره...  
 فيه تعجبه امن عالمه بنار على زمزم ان الرسول يجب ان يكون تغنيا عن الاكل والتعيش...  
 التنبيه على سلال نحو فابن تذهبون...  
 ضلالهم وانهم لا يهابونهم...  
 على كراهية الاساءة بموت ابلة الاسان...  
 بهذه الطريقة-

(واما التمني) فهو طلب شئ محبوب لا يرجى حصوله لكونه  
مستحيلا او بعيد الوقوع - كقوله  
الا ليت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب  
وقول المعسر ليت لي الف دينار -  
واذا كان الامر متوقعا المحصول فان ترقبه ليس في ترجيا ويعبر  
عنه بعسنى او لعل نحو (لعل الله يحدث بعد ذلك امرا)

واما التمني فهو طلب شئ محبوب لا يرجى حصوله وذلك لكونه مستحيلا عقلا او عادة او ممكنا بعيد الوقوع  
فان كلامهما مما لا يرجى حصوله كقوله لا ليت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب  
هذه امثال لكون التمني مستحيلا فان استحالة عود الشباب مما لا كلام لاحد فيها وانما الكلام في انه تحيل عادة  
او عقلا ولعل الحق ان ان اريد بالشباب قوة اشبوية كان عوده محالا عادة وان اريد به زمان ازدياد  
القوى النامية كان عوده محالا عقلا لاستزامة ان يكون للزمان زمان وقول المعسر الذي لا طاعة له  
في حصول الف دينار ليت لي الف دينار وهذه امثال لكون التمني ممكنا بعيد الوقوع فعلم منه ان التمني  
اذا كان امرا ممكنا فلا بد ان يكون بعيد الوقوع بحيث لا يكون كقوله وطاعة في حصوله لانه اذا كان  
مساك توقع وطاعة في وقوعه انقلب التمني بالترجي كما قال واذا كان الامر متوقعا المحصول غير بعيد الوقوع  
فان ترقبه وتطمع في حصوله يسمى ترجيا ويجوز استعمال هذه الالفاظ الدالة على الترجي ويعبر عنه بعسنى او لعل نحو  
قوله تعالى فغضب الله ان ياتي بافتح او امر من عنده فان اتيان الله بافتح لرسوله صلى الله عليه وسلم على احد  
متوقع المحصول مترقب الوقوع بلا شبهة ونحو قوله تعالى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا فان المراد بهنا بالامر  
الذي يحدث الله تعالى به ان قلب قلب الزوج من بغض الزوجة الى محبتها ومن الرغبة عنها الى الرغبة فيها ومن  
عزيمة الطلاق الى الندم عليه ورجوعه على ما يدل عليه سياق الآية ولا شبهة انه امر متوقع الوقوع مرجو المحصول

وللتعني اربع ادوات واحدة اصلية وهي ليت وثلاثة  
غير اصلية وهي هل نحو (فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا)  
ولو نحو (فلا إن لنا كرة فنكون من المؤمنين) ولعل نحو قوله  
انسب القطا هل من يعير جناحه لعل إلى من قد هويت اطيرو  
ولا استعمال هذه الادوات في التقني ينصب المضارع الواقع في جوا

وللتعني اربع ادوات واحدة اصلية وهي ليت لانها موصولة للتعني وثلاثة غير اصلية لانها مستعمل في التقني  
التوسيع والمجاز وهي هل التي للاستفهام في الاصل نحو فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا فانه يقال لقصد التعني  
والقرينة عليه زيادة من لانها لا تزداد في الاستفهام الغير المنقول الى التقني فعلم ان هل منها مستعملة للتعني لمستلزم  
لنفي التعني ولو التي صلها بشرطه نحو فلوان لنا كرة فنكون من المؤمنين بالنصب باضمار ان بعد الفاء  
فالنصب قرينة على ان لو ليست على صلها اذ لا ينصب الفعل بان مفعلة بعد الفاء الا بعد الاشياء المستعملة  
التي هي الاستفهام والتعني واعرض والامر والنهي وانفي فلو حلت على صلها لم يكن نصب المضارع  
بعد ما وجه واما حملها على خصوص تعني فلما بين التعني ومعناها الاصل من التلاني في التقدير فلهذا كسب  
استعمالها لذلك ولعل نحو قوله اسرب القطا هل من يعير جناحه لعل إلى من قد هويت اطيرو  
فان طير النحل إلى من قد هواه ليس مما يتوقع حصوله ويترجى وقوله كبريخا فلا تحمل كلمة لعل منها على  
صلها الذي هو لترجى بل على معنى التعني المستعمل في الحالات والممكنات التي لا طاعة في وقوعها ولا استعمال هذه  
الادوات في التقني ينصب المضارع الواقع في جوابها وهذا ظاهر في كلمة لولان الشرطية ليست من الاشياء التي  
ينصب المضارع في جوابها وكذا في لعل على نذهب البصرين اذ الجواب لترجى عند فهم نصب المضارع في جوا  
يكون قرينة على خروجها عن صلها واستعمالها في معنى التعني لكنه غير ظاهر في هل لان الاستفهام الذي هو صلها  
من الاشياء التي ينصب المضارع بعد ما ينصب الجواب بعد هل لا يدان على خروجها عن صلها وتبينها لعل ليت  
فلعله اراد ان الاستعمال في معنى التعني عليه نصب الجواب في جميع هذه الادوات وان كان كذلك في بعضها  
بغيره والاستعمال ايضا او لا يصح الجمع ما فوق الواو في جميع هذه الادوات كقوله لعل لعل



(واما الله اعلم) فهو طلب الاقبال بحرف فاء ثبوت سائب ادعوا وادوة  
 ثم لينة (يا واهمة واهي) واهي واهي واهي واهي واهي واهي واهي واهي  
 وغيرهما البعيد وقد ينزل البعيد منزلة القريب في ذي بالهمزة  
 واهي اشارة الى انه لشدة استحضاره في ذهن المتكلم صار كال حاضر  
 معه كقول الشاعر

اسكنن لعمري ان اراك تبقنوا بانكم في ريع فلي سكنن  
 وقد ينزل القريب منزلة البعيد فينادي باحد الحروف الموضوعة  
 لاشارة الى ان اظنه ادب عظيم الشأن رفيع المرتبة حتى يكون له  
 درجته في العظم عن درجة المتكلم بعد في المساواة لقوله اما هو يا

واما الله اعلم (واما الله اعلم) فهو طلب الاقبال بحرف فاء ثبوت سائب ادعوا وادوة  
 ثم لينة (يا واهمة واهي) واهي واهي واهي واهي واهي واهي واهي واهي  
 وغيرهما البعيد وقد ينزل البعيد منزلة القريب في ذي بالهمزة  
 واهي اشارة الى انه لشدة استحضاره في ذهن المتكلم صار كال حاضر  
 معه كقول الشاعر  
 اسكنن لعمري ان اراك تبقنوا بانكم في ريع فلي سكنن  
 وقد ينزل القريب منزلة البعيد فينادي باحد الحروف الموضوعة  
 لاشارة الى ان اظنه ادب عظيم الشأن رفيع المرتبة حتى يكون له  
 درجته في العظم عن درجة المتكلم بعد في المساواة لقوله اما هو يا  
 واهي اشارة الى انه لشدة استحضاره في ذهن المتكلم صار كال حاضر  
 معه كقول الشاعر  
 اسكنن لعمري ان اراك تبقنوا بانكم في ريع فلي سكنن  
 وقد ينزل القريب منزلة البعيد فينادي باحد الحروف الموضوعة  
 لاشارة الى ان اظنه ادب عظيم الشأن رفيع المرتبة حتى يكون له  
 درجته في العظم عن درجة المتكلم بعد في المساواة لقوله اما هو يا

اواشارة الى انخطاط وجهه كقولك ايا هذا لمن هو معك - اواشارة الى  
 ان السامع غافل للنوم او ذهول كانه غير حاضر في المجلس كقولك للسامع يا  
 وقد تخرج الفاظ النداء عن معناها الاصلى لمعان اخر تفهم من القرآن -  
 (١) كالاعراء نحو قولك لمن اقبل يتظلم يا مظلوم -

(٢) والزجر نحو

افوادي متى المتاب السما تقم والشيب فوق راسي الما  
 (٣) والتجديد والتضجر نحو ايا منازل سلمى ابن سلمان -  
 ويكثر هذا في نداء الاطلاق والمطايا ونحوها -

١٠ اشارة الى انخطاط وجهه كقولك يا د من هو معك اشارة الى انه لا خطاط وجهه كانه بعيد عن المحضر اواشارة  
 الى ان السامع غافل للنوم او ذهول كانه غير حاضر في المجلس كقولك للسامع يا  
 وقد تخرج الفاظ النداء عن معناها الاصلى لمعان اخر تفهم من القرآن -  
 (١) كالاعراء نحو قولك لمن اقبل يتظلم يا مظلوم -  
 (٢) والزجر نحو  
 افوادي متى المتاب السما تقم والشيب فوق راسي الما  
 (٣) والتضجر والتجديد نحو ايا منازل سلمى ابن سلمان -  
 ويكثر هذا في نداء الاطلاق والمطايا ونحوها -

سقطت من نسخة بخطي يد شيخنا في نسخة بخطي يد شيخنا

(٣) والتحسر والتوجع كقوله

ايا قبر من كيف وارىت جوده وقد كان منه البر والبحر مترعا

(٥) والتذكر نحو

ايا منزلى سلمى سلام عليكما هل الارض الا لاقى مضين راجع

وغير الطلبى يكون بالتعجب والقسم وصيغ العقود كبت واشتر

ويكون بغير ذلك -

والواع الاشياء غير الطلبى ليست من مباحث علم المعاني فلذا ضربنا صنفها عنها

## الباب الثانى فى الذكر والحذف

اذا اريد افادة السامع حكما فاقى لفظ يدل على معنى فيه فلا اصل

والتحسر والتوجع كقوله ايا قبر من كيف وارىت جوده + وقد كان منه البر والبحر مترعا - المترع الملوون

الظاهر ان يقول مترعين بصيغة التثنية لكن وحده لان اصل العبارة البر مترع والبحر مترع ايضا - ومعنى البيت انه

ينادى القبر فيقول تعجب من مواردك الذى بدفته دفن جوده الى ملى طار البر والبحر فالتقصود من هذا القبر

مجرد انهما الراجع والحسرة والتذكر نحو ايا منزلى سلمى سلام عليكما + هل الارض الا لاقى مضين - راجع +

فان الغرض من هذا التذكير التذكير لما مضى من الناس الالفه بما وغير الطلبى يكون بالتعجب والقسم وصيغ العقود

كبت واشترت ويكون بغير ذلك كافعال المقارنة وافعال المرح والذم وانواع الاشياء غير الطلبى

من مباحث علم المعاني فلهذا ولا ان اشارة نقلت عن خبرية الى انشائية مستغنى

بالجاء الخبرية عن الانشائية ضرورة انها صنفها عنها ولم تفرض لبيان احوالها - الباب الثانى فى بيان

الذكر والحذف - ودويناها اذ اريد من كلام افادة سامع حكما لعل الاقتصار على افادة حكم كونه اغلب الا

فمنه البيان يتأتى على تقدير افادة سامع علم الحكم بالحكم ايضا فاقى لفظ يدل على معنى فيه من معانيه فالاصل ذكره

واى لفظ علم من الكلام لدلالة باقية عليه فالاصل حذفه واذا  
تعارض هذان الاصلان فلا يعدل عن مقتضى احدهما الى مقتضى  
الاخر الا لداع فمن دواعي الذكر-

(١) زيادة التقرير والايضاح نحو (اولئك على هدى من ربهم  
واولئك هم المفلحون)

(٢) وقلة الثقة بالقرينة لضعفها او ضعف فهم السامع نحو زيد نعم الصديق  
تقول ذلك اذا سبق لك ذكر زيد وطال عهد السامع به او كرمعه كلامه في شأنه

واى لفظ علم من الكلام لدلالة باقية عليه فالاصل حذفه واذا تعارض هذان الاصلان بان يكون اللفظ الواضح  
مع كونه الاعلى معني فيه من معانيه ما يعلم من الكلام لدلالة باقية عليه فلا يعدل عن مقتضى احدهما الى مقتضى الآخر  
الا لربح لتلايل الترخيم بلا مرجح فلا بد من معرفة دواعي كل منها فمن دواعي الذكر (١) زيادة التقرير والايضاح المراد بالتقرير  
الاشبات في ذهن السامع وبالايضاح الكشف عن نفس التقرير والايضاح حصل في الحذف ايضا عند وجود القرينة لمعينته ل  
وفي الذكر زيادة جملة الدلالة القطعية مع الدلالة العقلية فلهذا جعل لاسم الذكر زيادة التقرير والايضاح لانفسها نحو وانك  
على يدى من بهم او انك هم المفلحون فان في ذكر او انك ثنائي من زيادة التقرير والايضاح بالوضوح ونصبته القرينة  
على حذف لم يكن ليس المراد ان انك ثنائي لولم يذكر ههنا كان محذوف حتى يراى انه لو لم يذكر كان مابعد وهو هم المفلحون  
محذوف على خبر وانك ول على يدى من غير احتياج الى اعتبار حذف وانك ثنائي فلا يكون الاية مثالا لاحتياج  
الذكر الى الحذف (٢) وقلة الثقة والاعتماد بالقرينة اما ضعفها في نفسها او ضعف فهم السامع بهما فيكون مقتضى  
الاحتياط ان يذكر ولا يحذف نحو زيد نعم الصديق تقول ذلك اذا سبق لك ذكر زيد طال عهد السامع به او كرمعه كلام  
في شأنه غير وان سبق ذكر زيد امتحان قرينة الحذف لكن طول عهد السامع به او كرمعه كلامه في شأنه غير وارث لضعف تلك  
القرينة فاحتياها فضعفت لاعتويل عليها والثقة بها فاحتياها الاحتياط بان يذكر زيد لان فهم السامع من اللفظ اقرب من فهمه من القرينة

(٣) والتعريض لبقاوة السامع نحو عمر وقال كذا في جواب ماذا قال عمرو

(٤) والتسجيل على السامع حتى لا يتأني له الاكثار كما اذا قال له انك لست

هل اقر زيد هذا بان عليه كذا في قول الله انك لست اقر زيد هذا اقر بان عليه كذا

(٥) والتعجب اذا كان الحكم غريبا نحو علي يقاوم الاسد تقول ذلك مع سبق ذكره

(٦) والتعظيم والاهانة اذا كان اللفظ يفيد ذلك كأن يسألك سائل

هل رجع القائد فتقول رجع المنصور او المهزوم -

ومن دواعي الحذف

(١) اخفاء الامر عن غير المخاطب نحو اقبل تريد عليه ثمة مثلا -

(٣) والتعريض لبقاوة السامع المقصود منها وصفه او تذكيره بما في جواب ماذا قال عمرو في قوله

في السؤل قرينة على منفذ الجواب لمن لم يجد قصد التعريض لبقاوة السامع على ان يفي ان يكون السامع

الاكيد (٣) والتسجيل على السامع اى كتابته كقولهم ولقد ربه عليه بين يدي الحاكم حتى لا يتأني له الاكثار كما اذا قال الحاكم

هل اقر زيد هذا بان عليه كذا فيقول انك لست اقر زيد هذا اقر بان عليه كذا في قوله هل اقر زيد هذا اقر بان عليه كذا

سبيل الاكثار بان يقول له انك لست اقر زيد هذا اقر بان عليه كذا في قوله هل اقر زيد هذا اقر بان عليه كذا

اذا كان الحكم غريبا اى قلما تعجب من ان نفس الشيء لا يتوقف على ان كل من يكون لغاية الحكم سواء ذكره او لم يذكره على تقدير

الاسد تقول ذلك مع سبق ذكره في قوله هل اقر زيد هذا اقر بان عليه كذا في قوله هل اقر زيد هذا اقر بان عليه كذا

فمنس لتعجب منه شاد مقادير لاسد سورة على او حذف (٦) والتعظيم والاهانة اذا كان اللفظ يفيد ذلك تعظيم الامانة

كأن يسألك سائل هل رجع القائد فتقول رجع المنصور او المهزوم فتذكره بعنوان المنصور ليعظمه ولعنوان المهزوم لاهانه

ومن دواعي الحذف (١) اخفاء الامر عن غير المخاطب من الخاضعين وهذا عند قيام القرينة على المحذوف فلو لم يكن

ان غيرهم منهم نحو اقبل تريد عليه ثمة مثلا عند قيام القرينة عليه عند المخاطب دون سائر الخاضعين -

- (٢) وتأتي الاثارة عند الحاجة فهو لئيم خيس بعد ذكر شخص معين  
 (٣) والتنبية على تعيين المحذوف ولو ادعاء فهو خالق كل شئ وهو هاب  
 (٤) واختبار تنبيه السامع او مقدار تنبيهه نحو نوره مستفاد من  
 نور الشمس واسطة عقدا الكواكب -  
 (٥) وضيق المقامه اما التوجع نحو -  
 قال لي كيف انت تبت على سهر دائم وحزن طويل  
 واما الخوف فهو ان تبت في حيرة نحو قول الصياد غزال -  
 (٦) والتعطيل والتخدير لصونه عن لسانك او صون لسانك  
 عنه فاذوب من نجوم سماء - والثاني نحوه قوموا اكلوا الخضوا احدكم

٣١ وتأتي الاثارة فيمكن ان يحتاج الى الاثارة نحو لئيم خيس بعد ذكر شخص معين فذكر ذلك شخص تحفة لئيم  
 كذا الاثارة عند لومك على سبب او كذا في ذلك يمكن ان تقول ما سببتك عيبك (٣) او تبت على تعيين المحذوف  
 انه كان كالتعيين او ما نعت في التنبية على مطلق التعيين سواء كان حقيقة بان تبت كذا - حقيقة ال  
 ال - بان يبت ان كذا صفت له لانه الاول نحو خالق كل شئ اي الله سبحانه تعالى فذكر التنبية كذا صفت حقيقته  
 ان حقيقه سورة اسبق نحو هاب لانه اي سلطان فخذ لادرا تبت هذا الوصف كان في الواقع ان تبت  
 بذلك غير (٣) واختبار تنبيه السامع من التنبية بل تنبيه بهام تنبيه لادرا تبت او اعتبار مقدار تنبيهه وبلغ ذكائه بل تنبيه  
 بالثاني تنبيهه لانه نحو نور مستفاد من نور الشمس واسطة عقدا الكواكب فخذ لئيم في قوله واسطة عقدا الكواكب اختصار  
 بانه تنبيه ام لا (٥) وضيق المقام من اطلاق الكلام بذكره اما التوجع نحو قال لي كيف انت قلت طيل به سهر دائم وحزن طويل  
 فاقبل على طيل غشت المقام عن اطلاق الكلام بذكره لئيم في قوله سهر دائم وحزن طويل فخذ لئيم في قوله سهر دائم وحزن طويل  
 غزال اي بالغزال (٦) والتعطيل والتخدير لسانك لفظا لادرا صون لسانك عند تخديره ولو ادعاء لفظا  
 فالاول اي الخوف من الخوف من نجوم سماء فذكر الخوف من لسانك والثاني اي الخوف  
 تخدير قوموا اكلوا اكلوا تخدير لئيم لئيم قوموا فخذ لئيم لادرا صون لسانك عنده -

- (٤) والمحافظة على وزن أو سجع فالأول نحو  
نحن بما عندنا وانت بما عندك راضٍ والراي مختلف -  
والثاني نحو (ما ودعك ربك وما قلى)  
(٥) والتعميم باختصار نحو (والله يدعوا الى دار السلام) أى  
جميع عباده لأن حذف المعمول يؤذن بالعموم -  
(٦) والأدب نحو قول الشاعر  
قد طلبنا أغلظ نجد لك فى السوء دد والمجد والمكارم مثلاً  
(٧) وتنزيل المتعدي منزلة اللازم لعدم تعلق الفرض بالمعمول  
نحو هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون -

(٤) والمحافظة على وزن فى البيت أن يحل الوزن بذكره أو المحافظة على سجع فى الشتران يكون كره أيضاً فكل سجع فالأول  
المحافظة على وزن البيت نحو نحن بما عندنا وانت بما عندك راضٍ والراي مختلف أى نحن بما عندنا راضون ونحن بما عندنا  
الوزن أو ذكره كالمستقيم وزن البيت الثانى أى المحافظة على سجع فى الشتر نحو ما ودعك ربك وما قلى أى ما قلى فحذف ضمير المفعول راء السجع  
السابع والآتى (٥) التعميم أى تعميم التعلق بكل ما يمكن أن يتعلق باختصار الكلام نحو والله يدعوا الى دار السلام أى يدعو  
عباده لأن حذف المعمول يؤذن بالعموم كمانى الآية يؤذن بالعموم أى يدعو كل من فعله وتعلق بكل معمول معلوم جنس  
ضمير الفعل لأن تعدى الفعلين وإن صرح به يؤذن بالعموم على الأخر لا يخرج فيكون جميع الخصوصيات منوثة فيحصل التعميم  
مع الاختصار بخلاف أن يكون ذلك المعمول الصيغة المبرومة فانه لا يمكن التعميم أيضاً لكن فيثبت الاختصار (٦) والأدب نحو قول  
الشاعر قد طلبنا أغلظ نجد لك فى السوء دد والمجد والمكارم مثلاً فحذف المعمول طلبنا وطع طلبنا لك مثلاً لتقصداً للأدب  
مع التخرج بترك ما وجته تصحيح طلب مثلاً (٧) وتنزيل المتعدي منزلة اللازم فى كون الفرض منبجراً وإثباته لا يقال به غير اعتبار  
تعلقه بمن وقع عليه فلو كان فى المفعول ذكره ولا ينسب أصلاً لعدم تعلق الفرض بالمعمول والمفعول نحو هل يستوى الذين يعلمون  
والذين لا يعلمون أى من يحدث له حقيقة أعلم ومن لا يحدث له تلك الحقيقة فنزل الفعل منزلة اللازم أو دلل على أن  
الذين يعلمون شيئاً مخصوصاً والذين لا يعلمون ذلك الشيء بل المراد الذين جدد لهم معنى العلم والذين لم يوجب لهم -

وليعد من الحذف اسناد الفعل الى نائب الفاعل فيقال حذف  
الفاعل للخوف منه او عليه او للعلم به او الجهل فهو سرق المتاع  
وخلق الانسان ضعيفا-

## الباب الثالث في التقديم والتأخير

من المعلوم انه لا يمكن النطق باجزاء الكلام دفعة واحدة بل لابد من  
تقديم بعض الاجزاء وتأخير البعض وليس شئ منها في نفسه اولى بالتقدم من  
الاجزاء<sup>(١)</sup> لا اشتراك جميع الالفاظ من حيث هي الفاظ في درجة الاعتبار فلا  
من تقديم هذا على ذاك من داع يلجبه فمن الدواعي-

وليعد من الحذف اسناد الفعل الى نائب الفاعل ان عدم الايتان بالفاعل في الفعل المبني للفعل ليس من قبيل الحذف  
او على تقدير جعل الفاعل محذوفا اعتبر اسناد ذلك الفعل الى الفاعل المحذوف مع ان ذلك الفعل لا يصلح للاسناد اليه لكنه قد يطلق عليه  
الحذف ايضا اعتبارا بصريح نفس السكتين ان من غير نظر الى بناء الفعل المفعول كحذف او لا ثم البناء فيقال حينئذ  
حذف الفاعل اما الخوف بان يخشى بذكره تطار من غايته منه او عليه او للعلم به فلا حاجة لذكره او الجمل بطلائع ليس الى ذكره  
نحو سرق المتاع فخوفه سارق في هذا المثال اما الخوف منه او عليه او للعلم به فلا حاجة لذكره او الجمل بطلائع ليس الى ذكره  
ضعيفا مثال حذف الفاعل للعلم به من المعلوم لكل احد انه لا خالق سوي اية تعالى الباب الثالث في التقديم والتأخير  
من المعلوم انه لا يمكن النطق باجزاء الكلام دفعة واحدة كونه من الامور الغير القارذوات التي تخيل فيها اجتماع بعض  
الاجزاء مع بعض بل لابد من تقديم بعض الاجزاء وتأخير البعض وليس شئ منها في نفسه اولى بالتقدم من الآخر لا اشتراك جميع الالفاظ  
من حيث هي الالفاظ اى مع قطع النظر عن عروض معنى بوجوب الصدارة في درجة الاعتبار كما قال في الحاشية  
هذا لعدم مراعاة الخفايا من تقديم هذا على ذاك من داع يلجبه فمن الدواعي-

(١) هذا لعدم مراعاة ما يجب له الصدارة كالفعل الشرط والافعال الاستفهام ١٢ منه ٦٠



(١) التشويق الى المتأخر اذا كان المتقدم مشعرا غرابية نحو  
والذي حارت البرية فيه حيوان مستحضر من جمادات  
(٢) ولتجمل المسرة والمساءة فهو اعفوك عنك صديقه لانه انما هو صديق  
(٣) وكون المتقدم محط الاكثار والتعجب نحو ابعد طول التجربة فيتميز  
بهذه الزخارف -

(٤) وسلوك سبيل الترقى الى الايتان بالعام او لانه اذا عرفت بعد

(١) التشويق الى المتأخر اذا كان المتقدم مشعرا غرابية يشبه التشويق الى المتأخر في قوله  
في ذين السامع لان المتأخر اجد يشوق الى المتأخر في النفس من المتأخر في قوله  
اي اختلفت فيه في انه يعاد او لا يعاد حيوان متحدث من جمادات المتحدثين ان من يذوق  
للاجسام الحيوانية من القبور لكونها مستحضره من التراب الذي ثبتت منه تقديم المسند اليه مهنيا يوجب الاشتغال  
الى ان التجربة ما به يكون مشعرا غرابية وهي حيرة البرية فيه (٢) ولتجمل المسرة والمساءة يعني اذا كان لفظ مشعرا  
بالمسرة او المساءة وكان الغرض حصول واحد منهما للسامع بالتجمل قدم هذا اللفظ على المسرة او المساءة يستعمل الكلام  
واللفظ المسوع او لا نحو اعفوك عنك صديقه الامراء والعصا من حكم القاضي ففي تقديم لفظ اعفوك على المسرة  
وفي تقديم لفظ اعفوك على المساءة (٣) وكون المتقدم محط الاكثار والتعجب نحو ابعد طول التجربة فيتميز  
بهذه الزخارف فتقديم هذا اللفظ يفيد ان محط الاكثار ومناط التعجب النفس لا الخداع اذ لو كان المقصود جعل الخداع  
نفسه مناطا لثبت الاكثار قدم الخداع قبل التجربة بهذه الزخارف بعد طول التجربة ويدل على كون التقدم مناطا  
والاكثار قصر كجمله في التجربة بالزبيب المشيب بالزبيب يخرج بعد المشيب البعد المشيب يخرج بالزبيب بان  
مناط التعجب ان النفس لا الخداع في الثاني كونه بالزبيب في الثالث كونه بالمشيب (٤) وسلوك سبيل الترقى  
اي الايتان بان العام او لا ثم انما يخص بعده لغرض من انما ذكر انما يخص بعد العام فلا يصلح بعد العام

التي هي... لا تكون له فائدة نحو هذا الكلام  
 ... لا يمنع بل يمنع لا يحتاج إلى ذكره وإذا  
 ... لا يترك الجمع ولا فصيح -

نوم... لا تأخذ سنة ولا نوم  
 (٦) والنوم... لا يكون بتقدير إذا  
 النوم... لا تأخذ سنة ولا نوم  
 والنوم... لا يكون بتقدير إذا

النوم... لا يكون بتقدير إذا  
 النوم... لا يكون بتقدير إذا  
 النوم... لا يكون بتقدير إذا  
 النوم... لا يكون بتقدير إذا

النوم... لا يكون بتقدير إذا  
 النوم... لا يكون بتقدير إذا  
 النوم... لا يكون بتقدير إذا  
 النوم... لا يكون بتقدير إذا

النوم... لا يكون بتقدير إذا  
 النوم... لا يكون بتقدير إذا  
 النوم... لا يكون بتقدير إذا  
 النوم... لا يكون بتقدير إذا

فيحتمل ثبوت البعض ويحتمل نفى كل فرد -

(٤) وتقوية الحكم اذا كان الخبر فعلا نحو الهلال ظهر وذلك لتكرار الاسناد

(٨) والتخصيص فهو ما ناقلت - واياك لغبد -

(٩) والمحافظة على وزن او سجع فالاول نحو

اذا نطق السفينة فلا تجبه فخير من اجابته السكوت

والثاني نحو خذوه فغلوه ثم الحميم صلوه ثم في سلسلة ذرعا

سبعون ذراعا فاسلكوه -

فيحتمل ثبوت البعض ويحتمل نفى كل فرد فمثل هذا التركيب نص على سلب العموم والكان يحتمل عموم السلب ايضا والاول  
 جعل لمصنف السلب الذي للتقديم فهو نص على احد يدين المعنيين بالاحتمال انما اذا اقتضى مقام عموم السلب قصد الحكم  
 ان يفيد بحيث يكون كلامه نصا عليه لا ينس على السامع صلا فلا يسل ان في هذه الافادة لا بتقديم لفظ العموم على النفي  
 وكذا اذا اقتضى مقام سلب العموم فطريق قاطنة على وجه النص ليس لا بتقديم داه النفي على لفظ العموم فطريق النص على  
 افادة عموم السلب والسلب العموم سبيل لتقديم داه العموم واداه النفي في المقام الذي يقتضى احد يدين المعنيين  
 وتقوية الحكم اى تقريره في ذمير السامع وثبوتية فيه دفعا لتوهم كونه ما يرى به من غير تحقيق اذا كان الخبر فعلا نحو الهلال  
 ظهر ذلك لتكرار الاسناد ووجه تكرار الاسناد في هذه الصورة ان البتة رايت عن ان يسنده اليه شئ فاذا جاز بعده وج  
 ان يسنده اليه صرف الى نفسه فيعتقد بينهما حكم ثم اذا كان الخبر فعلا صرفة اليه ضمير ثانيا فصار الاسناد بهذا الاعتبار مكررا  
 وكان قولنا الهلال ظهر بمثابة ان يقال ظهر الهلال ظهر الهلال (٨) والتخصيص بمعنى تخصيص الفعل متعلقة وقصده عليه  
 نحو ما ناقلت فتقديم السند اليه في هذا الكلام لاجل خصاصة باعتباره القول عنه اى ان انتفاء القول يقتضى على واياك  
 لغبد فان تقديم العمول بهذا القصد لمعنى تخشك بالعبادة (٩) والمحافظة على وزن او سجع نحو اذ نطق  
 السفينة فلا تجبه فخير من اجابته السكوت - والثاني نحو خذوه فغلوه ثم الحميم صلوه ثم في سلسلة ذرعا سبعون ذراعا فاسلكوه  
 فان تقديم جزئي البيت سجع فخير من اجابته على البتة الذي هو السكوت لمحافظة على البيت لتقديم ثم في سلسلة ذرعا سبعون ذرعا فاسلكوه

ولم يذكر كل من التقديم والتأخير وواع خاصة لانه اذا تقدم  
احد ركني الجملة تأخر الآخر فهما متلازمان -

## الباب الرابع في التعريف والتكثير

اذا علق الغرض بتفويض المخاطب ارتباط الكلام بمعين فالمقام للتعريف  
واذا لم يتعلق الغرض بذلك فالمقام للتكثير ولتفصيل هذا الاجمال  
نقول من المعلوم ان المعارف الضمير والعلم واسم الاشارة  
والاسم الموصول والمحلى بال والمضاف لواحد ما ذكر والمنادى -  
(اما الضمير) فيؤتى به لكون المقام للتكلم والمخاطب والغيبة مع <sup>الغيب</sup>

ولم يذكر كل من التقديم والتأخير وواع خاصة لانه اذا تقدم احد ركني الجملة تأخر الآخر فهما متلازمان فاما كون اعيان  
هكذا في الجملة يكون اعيان التأخير الآخر في بيان واعى هذا المبرين من التقديم والتأخير غيبة عن بيان واعى الآخر فلهذا لم يذكر  
كل منهما وواعى علته الباب الرابع في التعريف اى في بيان الاسماء المقضية لايراد احد جزاء الكلام معروفة والتكثير  
اى في بيان الاسباب ليراد مكررة وانما قدم التعريف لانه الاصل في المسئلة الذي هو اشراف جزاء الكلام اقدمها -  
ثم ان قيل ذكر الاسماء المقضية لايراد كل من اسماها بخصوصه كرماء مطلق التعريف والتكثير فقال اذا علق الغرض بتفويض المخاطب

ارتباط الكلام بمعين فالمقام للتعريف لان وضع للمعارف على ان يستعمل للشيئين اى واذ لم يتعلق الغرض بذلك اى  
بتفويض المخاطب بتلك الاسماء بمعين فالمقام للتكثير فانه لايدل بالوضع على الجين في ابيان المقام للتعريف والتكثير على الاطلاق  
وتفصيل هذا الاجمال نقول من المعلوم ان المعارف الضمير والعلم واسم الموصول والمحلى بال والمضاف لواحد ما  
ذكر والمنادى في مقضى التفصيل ان يذكر التعريف لايراد كل واحد من هذه الاسماء بخصوصه لانه ذكر مكررة في اكل احد  
وقدم الضمير على سائر الاسماء لكونه اشرف للمعارف فقال واما الضمير فيؤتى به لكون المقام للتكلم والمخاطب والغيبة مع الاختصار  
وانما قال مع الاختصار لانه من قول غيبة الضميرين اى مكررة فانه انما قد في فية الاسم المضاف مع كون المقام للتكلم مع الاختصار



كالعظيم في نحو ركب سيف الدولة والاهانة في نحو ذهب صخر  
والكناية عن معنى يصلح اللفظه في نحو (تبت يدا ابي لهب) -  
رواها اسم الاشارة) فيوتق به اذا القين طريقا لاحضار معناه كقولك  
يعني هذا مشير الى شئ لا تعرف له اسما ولاوصفا - اما اذا لم يتعين طريقا  
لذلك فيكون لاغراض اخرى -  
(١) كاظهار الاستغراب نحو -

كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا  
هذا الذي ترك الاوهام حائرة وصيد العالم الخويزنديقا

كالعظيم في نحو ركب سيف الدولة ما كان الاسم صالحا للعظيم والمقام مقامه والابانة في نحو ذهب صخر ما كان  
الاسم الاعلى الابانة والمقام يقتضيها والكناية عن معنى يصلح اللفظ اي لفظا لم يثبت يدا ابي لهب مما يشتمل  
من معناه الاصل الى يصلح كناية عن معنى قوله تبت يدا ابي لهب عني ابي لهب من معناه باعتبار معناه الاصل عني ابي لهب  
الكناية عن كونه جنسيا لانه لازم للملازمة للهب فان الهمب الحقيقي لهبنا جنس فيكون انتقالا من الجنس ومنه الى اللازم باعتبار الجمع  
الاول وهذا القدر كاف في الكناية واما اسم الاشارة فيوتق به اذا القين طريقا لاحضار معناه بان لا يكون العظم الى  
احضار شئ بعينه في ذهن الخاطب بل في سوي الاشارة المحسنة كقولك يعني يدا مشير الى شئ لا تعرف له اسما ولاوصفا  
لا تجد حينئذ طريقا الى احضاره سوى الاشارة اما اذا لم يتعين طريقا لذلك فيكون لاغراض اخرى (١) كاظهار الاستغراب  
وهذا في مقام يكون المشار اليه اختصاصا بحكم بلج تخوكم عاقل عاقل اي كامل العقل فتراه في خان تكرار اللفظ بقصد توكيده  
يفيد ذلك كما يقال مررت برجل رجل اي كامل في الرجولية اعيت مذاهبه اي اعيتته وبجهر طرق معاشه فلا يزال  
منها الاقلام وكم جاهل جاهل اي كامل الجاهل تلقاه مرزوقا هذا اي كون العاقل مجرما والجاهل مرزوقا الذي ترك  
اي صير الالهام حائرة اي تخيرة اولم تقوم السرى ذلك وصير العالم الخويزنديقا اي المتقن للعلوم من غير العلوم تقهنا زنديقا  
اي كافر انا في الصالح يحكم فالحكم البديل الذي يخص بلشار اليه بقصيدة بلشار اليه الالهام حائرة والعالم الخويزنديقا واما  
انظر اسم الاشارة هنا الاستغراب لان الاشارة بنى الاصل الى محس في الجعير من الالهام محس فيكون العاقل مجرما والجاهل  
مرزوقا على صورة المحس كل يقول يدا مشير الى صا كالمحس من الشخص هذا الحكم بلج عجيب وهذا امر مستغرب جدا

(٢) وكما ال العناية به نحو  
 هذا الذي تعرف البطيطة طأته والبيت يعرفه والحل والحرم  
 (٣) وبيان حاله في القرب والبعد - نحو هذا يوسف - وذاك  
 اخوه - وذلك غلامه -  
 (٤) والتعظيم - نحو ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم -  
 وذلك الكتاب لا ريب فيه -

(٢) وكما ال العناية به اي معنى اسم الاشارة الجعز عنه به وتمييزه وذلك العناية والاهتمام بالتعظيم والاحكام  
 ما يرد عليه من صفته اود على وجه لا يتطرق الى غلطة او ذلة التباس اصلا نحو قول الفرزدق في مدح الامام  
 زين العابدين رضي الله تعالى عنه تعظيمه هذا الذي تعرف البطيطة طأته والبيت يعرفه والحل والحرم  
 اي هذا المدح المتنازع عليه الذي تراه اراي لعين شخص يحكم لا يشترك فيه غيره وهو كونه في الغفلة بحيث لا يفرق  
 ما ليس له روح وعقل فضلا عن ذوى العقول (٣) وبيان حاله اي حال معناه في القرب والبعد ولم يذكر  
 لان المراد بالقرب ههنا مقابل بعس فمثل التوسط ايضا نحو هذا يوسف في بيان حاله من القرب الحقيقي  
 وذلك اخوه في بيان حاله من التوسط الذي هو القرب الاضافي له بالنسبة الى البعد وذلك غلامه في  
 بيان حاله من البعد (٤) والتعظيم اي تعظيم معناه بسبب دلالة على القرب او بعدا اما الاول فظان غلطة  
 يستحق التوجه اليه والاعقاب منه نحو ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم فقد اورد ههنا اسم الاشارة الموضح  
 المقرب فسمي التعظيم القرآن واشعارا بان مع قرينه قد بلغ في كماله بحيث لا يمكنه ولا يدرك الا بالاشارة  
 واما الثاني فوجه ذلك ان البعد مساو لكونه لا ينال بالايدي شأنه اعلمه فنزل عظم درجة المشار اليه  
 وشرف منزلته بمنزلة بعد المسافة ومثال ذلك قوله تعالى وذلك الكتاب لا ريب فيه اي ذلك النسخ  
 المنزلة في بساطة اعني المرتبة في علوه واسلو به هو الكتاب الكامل الذي يتحقق  
 ان ابي كتبا حتى كان الكتاب سواه -

(هـ) والتحقير - فخواهد الذي يذكر الهتكم فذلك الذي يدعى تليتم  
(واما الموصول) فيوقى به اذا تعين طريقا لاحتضار معناه - كقولك الذي  
كان معنا من مسافر اذا لم تكن تعرف اسمه ما اذا لم تعين طريقا لذلك فيكون  
لاغراض اخرى -

(١) كالتعليل فخوان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنت الفردوس

(٢) واخفاء الامر عن غير المخاطب نحو

واخذت ملجاء الامير به وقضيت حاجاتي كما اهو

(٣) والتنبيه على الخطأ نحو

ان الذين ترونهم اخوانكم يشفي غليل صدورهم ان تصروا

(هـ) والتحقير يعني ان اسم الاشارة كما تسمى بسبب الاشارة على القرب والبعد فتعظيم المشايخ بالوجه الذي ذكره لك تسمى بسبب

هذه الالة فتعظيمه فيجعل القرب على الزاوية ومقالة للدرجة واجعل على البعد عن زاوية اخرى وتخطب نحو قول الكوفة شرا

لنبي صلى الله عليه وسلم اذ الذي يذكر الهتكم فتعظيمه عند الله عليهم بايداهم الاشارة انهم القرب تحية شرا صلى الله عليه وسلم كما

يقولون اذ التحية الذي يذكر الهتكم في الاولية عندها ونحو ذلك الذي يدعى التيمم فذلك التحية البعيدة بخارته عن غير الخطاب

والخبرة يدعى التيمم فبعد عن اسم الاشارة للموضع البعد قصد الحارة واما الموصول فيبقى باذا تعين طريقا لاحتضار معناه

بان لا يكون التعميم سوى التعميم بوجه الصلة كقولك الذي كان معنا من مسافر اذا لم تكن تعرف اسمه ولا

احواله المختصة ببعض الصلة اما اذا لم تعين طريقا لذلك فيكون لاغراض اخرى (١) كالتعليل بان يكون التحية غير

بالموصول الصلة مشرعة بالحدوث الخبرية نحو الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنت الفردوس فلا تسمى التحية بان يكون

واما الصلة الصلة تكون بان يتناول الخطاب حيث لا يعرف على ان يتناول الصلة بالخطاب نحو

واخذت ملجاء الامير به وقضيت حاجاتي كما اهو - فالتحيرة في الاشياء التي يلاها بالمرحوم الصلة في غير الخطاب

من غير حيث لا يعرف على ان يتناول الخطاب (٣) والتنبيه على الخطأ في التنبيه على الخطأ في قوله فخطبوا الذين ترونهم

بصفة الجمل وليس على ان يتناول على اي تقديرهم لان احتمال الازمنة يعني انهم الصلة التي في الجمل وان كان المعنى على ان يتناول

لغافل اخوانكم يشفي غليل صدورهم اي عطش قلوبهم وتهدوهم ان تصروا اي تصابوا وتهدوهم بالحوادث حتى لا تحير  
من التنبيه على خطائهم في هذا المعنى بانهم في قولك لو قلت ان القوم انطلقوا في شفي غليل صدورهم ان تصروا -



(٣) وتخليع شأن المحكوم به نحو-

ان الذي سلك السماء بني لنا بيتاد عائمه اعز واطول  
(٥) والتهويل تعظيما وتحقيرا - نحو فغشيهم من اليمر ما غشيهم  
ونحو من لم يد حقيقه الحال قال ما قال -

(٦) والتهكم - نحو يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون -  
(واما المحلى بال) فيوتى به اذا كان الغرض للحكاية عن الجنس نفسه  
نحو الانسان حيوان ناطق - وتسمى الجنسية او الحكاية عن معدن افراد الجنس

(٣) وتخليع شأن المحكوم به وتخليع من جهة اسناده الى ذلك الموصول بصلته نحو ان الذي سلك السماء اى فيها بنى لنا بيتاد  
اى بيت الشرف والجد وعائمه اى قوائم ذلك البيت اعز واطول - ومن عام كل بيت خلاصتان بالموصول مع  
صلته واسناد الحكم به اليه يدل على خاتمة شأن المحكوم به كونه فعل من رفع اسماء التي لا بنا عظم وانفع منها فى مرأى عين  
(٥) والتهويل تعظيما وتحقيرا اى تهويل من جهة قصد تعظيما وتحقيرا ونحو غشيهم من اليمر ما غشيهم فان فى هذا الابهام الكائن فى  
الموصول من التهويل والتعظيم ما لا يخفى لما فيه من الايمان الى ان التفصيله تقدمه عن مجازا ونحو من لم يد حقيقه الحال قال ما قال  
فالموصول فى قوله قال ما قال يدل على انه بلغ من التحقير غاية لا تدرك لاننى العبارة بتفصيلها (٦) ولتكم نحو يا ايها الذي  
نزل عليه الذكر انك لمجنون فان قولهم الذي نزل عليه الذكر انما هو على وجه التكم والاستهزاء منهم كما قال فرعون ان رسولكم  
الذي ارسل اليكم لمجنون كيعت بهم لا يعرفون نزول الذكر عليه صلى الله تعالى عليه وسلم - (واما المحلى بال) فيوتى به اذا كان  
الغرض للحكاية عن الجنس نفسه اى من غير اعتبار ما صدق عليه من الافراد ولكن لا بد فيه من اعتبار جنس الحيوانية  
فى الذم ليعتبر عن اسم الجنس المذكور فان الغرض منه ان كان هو الحكاية عن الجنس من حيث هو كمن لا باعتبار كونه ضرا  
فى الذم من نحو الانسان حيوان ناطق فان المراد بلفظ الانسان نفس معناه الجنى وهو ماله الذى لا فرد له لان  
اتحاده انما يكون للحيقة نفسها لا الافراد وتسمى آل جنسية وايضا تسمى آل طبعية او الحكاية عن معدن اى عن فرد  
بين التكم والمطالب من افراد الجنس وحسب اكان او اكثرا -

وعهده اما بتقد مذكره فخور كما ارسلنا الى فرعون رسولا  
فصلى فرعون الرسول) واما بحضوره بذاته فخور (اليوم املت  
لكم دينكم - واما بعرفة السامع له - فخورا بيايعونك تحت  
الشجرة - ولتسمى آل عهديه - او الحكاية عن جميع افراد الجنس  
فخوران الانسان لفى خسر - ولتسمى آل استغراقية - وقد يراد  
بالامشارة الى الجنس في فرد ما فخور

وحمد المفاو باللام اما بتقدم ذكره فيكون هذا الذكر طريق العهد لكونه فريته فخور كما ارسلنا الى فرعون رسولا فصلى فرعون  
الرسول فذكر الرسول او لا شكر ابارادة بعض الرسل ثم لما اطلوه وبهم وهو بالذكر داخل آل العهدية اشارة الى المذكور  
بعينه واما بحضوره بذاته فيكون هذا الشخص طريق عهده فخور اليوم املت لكم دينكم فخور اليوم اشارة الى اليوم فخور  
في الخراج واما بعرفة السامع له بوطاة القرآن فقوم هذه المعرفة مقام ذكره فخورا بيايعونك تحت الشجرة اى المعلومة  
قبل وكانت تلك الشجرة سمرة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في مهلبا على ظهره صلى الله عليه وسلم فخص من اخصها  
وتسمى آل عهديه اى عهديه خارجية او الحكاية عن جميع افراد الجنس وذلك بان يشار بالآلى كل فرد ما يتناول الجنس  
بحسب الوضع فخوران الانسان لفى خسر فقد اشرى في كل فرد من افراد الجنس الانسان بديل الاستغراقية قوله تعالى لا اله الا الله  
آمنوا وعلما بالصالحات لان شرط الاستغراقية التمس الذي هو الاصل في الاستغراقية دخول المستغراقية في المستغراقية منه قطعاً وهذا  
الشرط لتحقيق الايمان اعموم ارادة الجميع وتسمى آل استغراقية حقيقة والى كل فرد ما يتناولها بحسب ما هم العرف فخورا بيايعونك تحت الشجرة  
اى صاعقة بلده او ملكية لان هذا هو المصنوع من خلاصاته الدنيا وتسمى آل استغراقية عرفية وقد يراد بالاشارة الى ابراهيم  
لكن لا المقصد من حيث هو بل من حيث يتحقق في ضمن فرد ما وهذا الكلام يدل على ان هذه اللام من فروع اللام  
ولست قسما برأسها ولعل هذا الوجه لم يجعل بهذا القسم اسما ملتحدة وهو عهد يسمى بالعهد المسمى واكثرهم على ان  
لام الاستغراقية ايضا من فروع اللام الجنس وقالوا ان المنطوق في الاستغراقية والعهد المسمى كليهما حقيقة لجنسية كل من في  
الاول من حيث يتحققان جميعا لا فرق في الثاني من حيث يتحققان في بعض الافراد خلاصا لاصيلة اللام عندهم فخورا بيايعونك تحت الشجرة

ولقد أقر على التليم لبسني فضيت ثمة قلت لا يعنيني  
 واذا وقع المحل بآل خبر اذا القصر فهو (وهو الغفور الودود)  
 (واما المضاف لمعرفة) فيوقى به اذا القين طريقا لاحضار معناه أيضا  
 ككتاب سيدييه وسفينة لوح اما اذا لم يتعين لذلك فيكون  
 لا غرض اخرى -

- (١) كتعذر التعدد والقصر فموجب اهل الحق على كذا واهل البلد كرام
- (٢) والخروج من تبعة تقليد البعض على البعض فهو حضرة امراء الجند

ولقد لم على التليم لبسني فضيت ثمة قلت لا يعنيني - فالمراد بالتليم جنس التيم في ضمن فردا لان المرور انما يتصور  
 على افراد ذاتية لا على حقيقة الجنس من حيث هي ولذا كان في المعنى كالنكرة وعمل معاملة ما هو وصفه بالجملة  
 واذا وقع المحل بآل اي باي قسم من الاقسام المذكورة خبر اذا القصر اي اذا قصر ذلك الخبر على البيت اسواء كان هذا <sup>انقص</sup>  
 تخفيفا بان لا يوجد في ذلك البيت القصور عليه نحو وهو انقص الودود او مباينة كماله في القصور عليه فيعيد وجوده  
 في غيره كالعدم نحو زيد اشجع اي هو الكمال في الشجاعة حتى ان شجاعة غيره كالعدم قصور ما فيه عن رتبة الكمال كما هنا  
 مقصورة على زيد واما المضاف لمعرفة من المعارف المذكورة فيوقى به اذا القين طريقا لاحضار التكميل معناه الغفر  
 في ذم السامع ككتاب سيدييه وسفينة لوح اذا لم يكن لاحضاره طريق سوى الاضافة اما اذا لم يتعين لذلك فيكون  
 لا غرض اخرى كتعذر التعدد والقصر فيوقى به بالاضافة لاحضارها عن التعدد او اصيل نحو اجمع اهل الحق على كذا افادة غير  
 تعدد اهل من كان على الحق وتوحيدهم واهل البلد كرام فتعددا اهل البلد وتوحيدهم ولو امكن تسعير قطعا واخرجه من رتبة  
 تقديم البعض على البعض وخرج الناشئ من ذلك لتقديم بان يورث التقديم عداوة واذا  
 غلط نحو حضرة امراء الجند فانه لو قيل فلان وفلان توهم منه تنظيم بعضهم على بعض بالتقديم  
 ونسب غيرهما عليهم -

(٣) والتعظيم للمضاف نحو كتاب السلطان حضرا والمضاف اليه  
نحو هذا خادمي او غيرها نحو اخو الوزير عندى -

(٣) والتحقير للمضاف نحو هذا ابن اللص والمضاف اليه نحو  
اللس رفيق هذا او غيرها نحو اخو اللص عند عمر -

(٥) والاختصار لضيق المقام نحو  
هواى مع الركب اليمانيين مصعد جنب وشماني بمكة موثق  
بدل ان يقال الذى اهواه -

والتعظيم للمضاف نحو كتاب سلطان حضر ففى اصناف الكتاب الى سلطان تنظيم الكتاب الذى هو للمضاف  
بانه كتاب السلطان او المضاف اليه نحو هذا خادمي فان فى اصناف الخادم الى ياء التحكم تنظيم الحكم نفسه  
بان له خادما او غيره بما نحو اخو الوزير عندى ففى الاخبار بعندية الوزير للتحكم تنظيم الحكم بان اخا الوزير له وهو  
غير المضاف للمضاف اليه اعنى قوله اخو الوزير والتحقير للمضاف نحو هذا ابن اللص تختير المضاف بانه لى  
او المضاف اليه نحو اللص رفيق هذا تختير المشار اليه بهذا الذى هو للمضاف اليه يكون اللص فيقارن وغيره  
اخو اللص عن عمر وتخير الميم وبان اللص جليسه وهو غير المضاف والمضاف اليه والاختصار  
اى فى مقام يتسبب الاختصار ولذا زاد قوله لضيق المقام ففى المقام بسبب من الاسباب  
مقام الاختصار نحو هواى مع الركب اليمانيين جميع الركب اليمانيين جميع يمان واصحاب يمان  
نسبة يمين اهل اعلان قاضى مصعد من اصعدنى الارض مضى فيها جنب اى ينجو مستريح وشماني بمكة موثق  
اى حى شخصي بمكة مفيد قوله هواى هو المقصود بالتمثيل ووجه تيسره بدل ان يقال الذى اهواه ونحو  
ذلك هو الاختصار فان الاختصار هو المطلوب بهنا فليس المقام لانه قاله حال كوننى السجى الجيب  
على الرحيل وهو حال ضيق المقام ففقط السجى فاختصار الاختصار لعدم الاتساع الى الاكثر -

(واما المنادى) فيوتى به اذ الم يعرف للمخاطب عنوان خاص نحو  
 يا رجل ويا فتى - وقد يوتى به للاشارة الى علة ما يطلب منه نحو يا غلام  
 احضر الطعام ويا خادم اسرج الفرس - ولغرض يمكن اعتباره ههنا ما ذكر في النكارة  
 (واما النكرة) فيوتى بها اذ الم يعلم للمخاطب عنده جهة تعريف كقولك جاء  
 ههنا رجل اذ الم يعرف ما يعينه من علم او صلة ونحوها وقد يوتى بها لاخر  
 (١) كالتكثير والتقليل نحو فلان مال - ورضوان من الله كبرى مال كثير ورضوان  
 (٢) والتعظيم والتحقير نحو

واما المنادى فيوتى به اذ الم يعرف للمخاطب عنوان خاص وكان الغرض طلب قبالة فينادى بعنوان عام  
 نحو يا رجل ويا فتى اشارة الى جهة معينة من ذلك العنوان العام ففى التعريف بمنزلة الامام في العهد النجاشي  
 وقد يوتى به للاشارة الى علة ما يطلب نحو يا غلام احضر الطعام يا خادم اسرج الفرس ففى النداء بهذا العنوان اشارة الى ان  
 طلب احضار الطعام اسرج الفرس منها لكونها بسببين للاحضار الاسرج او لغرض يمكن اعتباره ههنا ما ذكر في النكارة  
 الاشارة بيان احوالها كما علمت سابقا واما النكرة فيوتى بها اذ الم يعلم للمخاطب عنده جهة تعريف اما حقيقة كقولك جاء ههنا  
 رجل اذ الم يعرف ما يعينه من علم او صلة ونحوها فيكون التكثير هنا لعدم القصة على ازيد من ذلك او حارة ذلك بان تجال  
 وتزيد بل انك لا تعرف من الاشارة قوله تعالى بل نكلم على جبل نبيك الآية فتكرره صلى الله عليه وسلم مع انه عليه السلام كان اشهر  
 عندهم من شمس طال كما نعلم لم يكونوا يعرفون منه عليه الصلاة والسلام الا انه رجل ما وقد يوتى بها لاخرى اخرى كالتكثير  
 والتقليل اى كاتادة كثير عنه او قليله انما نسبة المتكثير والتقليل نحو فلان مال - ورضوان من الله كبرى مال  
 الاول التكثير في التكثير على تقديره المقام اى مال كثير ورضوان قليل - والتكثير والتقليل بين ايم التكثير ان التكثير  
 راجع الى رفعه اشارة عنده التكثير لرجحان الكياسة في المتكثير للاصل وكذا الفرق بين مقابلهما وهما التحقير والتقليل  
 ان الاول راجع الى الامتنان والثاني الى طاعة الافراد الاجزاء اما حقيقة او تقدير كما فى الرضوان نحو

له حاجب عن كل امرئ شينه. وليس له عن طالب العرف حاجب.  
 (٣) والعموم بعد النفي فهو ما جاءنا من بشير فان النكرة في سياق النفي  
 (٢) وقصد فرد معين اذ لو كان كذلك فهو والله خلق كل دابة من ماء  
 (٥) واخفاء الامر نحو قال رجل انك اخفرت عن الصواب تخفي  
 اسمه حتى لا يلحقه اذى -

## الباب الخامس في الاطلاق والتقييد

اذا اقتصر في الجملة على ذكر المسند والمسند اليه

له حاجب عن كل امرئ شينه. وليس له عن طالب العرف حاجب - فان التوكيد في الحاجب الاول للتظيم  
 وفي الثاني للتخفيف لان مقام المخرج يقتضي ان الحاجب اى المانع عن كل ما يشين اى يعيب الممدوح عظيم والحاجب  
 عن المعروف والاحسان يسلب حمزة فكيف عليه وعموم بعد النفي اى عموم معنى تلك النكرة الواقعة  
 بعد النفي بان يسحب عليها حكم النفي نحو ما جاءنا من بشير لان معناه ما جاءنا من واحد من بشير على اية سلب كل فان النكرة  
 في سياق النفي قد ضرورة ان انتفاء فرد بهم لا يكون الا بانتفاء جميع الافراد وقصد فرد معين اى شخص معين  
 من حيث صدق مفهوم الجنس والنكرة عليه وليس المراد بالمعين المتعين في الخارج حتى يكون منافيا لكون  
 النكرة مضمومة للوحدة الشائعة لبعدها للوحدة المفردة لبعدها كذلك اى نوع معين من انواع  
 اسم الجنس النكرة وذلك لان التوكيد كما يدل على الوحدة شخصا كذلك يدل على الوحدة نوعا نحو والله خلق  
 كل دابة من ماء اى كل فرد مما يصدق عليه الدابة من نوع من الماء يخص جنس تلك الدابة واختار الحكم  
 الامر عن المخاطب نحو قال رجل انك اخفرت عن الصواب تخفي اسمه حتى لا يلحقه اذى من المخاطب اذ  
 لو قلت قال زيد لكان يتصرف عن المخاطب الباب الخامس في الاطلاق والتقييد  
 اذا اقتصر في الجملة على ذكر المسند والمسند اليه قطع النظر عن تعلقاتهما بتعلقهما

فالحكم مطلق واذا زيد عليهما شيء مما يتعلق بهما او باحدهما  
فالحكم مقيد والاطلاق يكون حيث لا يتعلق الغرض بتقييد الحكم  
بوجه من الوجوه ليذهب السامع فيه كل مذهب ممكن -  
والتقييد حيث يتعلق الغرض بتقييد بوجه مخصوص ولو لم يرد  
تفاوت الفائدة المطلوبة - ولتفصيل هذا الاجمال نقول -  
ان التقييد يكون بالمفاعيل ونحوها والنواسخ والشرط  
والنفي والتوابع وغير ذلك -

عليه  
(اما المفاعيل ونحوها) فالتقييد بها يكون لبيان نوع الفعل او مآل

فالحكم مطلق واذا زيد عليهما شيء مما يتعلق بهما او باحدهما ولو حظ تعلقهما او تعلق احدهما به فالحكم مقيد بهما  
لمعنى المطلق والمقيد واما بيان مقامهما فهو ما ذكره بقوله والاطلاق يكون حيث لا يتعلق الغرض بتقييد الحكم  
من الوجوه ليذهب السامع فيه كل مذهب ممكن ويجوز تعلقه بكل ما يمكن لتعلقه به والتقييد يكون حيث يتعلق  
الغرض بتقييد بوجه مخصوص من الوجوه التي سيأتي ذكرها بحيث لو لم يرد ذلك التقييد لقوت الفائدة المطلوبة  
فان التقييد يدل على ان المطلوب ليس هو بالقيده الحكم فخطا بل هو مع زيادة ما يقيده ذلك التقييد فلو لم يرد ذلك التقييد  
لم يحصل ما هو المطلوب من الفائدة ولتفصيل هذا الاجمال نقول ان التقييد يكون بالمفاعيل ونحوها كالحال والتمييز  
والاعتناء والنواسخ وهي من الاضال والحروف والمنع ونزيل حكم المبتدأ والخبر والشرط والنفي والتوابع وغيرها  
ما يصح تقييدها اما المفاعيل ونحوها فالتقييد بها يكون لبيان نوع الفعل كما في المفعول المطلق الذي يكون لبيان  
نوع نحو اكرمت اكرام اهل الحسب واما نواخص الكلام بهذا القسم من المفعول المطلق احتراز عن المفعول  
المطلق للتاكيد فان مفعوله ليس بزيادة على ما فهم من الفعل فلا يزداد فائدة عن فائدة مطلق الحكم او بيان  
ما وقع عليه الفعل من المفعول به كقولك غفلت عنه ان -

اوفيه اولا جله او بمقارنته اوبيان المبهمة من الهيئة والذات  
 اوبيان عدم شمول الحكم وتكون القيود محط الفائدة والكلام بغير  
 كاذبا وغير مقصود بالذات فهو ما خلقنا السموات والارض وما بينهما عليهن  
 (واما النواسخ) فالتقيد بها ليكون للاغراض التي توذيها معا  
 الفاظ النواسخ كالاستقرار والحكاية عن الزمن في كان -  
 والتوقيت بزمن معين في ظل - وبات - واصبح - وامسى - وصحى

اوبيان ما وقع فيه الفعل من الغرض والفعل فيه نحو جلست المالك اوبيان ما وقع لاجل الفعل من  
 الفعل له مثل ضربت تايوبا اوبيان ما وقع الفعل بمقارنته من الفعل مع قولنا سررت طريق المدينة او  
 بيان المبهمة من الهيئة في الحال والذات في التمييز مثل ضربت قائما وطلبت لنفسا اوبيان عدم شمول الحكم  
 في الوصف لنفسه كقولك طاب في رجل عالم فانك اذا طبت جاز في رجل كان شاملا للجاهل والعالم كليهما فاذا  
 عالم ضربت الجاهل فيكون التقيد به لبيان عدم شمول الحكم للجاهل وتكون القيود في المقيد بها اي قيود كانت  
 محط الفائدة والكلام بدونها كاذبا وغير مقصود بالذات ضرورة ان الكلام اذا شتم على قيد زائد على مجرد اللفظ  
 واللفظ في الغرض الخاص المقصود من الكلام نحو ما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاجلهم فان قيد لا يبين  
 هو المقصود باللفظ والكلام بدونه كاذب بالضرورة واما النواسخ المراد بالنواسخ ههنا الافعال التي لا تنضم للحكم المبتدأ  
 والخبر ككان اخواتها وظن واخواتها وافعال المقارنة فالتقيد اي تقيد الحكم الذي في الجملة له اخوة عليها هذه النواسخ  
 بها اي بهذه النواسخ يكون للاغراض التي توذيها معاني القواعد النواسخ كالاستقرار والحكاية عن الزمن في كان في قولك  
 كان زيد منتظا فان تقيد الحكم فيه بكان لغرض الذي هو مفاد كان هو الحكاية عن الزمان الماضي سواء كان مترا او منقطعاً  
 فكذلك قلت زيد منطلق في الزمان الماضي واما الاستمرار فله في قوله تعالى وكان الله عاظماً والتوقيت بزمن  
 معين في ظل وبات وضح وصبح وصحى فانه في ظل القصاص للخبر عنه بالخبر بما راو معنى بات القصاص بليلا  
 ومعنى صبح القصاص بليلا ومعنى استمر القصاص في المساء ومعنى انقطع القصاص في النصف -



او بحالة معينة في دام والمقاربة في كاد وكرب واوشك -  
 واليقين في وجد والفي ودرى وتعلم وهلم جرأ  
 فالجمله في هذا انتقد من الاسم والخبر او من المفعولين فقط  
 فاذا قلت ظننت زيدا قائما فمعناه زيد قائم على وجه الظن -  
 (واما الشرط) فالتقييد به يكون للاغراض التي تؤدى بها معاني ادوات  
 الشرط كالزمان في متى واين والمكان في اين واني وحيتا والحال في كيفا  
 واستيفاء ذلك وتحقيق الفرق بين الادوات يذكر في علم النحو وانما  
 يفرق ههنا بين ان واذا ولولا لاختصاصها بمرادها من وجوه البلاغة

او التوقيت لانه بحالة معينة في دام والمقاربة اى والمقاربة في كاد وكرب واوشك من افعال المقاربة وتبين  
 اى كاليقين في وجد اى ودرى وتعلم من افعال القلوب وظهر الى غير ذلك من النواسخ فالجمله في هذا اى في تقدير  
 الحكم بالنواسخ تنقد من الاسم والخبر والنواسخ انما هي تكون قيود الحكم فيها وها في غير افعال القلوب او تنقد من القلوب  
 فقط وها في افعال القلوب لان المفعولين فيها هما المبتدأ والخبر وتلك الافعال قيود فاذا قلت  
 عشت زيدا قائما فمعناه زيد قائم على وجه الظن فالحمد في هذا انتقدت من المفعولين قبل  
 الظن في الحكم واما الشرط فالتقييد به يكون للاغراض التي تؤدى بها معاني ادوات اشترط في مقام  
 يقتضيه تلك الاغراض كالزمان اى كعموم الزمان في الاستقبال في متى واين وعموم المكان  
 في اين ولسان وحيتا وعموم الحال في كيفا فيعتبر في كل معتام ما يناسبه من معاني  
 تلك الادوات واهتمت بذلك وتحقيق الفرق بين الادوات يذكر في علم النحو وانما  
 يفرق ههنا بين ان واذا ولولا لاختصاصها بمرادها من وجوه البلاغة  
 ولم يتعمد من لسان النحويين -

فان واذا الشرط في الاستقبال - ولو للشرط في الماضي - والاصل  
في اللفظ ان يتبع المعنى فيكون فعلا مضارعاً مع ان واذا وماضياً  
مع لو نحو وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل - واذا ترد الى قليل  
تقع - ولو شاء لهداكم اجمعين -

والفرق بين ان واذا ان الاصل عدم الجزم بوقوع الشرط مع ان والمجزم بوقوع<sup>ه</sup>  
مع اذا ولهذا اغلب استعمال الماضي مع اذا فكان الشرط واقع بالفعل بخلاف<sup>ان</sup>

فان واذا اشتركان في انها للشرط في الاستقبال بمعنى انها قيدان لتعليق الحكم في الحال وقوع مضمون الجزاء بوقوع  
مضمون الشرط في المستقبل ولو للشرط في الماضي بمعنى انها تدل على ان الجزاء كان فيما مضى بحيث يقع على تقدير وقوع الشرط  
ثم لما كان معنى ان واذا الشرط في الاستقبال معنى لو الشرط في الماضي والاصل في اللفظ ان يقع المعنى فيكون الشرط  
فعلاً مضارعاً مع ان واذا وماضياً مع لو ولا يخالف ذلك لفظاً لانكته لان الدلالة على المعنى بما يلحق به من  
الظاهر وحالته بلا فائدة لا يجوز في باب البلاغة نحو وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل قبل المثل ما اذ يب من  
جوابه الاض فيل هو رد الزيت فوقع في مع ان فعل مضارع وكذا مع اذا في قول واذا ترد الى قليل تقع وفي قوله  
تعالى ولو شاء لهداكم اجمعين وقع الفعل الماضي مع لو والفرق بين ان واذا مع كونهما اشتركان في انها للشرط  
في الاستقبال ان الاصل عدم الجزم بوقوع الشرط مع ان والمجزم بوقوعه مع اذا وانما قل الاصل لانها تستعملان  
على خلاف ذلك فتشمل ان في مقام الجزم وعلى اذا في مقام الشك لاعتبارات نحوية لكن هذا الاستعمال ليس على  
الاصل الذي يستعملان فيه بحقيقة النحوية ولهذا اى ولا جمل ان الاصل في ان الجزم بوقوعه وفي ان عدم الجزم  
غلب استعمال الماضي مع اذا للدلالة على تحقق وقوع نظر الى نفس اللفظ وان قيل ربما الى معنى الاستقبال فكل  
اشروط واقع بالفعل بهيئة واذا الذي هو الجزم بوقوعه فما يستعمل الماضي مما انفاد وان صار بهيئة بمعنى المستقبل  
بخلاف ان فاعلى استعمال المستقبل مما كان مقتضى تسمية اللفظ بمعنى عدم جزمه بالمضي العادل عن هذا المقتضى فيما

فإذا قلت ان ابره من مرضى التصديق بالغ دينار كنت شكافي للبر  
 وإذا قلت اذا برئت من مرضى تصدقت كنت جازما به او كالجازم  
 وعلى ذلك فالاحوال النادرة تذكر في حيزان والكثيرة في حيزاذا-  
 ومن خلاص قوله تعالى (فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان  
 تصبهم سيئة يطيروا بالموسى ومن معه) فلكون مجيئ الحسنة محققا  
 (اذا المراد بها مطلق الحسنة الشامل لافواع كثيرة كما يفهم من  
 التعريف بأل الجحسية) ذكر مع اذا وعبر عنه بالماضي ولكون  
 مجيئ السيئة نادرا (اذا المراد بها نوع مخصوص كما يفهم من  
 التنكير وهو الجذب) ذكر مع ان وعبر عنه بالمضارع-

فإذا قلت ان ابره من مرضى التصديق بالغ دينار كنت شكافي للبر وإذا قلت اذا برئت من مرضى  
 تصدقت كنت جازما به او كالجازم اي كالحال فليتكن في المراد بالجزم في قولهم ان اصل اذا الجزم بوقوع الشر  
 ماثل ليقين وتبين التمكن وعلى ذلك اي على كون اصل ان عدم الجزم بالوقوع واصل اذا الجزم بالوقوع فالاحوال النادرة  
 تذكر في حيزان والكثيرة في حيزاذا لكن النادر غير متطوع بين الغالب بخلاف الكثيرة فانه يتلوع بين الاكثر ومن ذلك  
 قول تعالى فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا بالموسى ومن معه فلكون مجيئ الحسنة محققا وكثير النوع  
 اذا المراد بها مطلق الحسنة الشامل لافواع كثيرة مثل انصبت الرخا ونحو ذلك كثيرة الاولاد ونحو ذلك من سائر انواع  
 الحسنات كما يفهم من التعريف بأل الجحسية فانه يدل على ان المراد حقيقة حسنة لكن ليس حيث هي لعدم جواز ما في الخارج  
 بل من حيث تحققها في ضمن اي فرد لا في نوع ذكر مع اذا الدلالة على الجزم وعبر عنه بالماضي اشترط تحقق الوقوع لان  
 وقوعها للوجوب ككثرة وتساءه ولكون مجيئ السيئة نادرا بانسيئتي الحسنة المطلقة اذا المراد بها نوع مخصوص كما يفهم من التنكير  
 الدال على التحليل وهو ان كل نفس مخصوصة بحسنة كرمع ان الدلالة على عدم الجزم بالوقوع وعبر عنه بالمضارع اشترط عدم تحقق الحسنة المطلقة

ففي الآية من صنفهم بانكار النعم وشدة التحامل على موسى عليه السلام لا ينبغي  
ولو بشرط في الماضي ولذا يليها الفعل الماضي نحو (ولو علم الله فيهم  
خيرا لا سمعهم) وما تقدم يعلم ان المقصود بالذات من الجملة  
الشرطية هو الجواب فاذا قلت ان اجتهد زيد اكرمه كنت مجتهدا  
بأنك ستكرمه ولكن في حال حصول الاجتهاد كما في عموم الاحوال  
وتتفرع على هذا انها تعد خبرية او انشائية باعتبار جوابها.

ففي الآية من صنفهم بانكار النعم وشدة التحامل على موسى عليه السلام لا ينبغي فانها تدل على ان المحنة كثيرة  
اله وفيما بينهم فطبيعة الحصول بهم وان يستمتع كونها قليلة غير قطعية الوقوع بهم وذلك من كمال فضل تعالى  
وحسنه ثم هؤلاء الذين لا يفكرون الله تعالى بل يدعون انهم احق باختصاص هذه المحنات ويضربون بسيفهم الى  
موسى عليه السلام ويشاهدون به فخرج الناس كفرا واسود بهم انكار او لو موضوعه بشرط اي الله لا يلهي بخلق الاول  
من طرفي الشان في تعليق الثاني على الاول في الماضي مع الاشعار بانها صادقة فيقعضها في الواقع ولذا السك  
ولا جمل كونها الشرطية في الماضي عليها الفعل الماضي اذ الاصل في اللفظ ان يقع الماضي كما ذكره قبل هذا نحو ولو علم الله  
فيهم خيرا لا سمعهم فينه تعليق لا سمعهم على علم غيرهم في الماضي مع استقامتها في الواقع وما تقدم من كون الشرط  
قيد بالفعل ونحوه يعلم ان المقصود بالذات والمجتهد في اصل الافادة من الجملة الشرطية هو الجواب والمجزر والشرط  
ليس مقصودا لذاته بل انما ذكر على انه قيد حكم فيه فاذا قلت ان اجتهد زيد اكرمه فالمقصود بالذات والمجتهد  
لاصل الافادة هو الاخبار باكرام زيد واما الشرط فهو قيد ليس بمقصود لذاته كذا نك كنه مجتهدا  
بانك ستكرمه ولكن في حال حصول الاجتهاد للذي عموم الاحوال وتتفرع على هذا الذي ذكرنا من كون المقصود  
بالذات الجواب انها تعد خبرية او انشائية باعتبار جوابها فان كان الجواب خبرا كانت الشرطية خبرية  
والحال ان انشائية كانت انشائية اذ لم يخرج الجواب بسبب ذلك القيد عن كونه ملحقا بخبرية او انشائية.

(واما النفي) فالنقيده به يكون بسلب النسبة على وجه مخصوص  
 مما قيد به احرف النفي وهي ستة - لا - وما - وان - ولن - ولم - ولما -  
 فلا للنفي مطلقا - وما وان لنفي الحال ان دخلا على المضارع - ولن  
 لنفي الاستقبال - ولم ولما لنفي الماضي الا انه يلما ينسحب على زمن  
 التكلم ويختص بالتوقع وعلى هذا فلا يقال لما يقم زيد ثم قام - ولا لما  
 يجتمع النقيضان كما يقال لم يقم ثم قام لم يجتمعا فلما في النفي تقابل قد في  
 الاثبات - وحينئذ يكون منفيها قريبا من الحال فلا يصح لما يجيء مجيء في العام

واما النفي فالنقيده به يكون بسلب النسبة على وجه مخصوص مما قيد به احرف النفي - وهي ستة - لا - وما - وان -  
 ولن - ولم - ولما - فلا للنفي مطلقا اي غير مقيد بنفي الماضي اما الحال او الاستقبال بخلاف ما كما قال وما وان لنفي  
 الحال ان دخلا على المضارع وبذا عند الإطلاق واما عند التقييد بزمن من الازمنة فلما قيد به ولن لنفي الاستقبال  
 فيما هو كذا ولم ولما اشتركان في انهما لنفي الماضي وتفرقان في بعض الاحكام على ما قال الا انه اي هذا النفي  
 يلما يجب على زمن التكلم ويجب ان متصل بحال النطق واما لم فقد يجب اتصاله بزمان لم يولد وقد ينقطع مثل لم  
 يكن شيئا مذكورا ولا اينما يحتمل هذا النفي بالتوقع حصول بخلاف لم فان منفيها يكون بالتوقع وغيره وعلى هذا الذي  
 ذكر من استمرار النفي بل الى زمان التكلم ومن كون النفي بها متوقع حصول فلا يقال لما يقم زيد ثم قام لكونه منافي  
 للامر الاصل فان قوله ثم قام يدل على انقطاع النفي قبل زمان التكلم ولا يقال لما يجتمع النقيضان لكونه منافي للامر  
 الثاني فان النفي ههنا وهو اجتماع النقيضين لكونه تحيلا غير متوقع حصول كما يقال لم يقم ثم قام ولم يجتمعا بجزء لم فيها  
 لكونها نفي مطلقا وعدم اختصاصها بالتوقع فلما في النفي تقابل قد في الاثبات فلما ان قد لا تقرب  
 الاثبات الى الحال كذلك لا تقرب النفي اليها وحينئذ يكون منفيها قريبا من الحال فلا يصح لما يجيء مجيء في العام  
 الماضي لان معنى لما يجيء مجيء في الزمان الماضي ولكنه قريب من الزمان الحال فتقول في العام الماضي زمان

(واما التوابع) فالتقييد بها يكون للاغراض التي تقصد منها -  
 فالنعت يكون للتمييز فهو حاضر على الكاتب - والكشف فهو الحجم  
 الطويل العريض العميق ليشغل حيزا من الفراغ - والتأكيد  
 نحو تلك عشرة كاملة والمدح فهو حاضر خالد الهامم والذم فهو  
 وأمراته حمالة الحطب - والترحم فهو ارحم الى خالد المسكين -  
 وعطف البيان يكون لمجرد التوضيح فهو اقسام بالله ابو حفص عمر  
 او للتوضيح مع المدح فهو جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس

واما التوابع فالتقييد بها يكون للاغراض التي تقصد منها ثم لا بد لكل منها من فائدة تخصها فالنعت يكون للتمييز  
 التمييز للموصوف عما جاء حيث يراد في تشريك غير في الاسم نحو حاضر على الكاتب فانما اذا قلت حاضر على ان يكون  
 المراد به فلان واخر ما يعرض له لا شراك في التسمية واذا قلت الكاتب خرج الحقل الاخر وتبين ما هو المراد والكشف عن معنى الاسم  
 في مقام التفسير والتعريف كقول الخاطب حقيقة الموصوف نحو الحجم الطويل العريض العميق ليشغل حيزا من الفراغ فان في الاوصاف  
 ما لا يشع من معنى اعم منه والتاكيد المراد بالتاكيد هنا مطلق المقرر لا المعنى الاصطلاحي ذلك ان كان الموصوف متبعا للمعنى  
 ذلك الوصف نحو قوله تعالى تلك عشرة كاملة وقوله تعالى نفثه واحدة مثل اسد البرايعة والموج نحو حاضر خالد الهامم والذم

نحو و امراته حمالة الحطب فخاله الحطب للذم سوا تقرأ بالرفع او بالنصب لان قراءة انصب على الذم شائعة والترحم نحو ارحم  
 خاله المسكين وانما يكون الوصف للمدح في الاول والذم في الثاني والتعريف في الثالث او تعين الموصوف قبل ان يوصف اما ان  
 لا يكون لا شريك في الاسم ويكون الخاطب يعرفه بعينه قبل الوصف الا يكون الوصف تمييزا فحطفت البيان يكون للايضاح  
 بنية كما قالوا في تسمية ولد ذي بضع بولدك قد يكون لمجرد التوضيح بذكر اداة المدح نحو اقسم بامه ابو حفص عمر وقد قصدت  
 مع الايضاح المدح ايضا كما قال او للتوضيح مع المدح فهو جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس فان البيت الحرام كما يوضح  
 التوضيح لشيء يكون موصوفا بالحمد ثم يوصف بالعلم لا يتم المدح من الانتهاء الا التمام فهو حطفت بيان جري للايضاح للمدح على ما لا  
 الايضاح مخطوطة علم لا يوضح البيان بغيره ان يحصل من انهاء ما اوضح لم يحصل من انهاء ما كان اوضح من غيره لا و لا ما كان

ويكفي في التوضيح ان يوضح الثاني الاول عند الاجتماع وان لم يكن واضح  
منه عند الافراد - كعلی زين العابدين - والعبيد الذهيب -  
وعطف النسق يكون للاغراض التي تؤدیها حروف العطف كالترتيب  
مع التعقيب في الفاء ومع التراخي في ثم -

والبديل يكون لزيادة التقرير والايضاح نحو قدم ابني علی في بدل الكل  
وسافر الجند اغلبه في بدل البعض نفعت الاستاذ علمه في بدل الاشتغال

## الباب السادس في القصر

(القصر) تخصيص شيء بشئ بطريق مخصوص - وينقسم الى حقيقي واصطناعي

وهي في التوضيح ان يوضح الثاني الاول عند الاجتماع وان لم يكن واضح منه عند الافراد كعلی زين العابدين والعبيد الذهيب بل يصح  
ان يكون المترين اوضح من المتابع على المصريح به ثقات النفس حوطف النسق اي اعلت الحروف انما هي بطريق النسق لان المحوطة  
يكون مع قبض على نسق واحد كقولهم من مضمون بانسبة يكون للاغراض التي تؤدیها حروف العطف كالترتيب مع التعقيب

في الفاء بمعنى التعقيب ان يجعل المحوطة باللسان اول الفعل بعد الية المحوطة عليه بذكر الملة والتراخي ومع التراخي والملة  
في ثم وحسب مثل ثم في الترتيب بهلته لان الملة في حقی اقل منها في ثم فهي متوسطة بين الفاء ثم والبديل يكون لزيادة التقرير  
والايضاح لا يعقبه بالذکر كصالة البديل منها ما يذكر توطئة وتيسر ولا خلاف ان الذكر بعد التوطئة بغير زيادة التقرير والايضاح

نحو قدم ابني علی في بدل الكل وسافر الجند اغلبه في بدل البعض نفعت الاستاذ علمه في بدل الاشتغال ولم يذكر مثال من الغلط لان في كل  
من فائدة البديل هي زيادة التوضيح لا يتأتى فيه من العلم ان ذكره على سبيل الغلط في ذلك عارضي زيد جالس توطئة  
لذكره فلا يكون كالمبني من الزيادة التقرير والايضاح - ثم انما لم يخصص لبيان فائدة هذا النوع من البديل خصوص الكلام من بيان

غير من انوعه لا يقع في جميع الكلام على ما لا - الباب السادس في القصر اقتصر تخصيص شيء بشئ بطريق مخصوص  
اي من الطرق الآتية من انفي والاستثناء وغير ذلك ما حترزه من خصوصية زيادة العلم وزيد مضمون على القيام  
فانه لا يسمى قصر اصطلاحاً وينقسم الى حقيقي واهنفي -

(فالْحَقِيقِي) مَا كَانَ الْاِخْتِصَاصُ فِيهِ بِحَسَبِ الْمَوَاقِعِ وَالْحَقِيقَةِ  
لَا بِحَسَبِ الْاِضَافَةِ إِلَى شَيْءٍ آخَرَ فَهُوَ لَا كَاتِبٌ فِي الْمَدِينَةِ الْأَعْلَى  
إِذَا الْمَكِينُ غَيْرُهُ فِيهَا مِنَ الْكِتَابِ -

(وَالْاِضَافِي) مَا كَانَ الْاِخْتِصَاصُ فِيهِ بِحَسَبِ الْاِضَافَةِ إِلَى شَيْءٍ  
مَعِينٍ فَهُوَ مَا عَلَى الْاِقَامَةِ أَيْ أَنْ لَهُ صِفَةُ الْقِيَامِ لِمَصْفَةِ الْقَعْوِ  
وَلَيْسَ الْفَرَضُ لَفِي جَمِيعِ الصِّفَاتِ عَنْهُ مَا عَدَا صِفَةَ الْقِيَامِ -  
وَكُلٌّ مِنْهُمَا يَنْقَسِمُ إِلَى قَصْرِ صِفَةٍ عَلَى مَوْصُوفٍ - فَخَوْلَا فَارَسَ الْأَعْلَى  
وَقَصْرَ مَوْصُوفٍ عَلَى صِفَةٍ - فَخَوْلَا مَاجِئَ الْأَرْسُولِ - فَيَجُوزُ عَلَيْهِ الْمَوْتُ

فَالْحَقِيقِي مَا كَانَ الْاِخْتِصَاصُ فِيهِ بِحَسَبِ الْمَوَاقِعِ وَالْحَقِيقَةِ بِمَعْنَى أَنْ لَا يَتَجَاوَزُ الْخُصُوصَ إِلَى غَيْرِهِ صَلَافِي لِنَفْسِ الْأَمْرِ فِي الْحَقِيقَةِ  
لَا بِحَسَبِ الْاِضَافَةِ إِلَى شَيْءٍ آخَرَ كَمَا فِي تَسْمِيَةِ الْأَعْلَى لَخَوْلَا كَاتِبٌ فِي الْمَدِينَةِ الْأَعْلَى وَالْمَكِينُ غَيْرُهُ فِيهَا مِنَ الْكِتَابِ فَقَدْ قُصِّرَتْ الْاِضَافَةُ  
عَلَى عِلَى وَتُسَمَّى مَعْنَى كُلِّ مَعْدَةٍ بِحَسَبِ الْحَقِيقَةِ لَا بِحَسَبِ الْاِضَافَةِ إِلَى شَيْءٍ خَاصٍّ وَأَمَّا مَا ذُكِرَ فِي الْمَدِينَةِ لِيَقْرَبَ إِلَى الْقَبُولِ وَلَمْ  
يَزِيدَ إِلَّا السَّبْعُ وَالْاِضَافِي مَا كَانَ الْاِخْتِصَاصُ فِيهِ بِحَسَبِ الْاِضَافَةِ إِلَى شَيْءٍ مُسَمَّيْنِ بَانَ لَا يَتَجَاوَزُ ذَلِكَ الشَّيْءَ وَلَنْ يَتَجَاوَزَ إِلَى  
غَيْرِهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ فَخَوْلَا مَاجِئَ الْأَقَامَةِ أَيْ أَنْ لَهُ صِفَةُ الْقِيَامِ لِمَصْفَةِ الْقَعْوِ فَالْفَرَضُ أَنْ لَا يَتَجَاوَزَ لِقِيَامِهِ إِلَى الْقَعْوِ وَلَيْسَ الْفَرَضُ لَفِي  
جَمِيعِ الصِّفَاتِ عَنْهُ مَا عَدَا صِفَةَ الْقِيَامِ وَالْاِكْلَانِ الْقَصْرِ قِيَامُ الْاِضَافَةِ وَكُلٌّ مِنْهُمَا يَنْقَسِمُ إِلَى قَصْرِ صِفَةٍ عَلَى مَوْصُوفٍ وَهِيَ الْاِضَافَةُ  
بَانَ هَذِهِ الصِّفَةُ لَا يَتَجَاوَزُ هَذِهِ الْمَوْصُوفَ لِمَوْصُوفٍ آخَرَ أَيْ مَوْصُوفٍ كَانَ هَذَا فِي الْقَصْرِ حَقِيقِي أَوَّلِي مَوْصُوفٍ مَعِينٍ هَذَا فِي الْقَصْرِ  
وَالْاِكْلَانِ الْمَوْصُوفَ يَتَجَاوَزُ إِلَى غَيْرِهِ مِنَ الصِّفَاتِ فَخَوْلَا فَارَسَ الْأَعْلَى فَقَدْ كُفِيَ لِقَصْرِ صِفَةِ الْفَارِسِيَّةِ عَلَى عِلَى تَجَسُّدِ لَا يَتَجَاوَزُ  
إِلَى غَيْرِهِ لَا تَقْصِي نَكْبَ أَنْ عَلَيْهِ لَا يَتَجَاوَزُ الْفَارِسِيَّةَ إِلَى غَيْرِهِ مِنَ الصِّفَاتِ كَالشَّجَاعَةِ وَالْاِخْوَانَةِ وَغَيْرِهَا وَقَصْرَ مَوْصُوفٍ عَلَى صِفَةٍ وَهِيَ  
أَنْ يَكُونَ بَانَ هَذِهِ الْمَوْصُوفَ لَا يَتَجَاوَزُ هَذِهِ الصِّفَةَ إِلَى صِفَةٍ أُخْرَى مُطْلَقَةً وَهِيَ الْقَصْرِ حَقِيقِي أَوْ مَعِينَةٍ وَهِيَ الْقَصْرِ الْاِضَافِي لَكِنْ يَجُوزُ  
أَنْ يَكُونَ تِلْكَ الصِّفَةُ الْمَوْصُوفَ آخَرَ فَخَوْلَا مَاجِئَ الْأَرْسُولِ قَصْرَ أَيْ عَلَى الصِّلَةِ إِسْلَامًا عَلَى صِفَتِ السَّلَاطَةِ قَصْرَ الْاِضَافَةِ الْاِضَافَةِ  
إِلَى صِفَةٍ تَخْلُفُ فِي دِينِنَا وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهَا تَجَاوَزُ إِلَى غَيْرِهِ مِنَ الْأَرْسَالَةِ هَذِهِ الصِّفَةُ تَجَاوَزُ إِلَى غَيْرِهِ مِنَ الْأَرْسَالَةِ وَتَجَاوَزُ إِلَى غَيْرِهِ مِنَ الْأَرْسَالَةِ



والقصر الاضافي ينقسم باعتبار حال المخاطب الى ثلاثة اقسام  
 قصر افراد اذا اعتقد المخاطب الشركة وقصر قلب اذا اعتقد العكس  
 وقصر تعيين اذا اعتقد واحدا غير معين -

والقصر الاضافي يقسم باعتبار حال المخاطب الى ثلاثة اقسام قصر افراد اذا اعتقد المخاطب الشركة اي شركة مصنفين في  
 موصوف واحد في قصر الموصوف على نصف وشركة موصوفين في صنف واحد في قصر نصف على الموصوف مثال  
 هذا القصر في قصر الموصوف على نصف ما مر من قوله تعالى وما محمد الا رسول فان المخاطبين بهم اصحابه رضي الله عنهم  
 لما استعملوا مودة على مديته لم وصاروا كأنهم اثبتوا له صلى الله عليه وسلم صنفين الرسالة والتبري عن الموت قصر  
 عليه السلام على الرسالة بمعنى انه لا يتعد الى التبري من الملاك وانما سمي هذا القصر قصر افراد لان الحكم يفتي بهذا  
 القصر الشركة لاعتقاده للمخاطب ويفرد موصوفا بصنف او صنف بموصوف وقصر قلب اذا اعتقد العكس اي الحكم  
 الذي اثبت الحكم في قصر نصف على الموصوف اذا اعتقد المخاطب ان الفارس حسن الا يفتي بقول لا فارس الاصل  
 قصر للفارس يفتي على وفيها ما عن حسن - وتسميته هذا القصر بقصر القلب لان فيه قلبا وتبدلا الحكم للمخاطب وقصر تعيين  
 اذا اعتقد واحدا غير معين من انصاف هذا الموصوف بتلك الصنف او غير في قصر الموصوف على نصفه او انصاف  
 هذا الموصوف او غير بتلك الصنف في قصر نصف على الموصوف حتى يكون المخاطب لقولنا ما على الاقام من يعقده  
 انه اقام او قاعده ولا يعرف على التعيين ولقولنا ما قاتم الا على من يعقده ان القاتم ما على احسن من غير ان يعرف  
 معينان كان هذا القصر تعيين ما هو غير معين عند المخاطب سمي قصر تعيين ثم انما خص هذا الانقسام بالنصف لانه  
 لان هذا التقسيم لا يجري في القصر الحقيقي اذا المخاطب العاقل لا يعتقد انصاف جميع اصناف حتى يصح قصر افراد  
 قصر حقيقيا ولا انصاف جميع اصناف غير صنف واحدة حتى يثبت الحكم حكم تحقيق قصر قلب وبكذا لا يرد بين  
 الانصاف بجميع اصناف غير صنف واحدة وبين الانصاف بتلك الصنف الواحدة حتى يقيم قصر تعيين في هذا القصر  
 الحقيقي من جانب الموصوف على نصف وكذا لا يعتقد العاقل ان شركا صنف بين جميع الامور ولا اشتركا بين كل  
 الامور سوى امر واحد ولا يرد بين ذلك حتى يجري انزع القصر الحقيقي من جانب نصف على الموصوف كذا قالوا

وللقصر طرق - منها النفي والاستثناء - نحو ان هذا الاملاك كريم  
ومنها انما - نحو انما الفاهم على - ومنها العطف بلا او بل او  
لكن - نحو انا ناثر لا ناظم - وما انا حاسب بل كاتب - ومنها  
تقديم ما حقه التأخير - نحو اياك لعبد -

**الباب السابع في الوصل والفصل**  
الوصل عطف جملة على اخرى والفصل تركه

وللقصر سواء كان حقيقيا او غيره طرق اى اسباب لفظية لعينه منها النفي باداة من ادوات كليس وما وان وغيره  
من ادوات النفي والاستثناء بلا وغيره من احدى اخواتها نحو ان هذا الملك كريم في قصر الموصوف على ان  
ومنها انما نحو انما الفاهم على في قصر الصنف على الموصوف لفرق بين المناوئين النفي والاستثناء مع كون انما تسمى  
لحناهما ان الاصل في انما ان تعمل في الحكم الذي من شأنه ان لا يحمله الخاطب بغيره بخلاف النفي والاستثناء  
فان الاصل فيما ان يكون ما استعمل فيه محملا للخاطب بغيره ومنها العطف بلا او بل ولكن دون سائر حرفي  
نحو انا ناثر لا ناظم وما انا حاسب بل كاتب وانما لم يذكر مثال لكن لكونها مثل لاني افادة قصر ومنها انما  
ما حقه التأخير كتقديم الخبر على المبتدأ اذا لم يكن المبتدأ نكرة وتقديم معمولات لفعل عليه بخلاف ما وجد تقديم  
لصداقته كاي وتي او افادته لتخصيص في النكرة المؤخرة كتقديم الخبر على المبتدأ اذا كان المبتدأ نكرة  
نحو في الدار رجل فان تقديمه لا يغير المحصر نحو اياك لعبد وتقدم الفعل هنا للدلالة على المحصر ولقول معنى  
نفسك ولا لعبد غيرك الباب السابع في الوصل والفصل - الوصل عطف جملة على اخرى  
وفصل تركه هذا ليس تعريف الوصل وفصل مطلقا بل النوع منها وهو الواقع في الجمل ونساخت الكلام  
بيان هذا النوع من الوصل وفصل لان فيه من زيادة الغموض والبحث ما ليس  
فيما يقع في المفردات وما يجسر بحمد الله في الغالب واضح -

والكلام ههنا قاصر على العطف بالواو لان العطف بغيرها لا يقع فيه اشتباه - وكل من الوصل بها والفصل مواضع -  
(مواضع الوصل بالواو) يجب الوصل في موضعين -

الاول - اذا اتفقت الجملتان خبرا او انشاء وكان بينهما جملة واحدة <sup>معها</sup> <sub>معه</sub> اي مناسبة تامة ولم يكن مانع من العطف نحو ان الابرار في نعيم وان الفجار في عذاب

والكلام ههنا قاصر على العطف بالواو لان العطف بغيره لا يقع فيه اشتباه وذلك لان ما سوى الواو من حروف العطف لها معان مختلفة سوى الاشتراك فبالعطف بها يحصل معنى تلك الحروف فتظهر فائدة تنفع في طلب خصوصية اخرى جامعة بين المتعطفين بخلاف الواو فانها لا تفيد الا مجرد الاشتراك وهذا انما يظهر فانه لم اعرابي واماني نيره فيحتاج الى الجهة الخاصة التي تجمع الجملتين وتقرّب احديهما الى الاخرى واتخرج تلك الجهة الجامعة لا تخالفا عن اشكال واشتباه وكل من الوصل بها والفصل مواضع (مواضع الوصل بالواو) يجب

الوصل في موضعين - الاول - اذا اتفقت الجملتان خبرا او انشاء وكان بينهما جملة واحدة اي مناسبة تامة <sup>منها</sup> <sub>منها</sub> كل من المسند اليه والمسند من الجملتين بان يتحقق بين المسند اليه في الجملة الاولى وبينه في الجملة الثانية جامع وكذا بين المسند في الاولى وبينه في الثانية حتى لو وجد بين المسند اليه ما دون المسندين او بين المسندين ودون المسند اليهما لم يكف في قبول العطف ولذا كسوا باقتل وخوفني خفيق وخاتمي خفيق مع اتحاد المسندين لعدم المناسبة والحلاقة الخاصة بين العطف والخاتم ولم يكن مع تلك المناسبة التامة مانع من العطف لكون عطف جملة على جملة يصح عليها العطف موهما لعطفها على جملة لا يصح <sup>فيها</sup> <sub>فيها</sub> اعف فيمنع ترك العطف وان كانت الجملتان متفتحتين خبرا او انشاء

ووجدت جهة الجامعة بينهما كما يتضح من المثال الآتي في المتن نحو ان الابرار في نعيم وان الفجار في عذاب فجمعا فانما جلبت ان متفتحتان خبرا و بينهما جملة جامعة بين المسندين والمسند اليهما جميعا لان الابرار ضد الفجار والكون في النعيم ضد الكون في العذاب مع ذلك ليس بينهما مانع من العطف -

ونحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا-

الثاني- اذا اوهم ترك العطف خلاف المقصود كما اذا قلت لا وشفاء الله جوابا لمن يسألك هل برئ على من المرض فترك الواو يوهم الدعاء عليه وغرضك الدعاء له-

(مواضع الفصل) يجب الفصل في خمسة مواضع-

الاول- ان يكون بين الجملتين اتحاد تام بان تكون الثانية بدلا من الاولى

وكذا نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا انما انشأه وجدا للجامع بينهما واتحادا للمنه اليه فيما يتناسب المسندين لما بين الضحك والبكاء من التضاد مع عدم وجود مانع من العطف وانما اعترض اللام جهة جامعة لان التضاد عند الواو هو كالتضاد عند الفعل فكما لا تنفك احد المتضادين عن الآخر عند الفعل كذلك لا تنفك احد المتضادين عن الآخر عند الواو هم ولذلك لا ارتباط الواو بين تضاد قريب خلوها بالبال مع تضاد لاخر من سائر المغايرت الغير المتضادة بعضها مع بعض الثاني اذا اوهم ترك العطف خلاف المقصود كما اذا قلت لا وشفاء الله جوابا لمن يسألك هل برئ على من المرض فتوكل لا تعني لمضمون استول عنه اي ما برئ على من المرض فتو شفاء الله وعاءه بالشفاء فكلمة لا تضمنت جملة خبرية وشفاء الله جملة انشائية فبذلك كمال الانقطاع وهو بسبب الفصل وترك العطف لكن يجب الوصول ههنا بعطف الجملة الثانية على الجملة المقدرة لانه لو لم تعطف قيل لا وشفاء الله لتوهم ان هذا الكلام وعاءه على المريض نفى استغاث ان المقصود هو الدعاء له بالشفاء كما قال فترك الواو يوهم الدعاء عليه فترك الدعاء له فوجب بعطف ههنا لدفع هذا الابهام (موضع الفصل) يجب الفصل في خمسة مواضع الاول ان يكون بين الجملتين اتحاد تام بان تكون الثانية بدلا من الاولى وهذا انما يكون اذا كانت الجملة الاولى غير افيضية تمام المراد لكونها جملة او خفية الدلالة وكان لم يتم مقتضى حقتا بلان المراد اذا لا بد من حقيقتا تمام المراد وايمانه من الايتان بالبدل الواو في تمام المراد كمال الوفا-

نحو (امدكم بما تعلمون امدكم بالنعام وبنيين) اوبان تكون بياناً  
لها نحو (فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل اهلك على شجرة  
الخلد) اوبان تكون مؤكدة لها نحو (فهل الكافرين امهاتهم رويلا  
ويقال في هذا الموضع ان بين الجملتين كمال الاتصال -

الثاني - ان يكون بين الجملتين بتائن تام بان يختلفا خبرا وانشاء كقوله  
وقال رائد هم ارسوا تراولها فحذف كل امرئ يجري بمقتضى

نحو قوله تعالى حكايه قرئ تنبيه على نبينا وعليه السلام لقوله والقوا الذي امدكم بما تعلمون امدكم بالنعام وبنيين وحيث عيون  
فان المراد من القوا التنبيه على نعم الله تعالى المقام يقتضي اعتناء اهتماما بان كل التنبه لكونه زينة للتفكير الذي يمسد بكل خير  
وطاعة وجملة الاول كونه مبالغة على تلك النعم جلالا ولا حاشية لها على علم العالمين المعاندين كغيرهم غير اذ فيه تمام هذا المراد  
الذي هو التنبه على نعم الله تعالى فاورث جملة ثانية بطريق البديل منها وفصلتها عنهم سميت الخ عمام من غير اشارة على علمهم لتكون فيهم  
بتأثيرهم كقول الوفا اوبان تكون بياناً لها وهذا اذا كان في جملة الاول نفاضة لثانية ايضا كما اذا كان ذلك النفاضة في  
الشيء الثاني قال يا آدم هل اهلك على شجرة الخلد في الجملة الاولى اي قوله فوسوس اليه الشيطان فجاء في قوله اهلك على شجرة الخلد

الجملة الثانية هي قوله تعالى يا آدم هل اهلك على شجرة الخلد في الجملة الاولى اي قوله فوسوس اليه الشيطان فجاء في قوله اهلك على شجرة الخلد  
تأكيداً لما بان من مجموعهما ولكن لم يرد من قوله من ايها القوم مني الاخرى او تأكيداً لثانياً بان يكون مضمون الثانية مضمون  
الاول فيقوى بان الثانية بعد الاولى لا يقر ذلك المضمون في قوله من ايها القوم مني الاخرى او تأكيداً لثانياً بان يكون مضمون الثانية مضمون  
الاول فيقوى بان الثانية بعد الاولى لا يقر ذلك المضمون في قوله من ايها القوم مني الاخرى او تأكيداً لثانياً بان يكون مضمون الثانية مضمون

ان بين الجملتين كمال الاتصال - الثاني ان يكون بين الجملتين بتائن تام بان يختلفا خبرا وانشاء كقوله فوسوس اليه الشيطان فجاء في قوله اهلك على شجرة الخلد  
والمراد من قوله فوسوس اليه الشيطان فجاء في قوله اهلك على شجرة الخلد في الجملة الاولى اي قوله فوسوس اليه الشيطان فجاء في قوله اهلك على شجرة الخلد  
المراد من قوله فوسوس اليه الشيطان فجاء في قوله اهلك على شجرة الخلد في الجملة الاولى اي قوله فوسوس اليه الشيطان فجاء في قوله اهلك على شجرة الخلد  
المراد من قوله فوسوس اليه الشيطان فجاء في قوله اهلك على شجرة الخلد في الجملة الاولى اي قوله فوسوس اليه الشيطان فجاء في قوله اهلك على شجرة الخلد

او بان لا يكون بينهما مناسبة في المعنى كقولك على كاتب الحمام  
 طائر فانه لا مناسبة في المعنى بين كتابة على و طيران الحمام -  
 ويقال في هذا الموضع ان بين الجملتين كمال الانقطاع - (١)  
 الثالث كون الجملة الثانية جوابا عن سؤال نشأ من الجملة الاولى كقول  
 زعم العواذل انني في غمرة صدقوا ولكن غمري لا تجلي  
 كانه قيل اصدقوا في زعمهم ام كذبوا فقال صدقوا ويقال  
 بين الجملتين شبه كمال الاتصال -

او بان لا يكون بينهما مناسبة في المعنى مع كونها غير متخلفين خبر او انشاء كقولك على كاتب الحمام طائر فانه لا مناسبة  
 في المعنى بين كتابة على و طيران الحمام لا باعتبار السند اليه لا باعتبار السند مع انهما متفقان خبرا ويقال في هذا الموضع  
 ان بين الجملتين كمال الانقطاع اي كمال الانقطاع بلا ايهام فان الموضع الثاني من اوصال ايضا يقال فيه ان بين  
 الجملتين كمال الانقطاع لكن يقال فيه كمال الانقطاع مع الايهام باختلاف الحكم بين هذين الكمالين بوجوب اوصال  
 في احدهما ونقص في الآخر بسبب ايهام خلاف المراد عند الفصل وعدمه الثالث كون الجملة الثانية جوابا عن سؤال نشأ من  
 الجملة الاولى فتفصل الثانية عن الاولى كما تفصل الجواب عن السؤال كقول زعم العواذل جميع عاذلكم المراد بها جماعة عاذلة  
 من الذكور بقرينة قوله صدقوا بضمير الذكور انني في غمرة اي شدة صدقوا ولكن غمري لا تجلي اي لا تكشف المعنى اني  
 كما قالوا ولكن غمري لا يستغيثهم من الغم فانه غالبا تجلي وغمري لا تجلي لا طمع لي في خلاصي فتولد صدقوا جوابا عن ال  
 كما قيل اصدقوا في زعمهم ام كذبوا فقال في الجواب صدقوا ويقال في هذا الموضع بين الجملتين شبه كمال الاتصال لان اتصال  
 الجواب بالسؤال ليس اتصال الاشياء فلهذا في كمال الاتصال اي البطلان وعلت البليان التاكيد مع وقوعها كونهما متخلفين  
 الجواب بالنسبة الى السؤال فانه خارجا لكنه شبه اتصال به الاقسام في ان الجملة الاولى في هذا الاقسام كما هي متباعدة الثانية ولا توجد  
 بدني الاولى لك السؤال تتبع الجواب لا بد بدني السؤال فلهذا يقال لهذا الاتصال شبه كمال الاتصال -

(١) كما يقال في الموضع الثاني من اوصال الصلح هناك لرفع الايهام ١٢ منه

الرابع - ان تسبق جملة الجملتين ليصح عطفها على احد لهما الوجود  
للمناسبة وفي عطفها على الاخرى ضا د فيترك العطف دفعا  
للوهم كقوله -

وتظن سلمى انى ابغى بها بدلا اراها فى الضلال توهم  
فجملة اراها ليصح عطفها على تظن - لكن يمنع من هذا توهم  
على جملة ابغى بها فتكون الجملة الثالثة من مضمونات سلمى مع انه ليس مراد  
ويقال بين الجملتين فى هذا الموضع شبه كمال الانقطاع -

الرابع ان تسبق جملة الجملتين ليصح عطفها على احدهما الوجود المناسبة على عطفها على الاخرى ضا د فيترك العطف ضا د الوهم اى  
وفى الوهم عطفها على الاخرى الموجب للضاد فى ابغى كقوله وتظن سلمى انى ابغى بها بدلا اراها فى الضلال توهم فجملة اراها  
ليصح عطفها على جملة تظن لوجود المناسبة بين ابغى والجملتين اى الاتحاد بين منه بها لكن ارى معنى تظن وشبه التضاد  
بين المسند اليه فى الاولى وبينه فى الثانية ظان المسند اليه فى الاولى سلمى هى مجبوتة فى الثانية غير المترتبة اى اعادته الى  
الشاعر الحكم وهو مرفوع قد تعطل كل منهما على التعطل لا يترابعا وصف الجبوتية والجبوتية فبين الجملتين مناسبة باعتبار  
والسند اليهما فلو عطف جملة اراها سلمى جملة تظن سلمى كان صحيحا وموافقا لمراد الشاعر اذ المعنى حينئذ ان سلمى تظن كذا وظنها كذا  
لكن يمنع من هذا العطف توهم العطف على جملة ابغى بها فتكون الجملة الثالثة وهى جملة اراها ايضا من مضمونات سلمى  
ويكون معنى اشعر للاخبار لظن سلمى انها تكفى موصوفا وجنسين احدهما ابغى ابغى والمطلب بها بدلا والاخر لظن انها تكفى  
فى اوديتها اضلال مع انه ليس مراد الشاعر بل مراد الاخبار عن ظنها انى ابغى بها بدلا والاخبار عن ظن نفسه انها  
تخفى فى ظنها لى هذا الظن توهم وقد سبب سبب هذا الظن فى اوديتها اضلال ويقال بين الجملتين فى هذا الموضع شبه كمال  
الانقطاع يتحقق الشاهدية وهى كمال الانقطاع فى كون الجملتين متغايرتين مع وجود الملحق من عطف الا ان الملحق  
فى صورة كمال الانقطاع هو لتباعد التام اودعه وجود المناسبة وهى الملحق هو ايهام غير المراد -

الخامس - ان لا يقصد تشريك الجاهلتين في الحكم لقيامهما بالحق  
كقوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون  
الله يستهزئ بهم - فجلة الله ليستهزئ بهم لا يصح عطفها على انا معكم  
لاقتضائه انه من مقولهم - ولا على جملة قالوا لاقتضائه ان  
استهزاء الله بهم مقيد بحال خلوصهم الى شياطينهم ويقال  
بين الجاهلتين في هذا الموضع توسط بين الكمالين (١)

الخامس ان لا يقصد تشريك الجاهلتين في الحكم اى تشريك الجاهلة الثانية بالجاهلة الاولى في حكمها الا على الذى لم يمتثل كونها  
خبرية متداوية مع فعلها او نحو ذلك في قيد ما على مفهومها مثل الفوت اشترط وجودها لقيام الحق من ذلك الترتيب كقوله تعالى  
واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون الله يستهزئ بهم فجلة الله تستهزئ بهم لا يصح عطفها على انا معكم لاقتضائه  
انه من مقولهم لانه يلزم حينئذ تشريك جملة الله تستهزئ بهم بجملة انا معكم في كونها مفعول قالوا فيلزم ان يكون هي ايضا متفعل  
قول انما تفعلين وليس كذلك ولا على جملة قالوا لاقتضائه ان استهزاء الله بهم مقيد بحال خلوصهم الى شياطينهم لان جملتهم  
مقيد بطرف هو واذا خلوا بمعنى انهم انما يقولون انا معكم في حال خلوصهم الى شياطينهم لاني حال وجود مصاحب اليهم على الله تعالى  
فوق علفت على هذه الجملة جملة الله تستهزئ بهم لزم تشريكها لاني كونها مقيدة بذلك الطرف فيلزم ان يكون استهزاء الله  
ايضا مختصا بحال خلوصهم الى شياطينهم مع ان استهزاء الله بهم غير مقيد بحال الخلوص ويقال بين الجاهلتين في هذا الموضع توسط  
بين الكمالين اى بين كمال الاطلاق وكمال الاتصال لان الجاهلة الثانية في هذا الموضع لا تكون متحدة مع الجاهلة الاولى  
بان تكون بدلا منها او يانها او متوكة لها كما في كمال الاتصال ولا سبابة عنها بان تكون مخالفة لها في نسبتها  
والا لثانية اولها وجديتها وبين الجاهلة الاولى مناسبة في المعنى كما في كمال الاطلاق بل هي مع كونها مخالفة للجاهلة الاولى  
في المفهوم والمقصود تكون موقفة لها في الخبرية وتوجه بينها وبين الجاهلة الاولى مناسبة وجه جارية ايضا فلا تكون فيما بالنسبة

(١) كما يقال بين الجاهلتين في الموضع الاول من الوصل غير ان الفصل بينهما يقصد عدم التشريك ١٢ منه



**الباب الثامن في الإيجاز والاطناب والمساواة**  
كل ما يجوز في الصدق المعاني يمكن ان يعبر عنه بثلاث طرق  
(١) المساواة - وهي تادية بمعنى المراد بعبارة مساوية له  
بان تكون على الحد الذي جرى به عرف اوساط الناس -

لأنه الجزء الاول كمال الاتصال ولا كمال الانقطاع بل هي بين بين فلهذا يقال ههنا ان بين الجملتين توسطاً  
بين الكتابين ولهذا الوجه يعبر عنه يقال في الموضع الاول من الوصل ايضا ان بين الجملتين توسطاً بين الكتابين  
الا ان ظنم قد اختلف في بايتين الصوتيتين للتوسط لوجود مانع من العطف ههنا وعدمه هناك كما قال في المحاشية  
كما يقال بين الجملتين في الموضع الاول في قطع من هذا البيان ان الاحوال التي بين الجملتين خمسة كمال الانقطاع -  
وشبهه - وكما كمال الاتصال - وشبهه - والتوسط بين الكتابين - وما ذكره من صورتين وجوب الوصل ليس خارجاً  
عن هذه الخمسة والاصل في الاربعة الاولى الفصل وفي الخامسة الوصل لكن الحكم يختلف لوجود المانع من الفصل والاصل

**الباب الثامن في الإيجاز والاطناب والمساواة** كل ما يجوز في الصدق المعاني يمكن  
ان يعبر عنه بثلاث طرق وهي المساواة والإيجاز والاطناب لكن لغير من بيان هذه الطرق ثلاث طرق اخرى  
هي الاخلال - والتعويل - والمثو - فلهذه طرق اربع مرتبة الا ان المقبول منها الثلاث الاول افراده بجموع الطرق في  
الثلاث حصراً الطرق المقبولة فيه ثم لما كان قد بين في ضبط كل من المساواة والإيجاز والاطناب من ضبط كل  
التخصص الذي يقاس عليه كل واحد منها يقال بما كان عليه فهو مساواة وما نقص منه فهو إيجاز وما زاد عليه فهو  
اطناب جعلوا ذلك الحد الكلام العرفي لانه اقرب الامور الى الضبط فان تعاقبوا متقارب معترق  
مقدار مع ما فيه من الاختلاف انخفضت تيسر فلذا بنى المصنف الكلام عليه فقال المساواة وهي تادية المعاني  
الذي قصد به التحكم اخذته لفظاً بعبارة مساوية له بان يكون تلك العبارة على الحد الذي جرى به عرف  
اوساط الناس اي تعالوا به في مجرى عرفهم في تادية المعاني التي تعرض لهم الحاجة  
لأنه تادية المعاني في احوال اليوميته -

وهو الذين لم يرتقوا الى درجة البلاغة ولم يخطوا الى درجة التفاهة  
نحو واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم -

(٢) والايجاز - وهو تادية المعنى لعبارة ناقصة عنه مع وفائها بالغرض نحو  
قفانك من ذكرى جيب منزل بمخاذا لم تقف بالغرض سمي اخطا لا كقول  
والعيش خير في ظلال النواحي من عاش كذا

مراده ان العيش الرغد في ظلال الحق خير من العيش الشاق

والمراد باوساط الناس هم الذين لم يرتقوا الى درجة البلاغة ولم يخطوا الى درجة التفاهة اي السعي والجرى في الكلام نحو  
واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم فهذا الكلام مساواة لان فيه تادية المعنى المراد بعبارة مختصة ذلك  
المعنى في جري العرف من غير زيادة ولا نقصان اذ لم يوجد في المقام المتعنى العدل عنها والايجاز وهو تادية المعنى  
المراد بعبارة ناقصة عنه بان تكون أقل من المعد الذي جرى به عرف اوساط الناس مع وفائها بالغرض والمراد  
بوفائها بالغرض ان تكون دلائل على ذلك الغرض مع نقصان اللفظ ونحوه في تركيبها مثلنا نحو قفانك  
من ذكرى جيب ومنزل فهذا الكلام مع كونه ناقص العبارة لان الاصل ان قفانك ظاهرا له لا يعلل المراد  
لان وقوع المضارع مجزوا بعد الامر قرينة ونحوه على حذف اشراط المقت بالغرض بان يكون اللفظ ناقصا مع غفلة  
الدلالة على ذلك الغرض بحيث يحتاج فيها الى تخلف لغو سمي اخطا لا كونه مغللا في فهم المراد كقوله والعيش خير من  
ظلال جميع ظلاله وهي تليل به النوك بانهم الحق وبهالة واصنافه الظلال الى النوك من اضافة المشبهة الى المشبه  
من عاكس كذا اي من عيش من عاش كمدوا متعوبا بظاهرو بعيدان العيش ولو بالانكس وتعب مع الحق  
خير من عيش انكس والشاق ولو مع العقل وهو غير صحيح لاستوائهما في انكس وزيادة الثاني بعقل الا  
من شأنه التوسعة واطفا لبعض نكبات العيش فلا يكون في المعنى مراد الشاعر بل مراده ان العيش الرغد  
والعيشة الساعمة في ظلال الحق وبهالة خير من العيش الشاق المتعوب صاحب -

## في ظلال العقل -

(٣) والاطناب - وهو تادية المعنى لعبارة زائدة عنه مع الفائل نحو (رب انى وهن العظم منى واشتعل الرأس شيبا) اى كبرت فاذا لم تكن في الزيادة فائدة سمى تطويلا اكانت الزيادة غير متعينة وحشوا ان تعينت - فالتطويل نحو والفى قولها كذبا ومينا - والحشو نحو: واعلم علم اليوم والامس قبله -

في ظلال العقل والعلم وهذا الاداء فيهم من ظاهر الكلام حتى يتأمل فيه ويصح تقديره في المصطلح الاول لى  
ويعيش الرعد الناعم والحال في المصطلح الثانى اى من عايش كد حال كونه في ظلال العقل مع خفاء الدلالة  
على هذا التقدير نجاء للاختلال والاطناب - وهو تادية المعنى لعبارة زائدة عنه مع الفائدة نحو (رب انى وهن  
العظم منى واشتعل الرأس شيبا اى كبرت وشخت فاوردت بدل تلك العبارة الزائدة عليه بكثرة لفائدة من زيادة  
والتشبيث الضعيف المطلوب تأدية بهذا الكلام لانها بين العظم الذى هو عظم البدن اصل ببناء وهن تشب  
ساقط القوة وتقر امر الضعف بالضرورة ثم قرر هذا المعنى في الجملة الثانية بطريق الاستعارة التى هى ان  
وابلغ من الحقيقة المستبذلة وتضيق الشيب بشواظ النار في بياضه انارته وانتشاره في اشعر وشوه فيه فاذا لم يكن  
في الزيادة فائدة سمى تطويلا اكانت الزيادة غير متعينة وحشوا ان تعينت فالفرق بين الحشو والتطويل تعيين  
الزيادة وعدم ذلك التعيين مع اشتراكها في كون الزيادة بلا فائدة فالتطويل نحو والفى اى وجد جذية الاكبرش  
قولها اى قول الزبا كذبا ومينا وهذا في قصة قتل الزبا بجذية الاكبرش هى معروفة فالكذب المبين في هذا  
القول واحد لا فائدة في صحيح بينهما ومقام هذا الكلام ليس مقتضيا للتاكيد فاحدهما زائدة بلا فائدة وليس المراد تعينا  
لان معنى صحيح كل منهما فزيادة احد هما التطويل - والحشو نحو - واعلم علم اليوم والامس قبله فان قوله قبله زائدة دخول  
اقتبالة في مفهوم الاس متعين للزيادة وليس كالمبين بالفتبة الى الكذب فيكون حشوا -

ومن دواعي الإيجاز لتسهيل الحفظ - وتقريب الفهم - وضيق المقام  
والإخفاء - وسأمة المحادثة -

ومن دواعي الاطناب تثبيت المعنى - وتوضيح المراد - والتوكيد  
ودفع الإيهام -

### (اقتسام الإيجاز)

الإيجاز أمانة أن يكون يتضمن العبارة القصيدة معاني كثيرة -

ومن دواعي الإيجاز تسهيل الحفظ فان حفظ العبارة أهلية سهل من حفظ الكثيرة بالضرورة وتقريب الفهم للمراد كما  
في قوله - وسورة أيام حزن إلى العظم - أي قطع اللحم إلى العظم فاختير ههنا الإيجاز وحذف المفعول لتقريب فهم المراد  
ولا يتوهم ارادة غيره لان المقصود ان المولى إلى العظم فلو ذكر المفعول لعمى اللحم لربما توهم سماع قبل ذكره بعده ان الحزن  
لم يمتد إلى العظم وانما كان في بعض اللحم فحذف فاعلموا انهم وتقريب الفهم المراد تحقيق المقام عن اطالة الكلام بسبب  
خوف فوات فرصة او نحو ذلك كقول الصياد عزال أي هذا عزال فاصطادوه واخذوه ههنا لضيق المقام  
بسبب خوف فوات الفرصة بالاطالة بذكره والاختصار عن غير المقصود سماعه من الحاضرين كما نقول جار ورجل  
زيد القيام قرينة عنده دون غيره من الحاضرين وسأمة المحادثة ونحوه قال أي كيف أنت قلت عليل +  
فلم يقل أنا عليل بسبب خبر الصد وسأمة المحادثة من علته بالجملة جميع ما ذكر من دواعي ترك الاستدراك والمقصود  
او تعلقا تمامها هي دواعي الإيجاز فلا حاجة إلى زيادة الكلام والتفصيل في بيانها ومن دواعي الاطناب  
تثبيت المعنى في نفس المخاطب وذلك عند اقتضائه للمقام ذلك التثبيت لكون المعنى مما ينبغي ان يلازم القلب  
لرغبة او لرهبة او نحو ذلك وكذا توضيح المراد والتوكيد دفع الإيهام عند اقتضائه للمقام ذلك وساقى في  
اقسام الاطناب بيان كل منها على التفصيل فانظره اقتسام الإيجاز - الإيجاز أمانة أن يكون يتضمن  
العبارة القصيرة معاني كثيرة فتقتضاتك العبارة بلالة الالتزام او التضمن بلا حذف شئ في نفس كبرياء

وهو مركزناية البلغاء - وبه تتفاوت اقدارهم - ويسمى  
 ايجاز قصر - فهو قوله تعالى (وكرم في القصاص حياة)  
 واما ان يكون بحذف كلمة او جملة او اكثر مع قرينة تعين  
 المحذوف - ويسمى ايجاز حذف -

فحذف الكلمة كحذف (لا) في قول امرئ القيس -  
 فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا راسي لذيك واوصا

وهو مركزناية بلغاء زيادة اعتنائهم في ادراج المعاني الكثيرة بلفظ يسير فلا يقدرون عليه غيرهم من واسا الناس  
 وبه تتفاوت اقدارهم في البلغاء ويسمى هذا الايجاز ايجاز قصر لوجود الاقتصار في العبارة مع كثرة المعاني نحو قوله  
 تعالى (وكرم في القصاص حياة) فان المعنى الذي يقصده الآية كثير مع كون لفظ يسير اذ ذلك لا لما دل باللفظ  
 على ان القصاص فيه الحياة للناس تأمل في وجوه سبب هذه الحياة فاستفيد من تأمل معنى القصاص الذي هو قتل  
 القتيل فكلما ان ذلك انما لما جعلت عليه النفوس من ان الانسان اذا علم انه ان قتل يقتل اربع عن اربع  
 ما يتعلم بنفسه فيمنع من القتل فيحصل له والذي يعزم على قتله حياة ثم هذا المعنى يستوي فيه جميع القتل فعم  
 ثبوت الحياة بجميعهم وهذا المعنى كثير فيمنع من لفظ يسير بالحذف حتى يقتصر التركيب اليه في تادية معناه واما فقد  
 متعلق ايجاز الجوارح من فعل او هم فاعل فهو لا مفعول لا لا احتياج اصل المعنى اليه وقد اشير في المطولات الى مطا  
 اخرى تستفاد من هذا القول فيزيد بها معناه كثيرة لكن لا يلحق ذكرها في مثل هذا المختصر واما ان يكون بحذف  
 كلمة او جملة او اكثر مع قرينة تعين المحذوف ويسمى ايجاز حذف لمصداق بحذف شيء من الكلام فحذف الكلمة  
 كحذف (لا) في قول امرئ القيس فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا راسي لذيك واوصا  
 فتو ابرح بمعنى لا ابرح ولا انزال فحذف حرف انتهى لعدم القياس بالاشبات اذ لو كان اشبا لم يكن بد  
 من الاام والنون معا او احدهما - ونحو قوله تعالى (ناشد فتوتك كرويت) اى لا تفتو ولا تزال -

وحذف الجملة بقوله تعالى (وان يكذبوا فقد كذبت  
 رسل من قبلك) اى فتأس واصبر. وحذف الأكثر  
 نحو قوله تعالى (فارسلون يوسف ايها الصديق) اى  
 ارسلوني الى يوسف لاستعبده الرؤيا ففعلوا فاتاه و  
 قال له يا يوسف -

(اقسام الاطناب)

الاطناب يكون بامور كثيرة -

(منها) ذكر الخاص بعد العام نحو اجتهدوا في دروسكم اللغة العر  
 بية

وحذف الجملة بقوله تعالى (وان يكذبوا فقد كذبت رسل من قبلك) اى فتأس بكذب اربل  
 من قبلك واصبر على تكذيبك فحذفت هذه الجملة اتي الى الجزاء الشرط و وضع موضعها فقد كذبت رسل  
 من قبلك استغناء بالسبب عن السبب فان تكذيب اربل المتقدم سبب للتأسي وحذف الأكثر  
 من الجملة نحو قوله تعالى حكاية عن صاحب السجن يوسف ابنى عليه وحلى نبينا اسلام فارسلون يوسف ايها  
 الصديق فان هذا القول حذف فيه اكثر من جملة واحدة لا يستقيم المعنى الا بكما اشار الى تقديره بقوله  
 اى ارسلوني الى يوسف لاستعبده الرؤيا ففعلوا فاتاه وقال له يا يوسف فحذف جملة عديدة حذفت  
 بتعلقها تمامها لانه لا كلام عليها - (اقسام الاطناب) الاطناب يكون بامور كثيرة  
 منها ذكر الخاص بعد العام - اى على سبيل الطعن لا مطلقا لان ما يذكره من اعمامة -  
 واعتبار المعاصرة انما يجري فيه لاني ذكره على سبيل البدلية وغيره ما عاين الطعن نحو اجتهدوا  
 في دروسكم واللغة العربية فذكر اللغة العربية بعد ذكر الدروس وذكر الخاص بعد العام على سبيل الطعن

وفائدة التنبيه على فضل الخاص كانه لرفعته جنس اخر  
مغائر لما قبله -

(ومنها) ذكر العام بعد الخاص كقوله تعالى (رب اغفر لي ولوالدي  
ولمن دخل بيتي مؤمنا والمؤمنين والمؤمنات)  
(ومنها) الايضاح بعد الابهام نحو (امدكم بما تملكون  
امدكم بالنعام وبينين)

وفائدة التنبيه على فضل الخاص المذكور بعد العام وفريته كانه لرفعته لى لضعفه الذي يحصل له فريته  
والمرتبة على سائر افراد العام جنس اخر مغائر لما قبله اى مغائر بجنس النعام المذكور قبله بحيث لا يشبه  
ذلك العام ولا يعلم حكمه منه فلهذا صح ذكره بعد ذلك العام على سبيل لطيف لمقتضى التنبيه  
(ومنها) ذكر العام بعد الخاص وفائدة التنبيه على كون الخاص احدى بالحكم مع عدم اختصاص  
هذا الحكم به كقوله تعالى (حكايه عيسى نوح على نبينا وعليه السلام رب اغفر لي ولوالدي وللمن  
دخل بيتي مؤمنا والمؤمنين والمؤمنات فخص اول الامر بتفصيل بل كنونهم اولى واحق بدعائه ثم علم المؤمنين  
والمؤمنات (ومنها) الايضاح بعد الابهام اى الايضاح شئ بعد ابهامه وفائدة  
ان يتمكن في النفس فضل ممكن لان الاشعار به اجالا يقتضى التشوق له ومقتضى الحجة ان الشئ  
اذا جاز بعد التشوق يقع في النفس فضل وقوع ويمكن فيما زيادة تمكن نحو امدكم بالنعام  
امدكم بالنعام وبينين فتقوله تعالى امدكم بالنعام وبينين بيان لتفصيل نعم الله تعالى  
بعد ذكرها ايسر ما حاجب لا بقوله تعالى امدكم بما تملكون لان المراد بما تملكون انتم كما  
يشعر بلفظ الامداد فيزيد زيادة تمكن في النفس والمقام يقتضى ذلك التمكن لكون المقام مقام تنعيم  
سلك نعم الله تعالى والاعتناء بهم عن سعة غفلتهم عنها -

(ومنها) التوسيع وهو ان يؤتى في آخر الكلام بعثنى مفسر يائنين كقوله  
امسى واصبح من تذكاركم وصبا يرتى الى المشفقان الاهل والوالد  
(ومنها) التكرير لغرض كطول الفصل في قوله  
وان امر ادا مت مواثيق عهد على مثل هذا انه الكريم  
وكزيادة الترغيب في العفو في قوله تعالى (ان من ازواجكم ذواتكم  
عدوا لكم فاحذروهم وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم)  
وكتأكيد الانذار في قوله تعالى (كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون)

(ومنها) التوسيع وهو ان يؤتى في آخر الكلام بعثنى مفسر يائنين اوجع مفسر باسماء كقوله امسى واصبح من تذكاركم  
وصبا يرتى الى المشفقان الاهل والولد فقوله الاهل والولد تفسير يائنين اللذين الذي هو المشفقان مثال  
الجمع المفسر باسماء كقوله ان في زيد ثلاث خصال الكرم والشجاعة والحلم (ومنها) التكرير لغرض وانما قال  
لان التكرار متى كان لغير غرض كان تطويلا لا قسما من الاطناب ثم لما كان التطويل غايه في التكرار عند عدم  
غرض قيد به الانفاذ ذكره من اقسام الاطناب من الايضاح بعد الابهام وغيره لا بد في كل منها من غرض الا ان  
تطويلا كطول الفصل في قوله وان امر ادا مت مواثيق عهد على مثل هذا انه الكريم فالتكرار في  
هذا البيت لطول الفصل بين امر اذ خبره وهو قوله الكريم لصفه هي قوله است مواثيق عهد على مثل هذا وكذا زيادة الترغيب  
في العفو في قوله تعالى (ان من ازواجكم ذواتكم عدوا لكم فاحذروهم وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم) كان  
تكرار الامر لعفو في قوله تعالى (ان تعفوا وتصفحوا وتغفروا الزيادة لترغيب في العفو التاكيد للحث على افعال هذا الامر وكتأكيد الانذار  
في قوله تعالى (كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون) فالانذار والتوبيخ في قوله تعالى سوف تعلمون اي سوف تعلمون  
ما اتم عليه من الخطا اذ اعانتم هؤلاء المشركين على ما قبله للردع والرجوع عن الانهماك في الدنيا وقوله تعالى ثم كلا سوف تعلمون  
تأكيد للردع والانذار في قوله تعالى (كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون) كان انيب



(ومنها) الاعتراض وهو توسط لفظين اجزاء جملة او بين

جملتين مرتبطتين معنى لغرض نحو

ان الثمانين وبنعتها قد اوجت سمعي الى ترجان  
ونحو قوله تعالى (ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون)

(ومنها) الاعتراض هو توسط لفظين اجزاء جملة او بين جملتين مرتبطتين معنى بان تكون الثانية بيان الاولى او تأكيد

لها او بطلانها او ملطف عليها لغرض كالدعاء في نحو ان الثمانين وبنعتها قد اوجت سمعي لشك بعضي في

استه الى ترجان لفتح النار ليجم ويقال ايضا لفتح النار وهو في الاصل من لغير لغيره لکن المراد به هنا ان

لغير بصوت اهر من بصوت الاول ليسمع بالفتح والقول وبنعتها اعتراض بين اجزاء جملة لغرض الدعاء بالخيار

بطول عمره وبلوغه ثمانين سنة والواو فيه والاعتراض كالتثنية لثبوت سبحانه في نحو قوله تعالى (ويجعلون

لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون) فقوله تعالى سبحانه لانه معصود ليعمل مقدري السجدة

ايضا وقعت بين اجزاء جملة واحدة لان المراد بالجملة الواحدة مجموع اسند اليه المسند مع المتعلقات والاضافات

ولو بالقطعة لا مجموع المسند اليه المسند فقط فقوله تعالى ولهم ما يشتهون كقولهم عفا على قوله تعالى لله البنات ايضا

من المتعلقات كالملفوظ عليه لجملة اعتراضه وفتح بين يدين المتعاضدين وقاعدة الاعتراض ههنا التثنية لله تعالى

وهو في غاية المناسبة للقام لان المقصود من هذا الكلام بيان شاعتهم في نسبة البنات اليه تعالى ونسبة البنين لآدم

فبيان تميزه تعالى وبعده عما اشتبهوا في اثناء الكلام تزداد به الشاعفة في هذه النسبة ومثال الاعتراض بين

الجملتين المتصلتين معنى قوله تعالى فاتوهم من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويجب المتطهرين

لنا وكم حرث لكم فان قوله تعالى ان الله يحب التوابين ويجب المتطهرين اعتراض بين جملتين احدهما

قوله تعالى فاتوهم من حيث امركم الله وثانيهما قوله تعالى لنا وكم حرث لكم وهما متصلتان

معنى لان قوله تعالى لنا وكم حرث لكم بيان بقوله تعالى فاتوهم من حيث امركم الله لما فيه من الاجمال

فان المكان الذي امر بالتأنيب منه مبهم فبين بانه موضع الحرث بقوله لنا وكم حرث لكم

(ومنها) الايغال وهو ختم الكلام بما يفيد غرضاً يتم المعنى بدونه كالمبالغة في قول الخنساء-

وان صخر التائم الهداة به كانه علم في راسه نار

(ومنها) التذليل وهو تعقيب الجملة بالخرقة تشتمل على معناها كالمبالغة لها وهو اما ان يكون جارياً مجزئاً للمثل لاستقلال معناه واستغنائه عما قبله كقوله تعالى (جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً)

(ومنها) الايغال وهو في الاصل من الغل في البلد اذا خرج اسير فيها حتى البعد فيها وفي الاصطلاح ختم الكلام سواء كان شعر او غيره بما اى بلفظ مفرد كان او جملة يفيد غرضاً لا يتوقف حمل المعنى عليه بل يتم حاصل المعنى بدونه وذلك الغرض كالمبالغة في قول الخنساء في مخرجها صخر وان صخر التائم اى تعتدى الهداة للناس الى المعالي فكيف بالمهتدين به اى بصخر كانه اى صخر اعلم اى جبل مرتفع فهذا القدر وافيه حاصل المقصود اى تحقق اقتداء الهداة ببالحاجة بالجبل المرتفع الذي هو ظهر المحسوسات في الاهتداء به فوصف الجبل بقوله تعالى راسه اى في راس ذلك العلم بالهداية لان صفت العلم بوجوده على راسه الخ في ظهوره في الاهتداء به بما ليس كذلك فتخرج المبالغة الى المشبه الممدوح بالاهتداء به (ومنها) التذليل وهو في الاصل جعل شئ ذليلاً وفي الاصطلاح تعقيب الجملة بأخرى اى جعل الجملتين عقيب جملته اخرى تشتمل على معناها اى تشتمل تلك الجملة الثانية لعقبها على معنى الاولى لعقبته والمراوشتها على معناها اذا ختمها بالهجوم المقصود من الاولى ولومح الزيادة لانها تفيد نفس معنى الاولى بالمطابقة والا كان ذلك تكراراً تأكيداً لها اى قصد التأكيد والتقوية بتلك الجملة الثانية الاولى وهو اى التذليل ضروري لانه ان كان يكون جارياً مجزئاً للمثل بان يقصد بالجملة الثانية التذليل بما حكم على كونه متصلاً بما قبله لاستقلال معناه بما قبله فيكون في ذلك الوصف لمقتضى المثل وان المثل عبارة عن كلام تام عن اصل متعارف كل ما يدب على الاستعمال الاول فمثل الاستعمال كقوله تعالى جاء الحق اى الاسلام وزهق الباطل اى زال الكفر ان الباطل كان زهوقاً فانه الجملة مع كونها مستغنية

واما ان يكون غير جار مجرى للثل لعدم استغنائه عما قبله كقول  
 تعالى (ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور)  
 (ومنها) الاحتراس وهو ان يؤتى في كلام يؤهم خلاف  
 المقصود بما يدفعه نحو  
 فسقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهى  
 (ومنها) التكميل وهو ان يؤتى بفضلة تزيد المعنى حسنا

لمعنى الاول وهو هو قول الباطل اى فمخالفة ذلك لما كانت تأييد المأقود قصد بها حكم كل لا يتوقف معناه على الاول في قصد  
 على هذا القول اهم هذا الضرب من التنزيل واما ان يكون غير جار مجرى لثل بان لا يقتل باعادة المأقود لعدم استغنائه عما  
 فلا يكون جاريا مجرى لثل لكون صفت لثل الاستقلال كقول تعالى (ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور)  
 وبما على تاويل ان يحل المعنى بل نجازي تلك الجزاء لخصوص الذى ذكر من قبل هو ارسال سيل العرم بتبديل الجنين الا الكفور  
 لانهم يكون متعلقا بما قبله هو قوله تعالى وارسلناهم سيل العرم بدلناهم بجنين الاية فلا يكون جاريا مجرى لثل فى الاستقلال  
 ولما دل على ان يحل المعنى بل نقاب مطلق العقاب الا الكفور جري مجرى لثل لعدم توقف المراجع على ما قبله (ومنها)  
 الاحتراس من حسن لشي حفظه وهو ان يؤتى في كلام يؤهم خلاف المقصود بما اى قول يدفعه اى يدفع ذلك لا يهاجم  
 نحو فسقى ديارك غير مفسدها حال مقدم من فاعل سقى وهو صوب الربيع اى نزول المطر وقوص فى الربيع وديمة  
 كبسر الدال المطر المسترسل واقطه ما بلغ ثلث النهار والليل واكثره ما بلغ اسبوعا تهى اى تسيل من بحى الماء  
 اذا سال فلان كان المطر قد نوى بدوامه الى خراب الديار وفسادها لكان ان يقع فى اليوم ان ذلك دعا  
 على فساد الديار فاقى بقوله غير مفسدها فمخالفة ذلك التوهم (ومنها) التكميل وهو ان يؤتى في كلام لا يؤهم خلاف  
 المقصود بفضلة اى باليسر بسبب استقلته ولا ركن كلام كالمفعول او المحجور او نحو ذلك تزيد المعنى التام بدو  
 حسنا فى انفسه من السوق لا الكلام

نحو (وليطعمون الطعام على حبه) أى مع جبهه وذلك ابلغ في الكرم

## الخاتمة

(في اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر)

ايراد الكلام على حسب ما تقدم من القواعد يسمى اخراج الكلام على مقتضى الظاهر وقد تقتضى الاحوال العداول عن مقتضى الظاهر ويورد الكلام على خلافه في النواع مخصوصة (منها) تنزيل العالم بفائدة الخبر ولازمها

نحو (وليطعمون الطعام على حبه) واشتهاه الناشئ من الحاجة اليه وذلك ابلغ في الكرم والتفرد عن ليل المذموم من مجرد اطعام الطعام ولو كان كراما ايضا فزيادة الفضله ههنا وهو قوله تعالى على حبه تزيد في مخرج الايراد بالكرم الذي هو الغرض المسوق له الكلام حسنا ومبالغة وان كان اصل الموضع يتم بدونهما وبعضهم سمي هذا القسم التقييم جعل التكميل نفس الاحتراس المذكور قبله لتكيد المعنى برفع خلاف التعميم والاصل اذ اكتمل وانتهى شئ واحد لفئة الخاتمة - في اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر -

ايراد الكلام على حسب ما تقدم من القواعد يسمى اخراج الكلام على مقتضى الظاهر أى على مقتضى ظاهر الحال فان الحال كما مر عبارة عن الامر الحامل للتحكم على ايراده الكلام على صورة مخصوصة وذلك امر قد يكون امرا محققا متباني الواقع يسمى جنسية ظاهر الحال قد يكون امرا يعتبره الحكم كنزلة شئ من شئ له غير فيكون خلاف ظاهر الحال فايراد الكلام على القواعد التي تقدمت يسمى اخراج الكلام على مقتضى ظاهر الحال لكون الامر الداعي ح ثابتا في الواقع من غير ان يكون ثمة تنزلة شئ غيره وهو الاصل في الكلام لكن قد يعبدل الى خلافه كما قال قسمة تقتضى الاحوال العداول عن مقتضى الظاهر ويورد الكلام على خلافه في النواع مخصوصة يسمى الايراد على هذا الوجه في الكلام على خلاف مقتضى ظاهر الحال - ومنها ما يلى العالم بفائدة الخبر وهي الحكم الذي تشتمل ولازمها الذي هو كون كلامه لا يترك ان يتنا

منزلة الجاهل بها لعدم جريه على موجب علمه فيلحق  
اليه الخبر كما يلحق الى الجاهل بقولك لمن يودي اباه هذا ابوك  
(ومنها) تنزيل غير المنكر منزلة المنكر اذا لاح عليه شيء  
من علامات الانتكاف فيؤكد له فهو

جاء شقيق عارض راحه ان بني عمك فيهم رماح  
وكقولك للسائل المستبعد حصول الفرج ان الفرج لقرب

منزلة الجاهل بها لعدم جريه على موجب علمه الذي هو لعل بحسب ذلك العلم وادعى ان ينزل العالم بالفائدة  
منزلة الجاهل بها لعدم جريه على موجب علمه بالفائدة او ينزل العالم بلازم الفائدة منزلة الجاهل به لعدم  
جريه على موجب علمه بلازم الفائدة فالغصير في قوله منزلة الجاهل بها راجع الى الفائدة لكن المراد بالفائدة وج  
ما لم يلزم الفائدة كونه فائدة ايضا فيلحق اليه الخبر بسبب هذا التنزيل كما يلحق الى الجاهل ولو لم يكن في الخبر  
لم يكن القار الخبر اليه لاتصال العالم بما يقصد بالخبر من الفائدة او لانهما ليس من شأن العقلاء والخبر اليه  
كقولك لمن يودي اباه هذا ابوك فانه لما أودى اباه مع علمه بانه ابوه نزل منزلة الجاهل بكونه اباه وادعى اليه الخبر

كما يلحق للجاهل بتبينها على انه هو والجاهل سواء ايمان الى ان هذا لا يذرا لا تصور الا من الجاهل ومنها تنزل  
غير المنكر منزلة المنكر اذا لاح وظهر عليه شيء من علامات الانتكاف التي يزعم بها التكلم كونه منكر مع انه ليس كذلك في  
فيؤكد له الكلام وجوبك انك لا تنكر خوفا شقيق عارض راحه اي واضع الرمح بحيث يكون عرضة في جرة الاعداء على  
ما هو حاوذة من ليس تهيبا للحرب فبجدة على هذه الهيئة علامته اعتقاده انه لا يرح في بني عمه الخصوم له فنزل السيف في اعلاه  
لا انتكاف منزلة المنكر مع انه لا ينكر ان في اعلاه من بني عمه ما حاو وخطب بقوله ان بني عمك فيهم رماح على وجه التاكيد  
كالمنكر وكقولك للسائل المستبعد حصول الفرج ان الفرج لقرب موكله بان اللام في خبره كونه رسالا لا تحلق يقتضي  
ان يوثق في الكلام بالحق ايته تأكيد كن زيادة التاكيد على الواحد تنزله منزلة المنكر وجعل استبعاده علامة الانتكاف

وتنزيل المنكر والشاك منزلة الخالي اذا كان معه من  
الشواهد ما اذا تأمله زال انكاره او شكه - كقولك لمن  
ينكر منفعة الطب او يشك فيها الطب نافع -

(ومنها) وضع الماضي موضع المضارع لغرض كالتنبيه  
على تحقق الحصول - نحو (اتي امر الله فلا تستعجلوه) او (التقاوا  
نحو) ان شفاك الله اليوم متذهب معي غدا -

وعكسه اي وضع المضارع موضع الماضي لغرض -  
كاستحضار الصورة الغريبة في الخيال كقوله تعالى -

وتنزيل المنكر والشاك منزلة الخالي الذين اذا كان معه من الشواهد والدلائل ما اذا تأمله وتفكر فيه زال انكاره  
او شكه ونقل الى مرتبة خالي الذين يلقى اليه الخبر غير متوكدا كما يلحق الى خالي الذين كقولك لمن ينكر منفعة الطب او  
يشك فيها الطب نافع من غير تأكيد فان الدلائل الدالة على كون الطب نافعا لما كانت ظاهرة بحيث لو تأملها  
المنكر والشاك زال انكاره او شكه جعل نحو والشك معهما كالعدم واتي الكلام الى المنكر والشاك غير متوكدا  
يلحق الى خالي الذين ومنها وضع الماضي موضع المضارع لغرض كالتنبيه على تحقق الحصول فان لفظ الماضي مشعر  
بتحقق الوقوع نحو (اتي امر الله فلا تستعجلوه) فبما الماضي وكان يقتضي الظاهر يلحق امر الله بصيغة المضارع كقوله في تفسيرها  
على تحقق حصوله ليطعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتوكلون - او (التقاوا) ولتيمم ذلك لان السامع اذا سمع ما يدل على

حصول تتمناه وقوله حصل له من السرور ما لم يحصل اذا عيّل على حصوله في الاستقبال نحو ان شفاك الله اليوم متذهب معي غدا  
فالتعبير بالماضي ههنا وان كان الاصل في كلمة ان اذا كان يكون كل من الشرط والجزء جملة متقبلا لتشي اللفظ (التقاوا)  
من الخطاب ونحو السرور عليه حصول الشفاء عكسه اي وضع المضارع موضع الماضي لغرض كاستحضار الصورة الغريبة في الخيال  
يعني اذا اريد بكناية صورة ماضية يتم استحضارها بالغربة عبرتها بصيغة المضارع الدال على الحاضر الذي من شأنه  
ان يشاهد فكانه يستحضر بلفظ المضارع تلك الصورة فيشاهد بها اسحق كقوله تعالى -

وهو الذي ارسل الرياح فتثير سحابا اى فانارت -  
 وافادة الاستمرار في الاوقات الماضية فخور لو يطيعكم في  
 كثير من الامر لعنتم اى لو استمر على اطاعتكم -  
 (ومنها) وضع الخبر موضع الانشاء لغرض كالتفاؤل فخور  
 هذا الله لصالح الاعمال - واطهار الرغبة فخور (رزقي  
 الله لقاءك) والاحتراز عن صورة الامر تادبا - كقولك  
 ينظر مولاي في امرى -

لله

وعكسه اى وضع الانشاء موضع الخبر لغرض كاطهار العناية با

وهو الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فالصراع اى فتثير موضع الماضي اى فانارت انما هو الاستحضار  
 بصورة البدنية الغربية الدالة على قدرته تعالى الباهرة القاهرة وافادة الاستمرار لفعل استمرار تجدديا في الاوقات  
 الماضية فخور لو يطيعكم في كثير من الامر اى في كثير من الاوقات لعنتم اى لو قسمتم في جهه وبلا فلا اصل في كونه لو دخوا  
 على الماضي لكن عدل ههنا الى المضارع قصد افادة الاستمرار اى لو استمر صلى الله عليه وسلم على اطاعتكم وادوا  
 في كل المستقبوب يجب ان يكون ما مضى مما بعد وقت مرة بعد مرة كما هو مرادكم منه صلى الله عليه وسلم ذلك الاستمرار  
 بقرينة في كثير من الامر لو قسمتم في بلاه وجه (ومنها) وضع الخبر موضع الانشاء لغرض كالتفاؤل بوقع الحسن المراد  
 فخور لك في مقام الدعاء للمخاطب واكل الله لعمل الاعمال موضع اللهم ابره بيقارل بلفظ المضى على  
 حصول الهداية لعمل الاعمال عداسن الامور الوقتية التي صحتها الانجاب عنها بافعال باقية وانها الرغبة والحرص  
 على قوقع المطلوب فخور رزقي الله لقاءك فخور بالمضى ولم يقل اللهم ابره بيقارل فخور بالرغبة المحرص على قوقع اللقاء  
 والاحتراز عن صورة الامر تادبا كقولك اذ احل المولى عن امرك جهه ينظر مولاي في امرى مقام النظر للتادب الاستمرار  
 صورة الامر والاستعلاء وعكسه اى وضع الانشاء موضع الخبر لغرض كاطهار العناية بالشئ والاهتمام بشانه -

نحو قول امرئى بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد  
لم يقل واقامة وجوهكم عناية بامر الصلوة والتحاشى  
عن موازاة اللاحق بالسابق - نحو قال انى اشهد الله و  
اشهد والانى برئى مما تشركون لم يقل واشهدكم تحاشيا  
عن موازاة شهادتهم بشهادة الله - والتسوية نحو انفقوا  
طوعا وكرها لن يتقبل منكم -

(ومنها) الاضمار فى مقام الاظهار لغرض - كادعاء ان  
مرجع الضمير دائم الحضور فى الذهن - كقول الشاعر

نحو قول امرئى بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد لم يقل واقامة وجوهكم علفا على اقسما كما يقتضى الظاهر  
عناية بامر الصلوة واظهار الكونهما مما يقتضى بشارة الشرف والعزاة والتحاشى عن موازاة اللاحق بالسابق  
نحو قال انى اشهد الله واشهد والانى برئى مما تشركون فعدل عن لفظ الاول ولم يقل واشهدكم تحاشيا  
عن موازاة شهادتهم بشهادة الله لما بينهما من الاختلاف فان اشهاد الله على البراءة من الشرك اشهاد  
صحيح ثابت واما اشهادهم فمما هو الاتهامون بدنيهم واستهانت بحالهم والتسوية بين الفعل وضده نحو انفقوا  
طوعا وكرها لن يتقبل منكم فايراد الامر بهما فى الموضع الخبر اى لن يتقبل منكم انفقتم طوعا وكرها لا الله  
على التسوية بين الالفان طوعا ومين كرايا للتنبيه على عدم تفاوت حال انفاقهم فى نفى  
التقبل فان الامر فى مثل هذا الكلام يستعمل للتسوية (ومنها) الاضمار فى مقام الاظهار والمراد بجمع ام الاظهار  
مقام لا يوجب فيه ما يقتضى الانحصار من تقديم المرجع فايراد انهم فى هذا المعنى لم لا يكون  
الاغرض وعروض اعتبار اللطف من ايراد الظاهر فيه كادعاء - ان مرجع الضمير  
دائم الحضور فى الذهن بحيث لا يلتفت الى غيره كقول الشاعر



ابتن الوصال مخافة الرقباء وانتك تحت مدارع الظلماء  
 الفاعل ضمير لم يتقدم له مرجع - فمقتضى الظاهر لاظهار  
 وتكوين ما بعد الضمير في نفس السامع لتشوقه اليه ولا فخر  
 هي النفس ما حملتها تحمل هو الله احد - نعم تلميذ الموت  
 وعكسه اي الاظهار في مقام الاضمار لغرض كتنقية داعي  
 الامتثال - كقولك لعبدك - سيدك يا مراك بكذا -  
 (ومنها) الالتفات وهو نقل الكلام من حالة التكلم  
 او الخطاب او الغيبة الى حالة اخرى من ذلك -

ابتن الوصال مخافة الرقباء وانتك تحت مدارع الظلماء - الفاعل ضمير في ابتن انت لم يتقدم له مرجع فمقتضى الظاهر  
 الاظهار لكون المقام مقام عدم تقدم المرح لكن عمل عند الاضمار يغيد وعا كونه المرح اتم حضوره كونه الدارين غير متباعد  
 غير متباعد في الغيبة في نفس السامع لتشوقه اليه ولا فان السامع اذا لم يفهم من ضمير معنى عدم سبق ما يحجب هو انه ينظر ما يطير بعد  
 وتشوق الى فاداجا بعد الاضمار والتشوق كان الممكن في النفس واقع فيها لان النفس تكون اقبل مما حمل بعد التشوق والانتظار  
 مما حمل بلا تشوق وتب نحو هي النفس ما حملتها تحمل هو الله احد - نعم تلميذ الموت فمقتضى الظاهر في هذه الاشياء هو الاظهار دون  
 الاضمار لعدم تقدم المرح لكن عمل عند او غير محيى مكان التفتي الاول ضمير هو مكان الشان في الظن في ضمير المستر في نعم مكان الام  
 الاضمار في الثالث اي نعم التلميذ ليس اسم ضمير لما بعد وتشوق في نفسه اذ هو عايد فضل عن كونه اذ هو بعد الاضمار  
 وتشوق وعكسه اي الاضمار في مقام الاضمار لغرض كتنقية داعي الالتفات لمن غمره بشئ كقولك لعبدك سيدك يارك بكذا فان  
 مقتضى الظاهر هو الاضمار اي ما ذكر بكذا لكون المقام مقام عدم جبي مكايه لخطا سيدك الامر لا يصل الى الاضمار على قوة داعي الامر على  
 امتثال الامر (ومنها) الالتفات وهو نقل الكلام من حالة التكلم الى حالة اخرى من ذلك بان لسان الكلام او على احد  
 منقوعه لانتباه ثم بعد لسان الى الاخرى مع ان ظاهر الحال يقتضي عدم ذلك والامر يصح عدم الفواعل من الكلام على منقوعه لانتباه

فالنقل من التكلم الى الخطاب نحو رومالى لا عبد الذى فطرني  
 واليه ترجعون) اى ارجع. ومن التكلم الى الغيبة نحو (انا  
 اعطيتك الكون فصل لربك) ومن الخطاب الى التكلم كقول الشاعر  
 اتطلب وصل ربات الجمال وقد سقط المشيب على قدأ  
 (ومنها) تجاهل العارف وهو سوق المعلوم مساق  
 غيره لغرض. كالتوبيخ. نحو  
 ايا شجر الخابور مالك موزقا كانك لم تجزع على ابن طريف

فالنقل من التكلم الى الخطاب نحو رومالى لا عبد الذى فطرني واليه ترجعون مقتضى الظاهر اجراء الكلام على طريق التكلم  
 اى ارجع ليكون الكلام جاريا على نسق واحد كمن عدل عنه الى الخطاب وقال واليه ترجعون فكان نقلان  
 التكلم الى الخطاب على خلاف مقتضى الظاهر ونقل من التكلم الى الغيبة نحو انا اعطيتك الكون فصل لربك و  
 مقتضى الظاهر هنا ايضا اجراء الكلام على التكلم اى فصل لنا نكون قوله تعالى انا اعطيتك تحكما فالنقل الى قوله تعالى  
 لربك لتقات من التكلم الى الغيبة لان الاسم الظاهر مرقب بل الغيبة. فنقل من الخطاب الى التكلم كقول الشاعر  
 اتطلب وصل ربات الجمال وقد سقط المشيب على قدألى اى ضلعت اى فغيت الفتات من الخطاب الى طلب  
 ان التكلم وكان مقتضى الظاهر ان يقول على قدأك ومنها تجاهل العارف وهو سوق المعلوم مساق غيره بان يعبر عنه  
 بما يدل باعتبار صلا على انه غير معلوم لغرض وفائدة فانه لو كان هذا من غير نكتته وفائدة لم يكن من هذا الباب كالتوبيخ  
 والتعريض على امر قد وقع نحو قول ليلي بنت طريف في مرثية اخيها الوليد بن طريف قد كان فتك يزيه بن معاوية ايا شجر  
 الخابور وهو نهري وياربكم مالك موزقاى اى شئ ثبت لك في حال كونك موزقاى يخرج الاءا لك فلا تستهزئ بنا  
 للتعريض والابحار وموزقاى حال من الكاف في لك كانك لم تجزع على ابن طريف ففى تكلم ان شجر لم تجزع على ابن طريف  
 لكنها تجاهلت فاستلقت لفظة الدل على انك لتجزع شجر على ايرته وفيه من المبالغة في وجوب الجزع مالا يخفى

(ومنها) اسلوب الحكيم وهو تلقى المخاطب بغير ما يترقبه  
او السائل بغير ما يطلبه تنبيهها على انه الاولى بالقصد -  
فالاول يكون يحمل الكلام على خلاف مراد قائله كقول القبعثرى  
للحجاج (وقد توعد بقوله لاحملك على الادهم) مثل الامير  
يحمل على الادهم والاشهب فقال له الحجاج اردت الحديد  
فقال القبعثرى لان يكون حديد اخير من ان يكون بليدا  
اراد الحجاج بالادهم القيد - وبالحديد المعدن المخصوص

ومنها اسلوب الحكيم وهو تلقى المخاطب بغير ما يترقبه ذلك المخاطب من الحكيم او تلقى السائل بغير ما يطلبه  
ويسأل تنبيهها على انه الاولى بالقصد اى تنبيهها على ان ذلك الغير الذى لا يترقبه المخاطب فى الاول ولا يطلبه السائل  
فى الثانى هو الاول بان يقصد ويرادون ما يترقب يطلب فالاول اى تلقى المخاطب بغير ما يترقبه يكون يحمل الكلام  
اى بسبب حمل الحكيم كلام المخاطب على خلاف مراد قائله الذى هو ذلك المخاطب كقول القبعثرى للحجاج وقد توعد  
بقوله لاحملك على الادهم ووجه توعد الحجاج القبعثرى بهذا القول على ما قيل ان القبعثرى كان جاسا  
فى بستان مع جماعة من اخوانه من زمر الحصر اى الحنب الاخر فذكر بعضهم الحجاج فقال القبعثرى للهم  
وجه و قطع عقدة اعنى من دمه فبلغ ذلك الحجاج فقال له انت قلت ذلك فقال نعم ولكن اردت  
الحنب الحصر بان المراد بتسويد وجهه متواره و قطع عقدة قطعه وبدنه الحمر المتخذ منه فقال له الحجاج هذا القول  
متوعد اياه فقتل القبعثرى مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب فقال له الحجاج ويملك  
اردت الحديد فقال القبعثرى لان يكون حديد اخير من ان يكون بليدا فقلت القبعثرى  
الحجاج بهذا القول لئلا يترقبه وحمل كلامه على خلاف مراده اذ اراد بالحجاج بالادهم  
اقيد بالحديد المعدن المخصوص المعروف -

وحملها القبعثرى على الفرس الادهم الذى ليس بليد -  
 والثانى يكون بتنزيل السؤال منزلة سوال آخر مناسب لحالة  
 السائل كما فى قوله تعالى (يسألونك عن الاهلة قل هي موقيت  
 للناس والحج) سئل بعض الصحابة النبى صلى الله عليه وسلم ما  
 بال لالهال يبذ ودقنا ثم يتزايد حتى يصير بدرا ثم يتناقص حتى  
 يعود كما بد فجاء الجواب عن الحكمة المترتبة على ذلك لانها اهم  
 للسائل فنزل سوالهم عن سبب الاختلاف منزلة السؤال عن حكمته  
 (ومنها) التغليب هو ترجيح احد الشيئين على الاخر فى اطلاق لفظه عليه

وطعما بقبحثرى اى الادهم على الفرس الادهم الذى غلب سواده واكد ذلك الحمل لضم الاشب اليه وهو الفرس  
 الذى غلب بيضه والحمية على الفرس ذى الامة فكان المجموع محمولا على الفرس الادهم الذى ليس بليد انتهى على ان  
 حمل الكلام على هذا المعنى هو الاول بان يقصد الامير مثل الحجاج والثانى اى تلى السائل فيزيد ما يطلبه يكون بتنزيل السؤال  
 منزلة سوال آخر مناسب لحالة السائل تنبيها على ان كل السؤال الاخر لنا سببا له الاول والاهم بالسؤال عنه كمانى  
 قوله تعالى يسألونك عن الاهلة قل هي موقيت للناس والحج - سأل بعض الصحابة النبى صلى الله عليه وسلم ما بال لالهال يبذ  
 ودقنا ثم يتزايد حتى يصير بدرا ثم يتناقص حتى يعود كما بد فهذه البظاير وسؤال عن سبب اختلاف القمر في زيادة النور ونقصانه في  
 الجواب بقوله تعالى قل هي موقيت للناس والحج عن الحكمة المترتبة على ذلك الاختلاف هي ان الاهلة يجب ان لا تختلف  
 معلل للناس لقرون بها وهم يعرفون بها وقت الحج وهم يحياوا ببيان سبب تلك الاختلاف لانها اى تلك الحكمة التى جاء الجواب  
 عنها اهم للسائل ولا يتعلق بهم بالسبب غرض من الاطلاع عليه كل واحد بهوله فنزل سوالهم عن سبب الاختلاف منزلة سوال عن حكمته  
 لكونه الاول بالسؤال والاين بالحل فلهذا كان جواب الحكمة لايمان بسبب ومنها التغليب هو ترجيح احد الشيئين المتصالحين  
 على الاخر فى اطلاق لفظه عليه اى فى اطلاق لفظه عليه على الاخر فغلب بان جعل الاخر متفاسدا فى الاسم ثم يطلق لفظه عليها جميعا

كتغليب المذكر على المؤنث في قوله تعالى (وكانت من القانتين) ومنه الابوان للاب والام. وكتغليب المذكر والاخف على غيرها فهو القمر بن اى الشمس والقمر. والعمر بن اى ابى بكر وعمر. والمخاطب على غيره فهو (لمخرجك يا شعيب والذين آمنوا معك من قويتنا ولتعودن في ملتنا) ادخل شعيب بحكم التغليب في تعودن في ملتنا مع انه لم يكن فيها قط حتى يعود اليها. وكتغليب العاقل على غيره. كقوله تعالى. الحمد لله رب العالمين

كتغليب المذكر على المؤنث في قوله تعالى في وصف مريم وكانت من القانتين فان غلب هنا المذكر على المؤنث طلق اللفظ الموصح لذلك فخطب الجميع بالياسر والنون على الذكور والاثبات جميعا ومنه اى ومن تغليب المذكر على المؤنث الابوان للاب والام الا ان مخافة الظاهر بما سبق من جهة البينة صيغة ذهنا من جهة المادة وجوب اللفظ كتغليب المذكر والاخف على غيره وجعل الغلب تشبیه بهذا الاعتبار فلا يصل في هذا التغليب ان تغليب الاخف على غيره ولا ان يكون الغير مذكرا. على المؤنث وان كان المؤنث اخف ففى نحو القمر بن اى الشمس والقمر غلب القمر لكونه مذكرا وان كان لفظ الشمس يسكون وسطه ففى نحو عمر بن اى ابى بكر وعمر غلب عمر على ابى بكر ففى الله تعالى عنها لفظ عمر وتغليب المخاطب على غيره ونحو لمخرجك يا شعيب والذين آمنوا معك من قويتنا ولتعودن في ملتنا فالخاطب حقيقى قوله تعالى او تعودن في ملتنا هو من آمن بشيعة عليه السلام لكن دخل شعيب بحكم التغليب في تعودن في ملتنا ونسب هذا الوصف الى الجميع مع ان عليه السلام لم يكن فيها اى في ملتهم قط حتى يعود اليها لان ملتهم الكفر والانبياء معصومون عن الكفر قبل البعثة وبعده بالالاتفاق وكتغليب العاقل على غيره كقوله تعالى الحمد لله رب العالمين اذ العالم اجمع لما يعلم بالصانع من بعث لاه وغير بعث لاه تغلب بعث لاه على غيرهم واور بصيغة الجمع بالياسر والنون المختصه بالبعث لاه وادعاهم فهم. هذا والله سبحانه وتعالى اعلم.

# علم البيان

## البيان علم يبحث فيه عن التشبيه والمجاز والكنائية

البيان علم يبحث فيه عن التشبيه والمجاز والكنائية قال في الحاشية وقد عرفوا البيان ايضاً الخ  
تفصيل المتأمن المشهور في تعريف البيان انه علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة  
في وضوح دلالة عليه ولما كان الظاهر ان المراد بالعلم المأخوذ في التعريف القواعد والاصول  
لانما التي قصد في هذا الباب بيانها اورد المصنف في هذا التعريف بدل العلم القواعد في اصله  
ان البيان قواعد يعرف بها ايراد المعنى الواحد بطرق وتراكيب مختلفة في وضوح الدلالة على  
ذلك المعنى الواحد بان يكون بعض الطرق واضح الدلالة عليه وبعضها اوضح سواه كانت  
تلك الطرق من قبيل التشبيه والمجاز والكنائية فقال ايراد المعنى الواحد بطرق من التشبيه ان  
يقال في وصف زيد مثلاً بالكرم زيد كالبحر في السما - وزيد كالبحر - وزيد بحر فزيد تراكيب  
مختلفة الموضح من التشبيه لان الاول منها اوضح من الثاني والثالث لظهور التوضيح فيه  
واداة التشبيه الثاني اوضح من الثالث لتوضيح الاداة فيه بخلاف الثالث فانه حذف في اوجه  
والاداة معاً ودون الكل في الوضوح ومثال ايراده بطرق الاستعارة ان يقال في وصف  
بالكرم ايضاً رأيت بحراً في الدار وكرم زيد بالانعام جميع الانام - ولجة زيد تلام امواجها فزيد في  
مختلفة الموضح من الاستعارة فافهما الاول وانها بالاولى والاخيرتين من مثال ايراده  
بالطرق المختلفة الموضح في باب الكناية في وصفه بالكرم ايضاً زيد مزمول الغنيل

واما وقد عرفوا البيان ايضاً بانواع يعرف بها ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه  
كالتمثيل عن الكرم بمعارات التشبيه والمجاز والكنائية واما قربان يقال علم البيان علم يبحث  
فيه عن التشبيه والمجاز والكنائية ثم يستغل تفصيل هذه المباحث وقد اجتمعنا في كتابنا على اللغة ١٧ سنة



# (المبحث الأول في أركان التشبيه)

أركان التشبيه أربعة المشبه والمشبه به (وسميكن طرفي التشبيه)  
 ووجه الشبه والاداة  
 والطرفان اماحسيان  
 نحو الورق في الحربة في النعومة

المبحث الأول في أركان التشبيه أركان التشبيه أربعة المشبه والمشبه به (وسميكن طرفي التشبيه) والاداة والوجه الشبه  
 من هذه الأركان بالأسفل العمدة في التشبيه قدم البحث عنها فقال الطرفان اماحسيان المراد بالاحس يدرك  
 هو بنفسه واداة التي يحصل منها حقيقة بحدس الحواس الخمس الظاهرة فمن الأول هو الحق كالحربة في النعومة  
 فان كلاما من المشبه والمشبه به يدرك بنفسه بجاسته الس ومن الثاني قوله **س** وكان حجر الشقيق هذا  
 تصوب او تصعد اعلام باقوت نشره **ن** على رباح من زبرجده الشقيق نور يفتح كالورد واداة حمرة  
 فاضافة الحجر اليه من باب اضافة الصفة الى الموصوف وقوله اذا تصوب وتصعد محلى بمعنى كان الى تشبيه  
 الشقيق المحمدي تصوب اي الى اسفل وتصعد اي الى علو يتحرك الريح له باعلام باقوت نشره على رباح  
 من زبرجده والاعلام جمع علم بمعنى الزاوية والمراد بالباقوت الحجر النفيس المعلوم بشرط ان يكون احمر ويحمر  
 الباقوت كما ان المراد بالزبرجده الحجر النفيس الاخضر فالشبه به بناء هو الشقيق المحمدي وان كان امر اجسادا كما كانت  
 لكن المشبه به هو هيئة نشر الاعلام الباقوتية على الريح الزبرجدية بعدد وكم تشاهد قط الان هذه الاشياء التي  
 هي مادة تلك الهيئة وهي الاعلام والباقوت والريح والزبرجديا كانت مدركة بجاسته البصر فلهذا التسمي

(١) المراد بالاحس يدرك هو بحدس الحواس الخمس الظاهرة ومن الثاني قوله **س** وكان حجر الشقيق **ن** اذا تصوب وتصعد  
 اعلام باقوت نشره **ن** على رباح من زبرجده **ن** فالشبه به هو الاعلام الباقوتية المنشورة على الريح الزبرجدية وان كان متحررا  
 فذلك المحسوس ان ذاته وهي الاعلام والباقوت والريح والزبرجده ما يدرك بالبصر مثل هذا التشبيه يسمى بالخيال ١٢ منه



واما عقليا كان نحو الجمل كالموت واما مختلفان نحو خلقه كالعطر  
ووجه الشبه هو ان وصف الخاص الذي قصده اشتراك الطرفين فيه

ومثله سمي بالبرالي وهذا البيان ينجم ما قال في الحاشية المراد بالحي بايديك هو البر والاعتيان والمراد  
بالعقل مقابل الحي اي لا يدرك هو الاداة مدركا باحدى الجوانب كمن انظاره نحو الجمل كالموت فكل من  
والموت ليس حيا مدركا باحدى الجوانب بل اركان بالعقل ويقتل في العقل ايضا بالاكسير ولا باده وكثير  
لديه في الخارج وادرك لكان ركابتك الجوانب كما في قول امر القيس **س** يقتلني والمشرق في مضاجعي  
وسنوتة زرق كانياب اغوال **ب** اي كيف يقتلني ذلك اجل الذي وعدني في حب سله والجمال  
ان السيف المشرق في ان المنسوب الى المشارف المعنى بلاد باليمن والسهام السنوتة اي المجدودة  
الزرق اي المجلودة الصائقة كانياب اغوال في الحدة مضاجعي ولازمي فالشبه به مهنه ومهنا  
الاغوال لكونه صوره وحيه اختصها اليوم من عنده من غير ان يكون له او لمادته وجود في الخارج  
مما لا يحس به ولا باده اصلا ولكن لو وجدنا الخارج وادرك لم يدرك الا بالحي ومثل هذا التشبيه  
يسمى بالوهمي وهذا التعديل في الحاشية من قوله والمراد بالعقل الخواصا مختلفان بان يكون احد  
الطرفين حيا والآخر متعليا نحو خلقه كالعطر فتشبه المخلوق الذي هو عبارة عن كيفية راسمة في النفس  
تصدر عنها الافعال بسهولة بذات الطراي ما يتغير بين كل طيب الرائحة كالمسك والعود والبنك  
ولا شك ان الاول امر لا يدرك الا بالمتل فهو عقل والثاني امر يشاهده البصر فهو محسوس بجاسته لغيره  
ان قصد بالعطر نفس الرائحة كان محسوسا بجاسته اشم ووجه اشبه هو الوصف الخاص الذي قصد  
اشتراك الطرفين فيه وانما جعل وجه اشبه الوصف الخاص بالمشبهين لانا اذا كان من الذاتيات  
(١) والمراد بالعقل لا يكون هو الاداة مدركا للجوانب منه ليس كما هو الاداة بل يحس كل واحد في الخارج لكان مدركا  
قوله **س** يقتلني والمشرق في مضاجعي **ب** وسنوتة زرق كانياب اغوال **ب** فان كانياب اغوال **ب** هو جدي ولا هاتما اليوم اخيرا  
ولو وجدت لا دركت بالحي ومثل هذا التشبيه سمي بالوهمي ١٢ من رتبة اساطير -

كالهداية في العلم والنور  
 وأداة التشبيه هي اللفظ الذي يدل على معنى المشابهة كالكاف  
 وكان وما في معناهما والكاف يليها المشبه به بخلاف كان  
 فيليها المشبه تحو

كان الثريا كمرحاة تشبه الدجى + لتعطر طال الليل أم قد تعرضنا  
 وكان تفيد التشبيه إذا كان خبرها جامدا والشك إذا كان خبرا مشتقا

أو الأعراف العامة لم يحسن التشبيه وأدعاء المماثلة قائمة كالمداية في العلم والنور فإن وجه التشبه في تشبيه  
 العلم بالنور حيث يقال العلم كالنور المداية إلى المقصود هي الوصف الخاص الذي يشترك فيه فإن العلم يدل على  
 طريق الحق ويغفر بينه وبين طريق الباطل والنور يدل على طريق السلامة ويضلل بينه وبين طريق الهداية  
 فقد أدى كل منهما إلى المطلوب الذي هو طريق الحق في الأول وطريق السلامة في الثاني فالمداية هي وجه التشبه  
 ثم وجه التشبه في الأهل المتيقن وهو الذي يتقرر في كل من المشبه والمشبه به على وجه التحقيق كما في تشبيه العلم بالنور  
 فإن وجه التشبه هو المداية متقرر في كل منهما حقيقة والثاني التحصيل وهو الذي لا يكون متقرا فيهما أو في أحدهما  
 حقيقة ولكن بحيلة الوهم ويقرر به بتأويل غير المحقق محتقا وتحصيل باليسر لمواقع واقعا كتشبيه الشعر بالجمادى فإن وجه التشبه  
 وهو السواد ليس يتقرر في الحقيقة بغير تحصيل الوهم وفرضه هذا ما قال في الحاشية ويكون وجه التشبه متعلقا بأداة

التشبيه أي وأداة التي تحصل بها إلى التشبيه هي اللفظ الذي يدل على معنى المشابهة كالكاف وكان وما في  
 معناهما اسماء كان أو فعلا كالتشابه ويشابه ومشابه ومماثل والكاف يليها المشبه به فقط نحو العلم كالنور أو  
 قد يراد نحو قوله تعالى أو كصيب من السماء إذا المراد أو كش ذي صيب من السماء بخلاف كان فيليها المشبه  
 نحو كان الثريا كمرحاة تشبه الدجى + لتعطر طال الليل أم قد تعرضنا + فدخل فيه كان على الثريا  
 وهو شبه كان تفيد التشبيه إذا كان خبرا جامدا والشك إذا كان خبرا مشتقا وذلك لأن الخبر إذا كان

(١) ويكون وجه التشبه كما في المثال تحصيله كاني قوله يسر وشكر كظي أسود فان وجه التشبه بالسواد تحصيل في الخطأ

نحو كأنك فاهم

وقد يترك فعل النبي عن التشبيه نحو قوله تعالى (واذا أمر أيتهم  
حسبهم لؤلؤاً منثوراً)

واضحفت أداة التشبيه وجهه لسمي تشبيهها بليغا نحو وجعلنا  
الليل لباساً أمة كاللباس في الستر

جاءا كان متافراً لاسمها في المفهوم والمصدق فصيح تشبيه اسم بالخبر بلا مانع منه فعمل عليه كما جزمها بختلاف  
إذا كان الخبر مشتقاً لا ميثداً يكون تحديداً بالاسم صلتاً فاعلمت على التشبيه أن التشبيه الشيء بنفسه فيكون هذا ما  
من جعلنا على التشبيه فعمل على تشكك المتكلم بثبوت الخبر المتعار للاسم فهو ما بين التشبيه والشك من التعارض  
نحو كأنك فاهم فان معناه ان المتكلم يشك في كون المخاطب فاهماً وقديراً كقول النبي عن التشبيه مع كونه الفعل  
غير زال على التشبيه باعتبار اصل وضعه نحو قوله تعالى إذا رأيتم حسبتهم لؤلؤاً منثوراً فذكر فعل حسبت بهنا لافادة  
بين الولد ان المتكلمين والولول منثور ولا يذهب عليك ان كون الفعل المذكور خبراً عن التشبيه غير ظاهر  
للقطع بانه لا دلالة للجهان على التشبيه اصلاً بل بوجوه ان المفعول الثاني في باب حسبت يكون محمولاً  
بحسب المعنى على المفعول الاول ومن العلوم ان الصريح حمل لؤلؤ منثور عليهم بذكر تقدير أداة التشبيه فعدم صحة حمل  
بهنا نبي عن التشبيه في قولنا زيد سوار ذكر الفعل ولم يذكر نعم بعد تحقق التشبيه بسبب الحمل في قوله  
به انه على وجه نظر المخاطب وادراكه على سبيل الرجحان لا على وجه العلم واليقين كما ان قولنا علمت زيد اسداً  
يفيدان تشبيهه بـ زيد بالاسد على وجه العلم واليقين ويمكن ان يقال ان المضاف في كلامه محذوف والمخبر  
ان الفعل شئ عن حال التشبيه من كونه على وجه العلم والقطع او غير ذلك اذا حذف أداة التشبيه وجهه تشبيهاً  
بليغاً لوجود المبالغة في التشبيه حيث حمل المشبه على المشبه كانه هو عينه نحو وجعلنا الليل لباساً كاللباس  
في الستر عن الميعون اذا اراهم هرا من عدوا واحقاداً لا تخبون الاطلاع عليه من كسبه الاسم

## (المبحث الثاني في أقسام التشبيه)

ينقسم التشبيه باعتبار طرفيه الى اربعة اقسام  
تشبيه مفرد بمفرد نحو هذا الشيء كالمسك في الرائحة  
وتشبيه مركب بمركب بأن يكون كل من المشبه والمشبّه هيئة حاملة لصفة

المبحث الثاني في اقسام التشبيه ينقسم التشبيه باعتبار طرفيه المشبه به وفردا وتركيبا الى اربعة اقسام الاول  
تشبيه مفرد بمفرد سواء كانا مفردين بقية يكون له دخل في التشبيه او كانا مفيدين به فالاول نحو هذا الشيء  
كالمسك في الرائحة فتشبيه الشيء المنصوص الجزئي بالمسك في الرائحة تشبيه مفرد غير مفيد وغير مقيد ومن  
هذا الباب قد تعالى بن لباس لكم وانتم لباس بن اي بن كاللباس لكم وانتم كاللباس لن في ان كلام المرأة  
والرجل يشتمل على صاحبته عند الاعتناق كما ان اللباس يشتمل على صاحبه فوجه التشبيه هو وصف الاشتغال  
ولا مدخل فيه لقوله تعالى لكم ولبن لان اللباس في حد ذاته موصوف بكونه يشتمل على من غير توقف على كونه لرجل  
او لنساء فلذلك لم يعد الجور قيدا في التشبيه وجعل هذا القول من تشبيه المفرد بالمفرد بلا قيد لان المراد بالقيد  
ليس هو مطلق القيد بل له دخل في وجه التشبيه والثاني نحو الساعي منير طائر كالراقم على المار لان التشبيه في هذا  
ليس مجرد انما هي لم يقيد بكونه بحيث لا يحصل من جهة على شيء وكذا التشبيه ليس مجرد معنى الراقم بدون ان يقيد  
بكونه قوما على المار لان وجه التشبيه بينهما استواء وجود الفعل وعدمه في عدم الفائدة وهو موقوف على اعتبار هذين القيدتين  
فالقيدان ههنا ماله دخل في وجه التشبيه ولذا جعل في القول من باب تشبيه المفرد بالمفرد القيدتين بالانتم  
ما قال في الحاشية من قوله لا يكون المفرد المقيد والقسم الثاني تشبيه مركب بمركب بأن يكون كل من المشبه والمشبّه هيئة حاملة  
من جهة اتمره قد تضمنت تملصحت حتى صارت شيئا واحدا بحيث اذا استخرج الوجه من بعضهما اختلف التشبيه في القسم

(١) وقد يكون المفرد مقيدا نحو الساعي منير طائر كالراقم على المار فان التشبيه ههنا الى المقيد بان لا يحصل من جهة على شيء والتشبيه ههنا الى  
المقيد بكونه قوما على المار دون غيره ويشترط في القيد ان يكون له دخل في وجه التشبيه كما في هذا المثال فعلى ما جعل قوله تعالى (عن لبنكم)  
وانتم لباس لن من باب تشبيه المفرد بالمفرد بلا قيد ١٢

كقول بشار -

كان مشار النقع فوق رؤسنا \* وأسيفنا ليل تهاو كواكبها  
فأنه شبه هيئة الغبار وفيه السيوف مضطربة بحياة الليل  
وفيه الكواكب تتساقط في جهات مختلفة -

وتشبيه مفرد بمركب بتشبيه الشقيق بهيئة أعلام ياقوتية  
منشورة على رماح زبرجدية -

وتشبيه مركب بمفرد نحو قوله -

كقول بشار كان مشار النقع الغبار ومشار اسم مفعول من اثار الغبار وانه يحركه فافنا فقليل النقع  
من اضاءة الصلابة الى الموصوف والاصل كان النقع المشار الى المبح من اسفل لعل يحرف الخيل فوق رؤسنا  
اي الكائن او المنقطع فوق رؤسنا وهو صفة لشار النقع واسيافنا الاو يجمع مع اي كان مشار النقع  
الكائن فوق رؤسنا مع اسيافا ليل تهاو كواكبها اي تتساقط كواكبها شيئا فشيئا  
بان يتسبع بعضها بعضا في التساقط من غير انقطع على ما يجمع من صيغة المضارع الدالة على التتابع  
المتجدد وانه شبه هيئة الغبار وفيه السيوف مضطربة الى جهات مختلفة في احوال متناسبة بين  
الاعوجاج والاستقامة والارتفاع والانخفاض هيئة الليل وفيه الكواكب تتساقط في جهات  
مختلفة ولم يقصد بتشبيه مشار النقع بالليل والسيوف بالكواكب حتى يكون تشبيهاً لكل منها تشبيهاً مفرداً  
لأنه تفوت معه الدقة التركيبية المرمية في وجه الشبه والنظم الثالث تشبيه مفرد وسوا كان مقبلاً  
او غير بمركب الى هيئة منتزعة من امور متحدة اثنان فاكسر بتشبيه الشقيق الذي هو مفرد  
بهية اظام ياقوتية منشورة على رماح زبرجدية كما مر في بيان معنى الحمى والقسم الرابع  
تشبيه مركب بمفرد نحو قوله -

يا صاحبى تقصيا نظركما + تريا وجوه الارض كيف تصور  
 تريا نهارا مشمساً قد شبه + زهرا الربا فكأنما هو مظهر  
 فانه شبه هيئة النهار المشمس الذى اختلطت به ازهار الربوات  
 بالليل المقمر -

(وينقسم) باعتبار الطرفين أيضاً الى ملفوف ومفروق -  
 فالملفوف ان يوتى بمشبهين أو أكثر ثم بالمشبه بهما نحو  
 كان قلوب الطير طبا وبابسا + لدى دكرها العناب والحشف البيا

يا صاحبى تقصيا نظركما اى ابلغنا أقصى نظركما وغايتنا المبالغة فى تحقيق النظر تريا وجوه الارض اى ان تقصيتما  
 نظركما واجتهدتما فيه ونظرتما ما بلكما من الارض تريا وجوه الارض اى الا ما كن ابادية منها كالوجوه كيف تصور  
 من وجوه الارض اى تريا كيف تبد وصورتها او تريا كيف تبد صورتها بثبوت الاشرار اى  
 كما دل عليه قوله تريا نهارا مشمساً اى فى الشمس لم يستر غيم قد شباهى حاله ذلك النهار زهر الربا الربا جمع ربوة ضم  
 الاول وفته وهى المكان المرتفع واراد ان يهر النبات حلقا فكانا هو اى ذلك النهار الموصوف مقتران ليل  
 ذو قمر وذلك لان الازهار باخضر اى باق نقصت من ضوء الشمس حتى صار كأنه ضوء مخلوط بالسواد فذلك النهار مشمس  
 كالليل القمرا لاختلاط ضوءه بالسواد وانما كان هذا التشبيه من تشبيه المركب بالمفرد فانه تشبيه مبدئية حاصله من النهار  
 المشمس الذى اختلطت من ازهار الربوات بالليل القمركان المشبه فيه مركبا والمشبه به مفردا مقيدا بوقف التشبيه يا صاحبى  
 الطرفين اى ان يوتى بمشبهين أو أكثر بطريق السلف وغيرهم يوتى بالمشبه بهما او بالمشبه بهما فذلك الطريق نحو قول  
 امر القيس فى وصف العناب بكثرة اصليها والطيور كان قلوب الطير حال كون حبها طبا وحبها بابسا فاما حالان لم يكن  
 على التوزيع لدى ذكرها اى دكر العناب كذكر الطائر وان لم يكن فيه العناب واحشف هو دكر القمرا باليوتى

فانه شبه الرطب لطري من قلوب لطير بالعباء واليابس العقيق  
منها بالتمر الرحى

والمفروق أن يؤتى بمشبهه ومشبه به ثم آخر وآخر نحو  
النشروسك والوجه كذا + نذر وأطراف الكف عظم  
وان تعد المشبه دون المشبه به سمي تشبيه التسوية نحو  
صدغ الحبيب حالي + كلاهما كالليالي

صنفه اثنتان الأولى المشابهة حيث كان في متابلة قلوب الطير اليابسة فانه شبه الرطب لطري من قلوب لطير بالعباء  
وأياب العقيق منها بالتمر الردي فذكر أولا المشبهين ثم المشبه بهما على الترتيب واما سمي هذا التشبيه بالمختلف لمخولف  
الاشياء فمبعضها الى بعض فمذ لك المشابهات بها والمفروق ان يؤتى بمشبه ومشبه به ثم آخر وآخر فمذ لك  
نحو النشروسك أي النشرون نحو لا راسوه والرائحة الطيبة من كشر المسك رائحة في الاستطابة والوجه منقذ نائير  
أي كالدنائير من الذهب في الاستدارة والاستدارة مع مخالطة الصفرة فان الصفرة ما يستحسن في  
الوان النساء ولطراف الكف من المراد بها الاصابع عظم أي كعظم وهو شجر لين الاغصان فمذ تشبه به  
اصابع البحاري الخفيفة ففقيه ثلاث تشبيهات لانه شبه النشروسك بالوجه والدنائير والاصابع بالعموم  
جعل كل مشبه مع ما هو مشبه به من غير ان يجعل احدا المشبهين بالمشبه الآخر بل فرق بين المشبهات بالمشبهات بها  
وفرقت بين المشبهات بالمشبهات لذا سمي هذا القسم مقروقا وان تعد المشبه دون المشبه به سمي التشبيه  
الذي جديفه ذلك التعدد تشبيه التسوية لوجود التسوية فيه بين المشبهات فيما اتفقت به وهو المشبه بنحو  
صدغ الحبيب الصدغ بضم الصاد ما بين الاذن والعين يطلق على الشعر التذني من الراس على الرأس  
وهو المراد به هنا وحالي + كلاهما كالليالي في السواد الا ان السواد في الصدغ حقيقي وفي الحال تخييلي  
فقد تعد وفيه المشبه وهو صدغ الحبيب وحال التكلم واتحد المشبه به وهو الليالي -

وان تعد المشبه به دون المشبه سمي تشبيه الجمع نحو  
 كأنما يبسم عن لؤلؤ + منضدا وبردا و اقا ح  
 وينقسم باعتبار وجه الشبه الى مثيل وغير تمثيل فالتمثيل  
 ما كان وجهه منتزعا من متعدد كتشبيه الثريا بعنقود العنب  
 المنور وغير التمثيل ما ليس كذلك كتشبيه النجم بالدرهم

وان تعد المشبه به دون المشبه سمي ذلك التشبيه الذي تعد فيه المشبه به فقط تشبيدا للجمع لا لك جمعته فيه لا لشيء  
 من اشبهها به نحو كأنما يبسم عن لؤلؤ + منضدا وبردا و اقا ح  
 في الشرح قبله وهو التام البدل عن لؤلؤ وهو النجم الصافي المعروف بمعدن في نظم أبيهم عن برد وهو صاحب المنطق  
 من السامع المطر أو ميم عن قراح جمع قروحان بغير الحركة وهو البابونج كما في الحاشية وهو نوع من كالدردار وادق  
 الى شكلها اشبه شي بالانسان في اعتدالها فبشبهه لسان ثلثه اشياء الؤلؤ المضعد والبرد والافاق  
 فقد تعد المشبهات في المشبه وتقيم التشبيهات في المشبه الى التمثيل وغير التمثيل فالتمثيل ما كان تشبيها  
 منتزعا وما هو من متعدد فامر بكن وامور كتشبيه الثريا بعنقود العنب المنور في قول الشاعر وقد لاج  
 في الصبح الثريا كما ترس + كعنقود ملاحة حين نوره ومعنى لاج بدا ونظر واراد الصبح ضوء الصبح في  
 سؤلوا الليل الثريا تصغير ثروى مؤنث ثروان كسكره مؤنث سكران المرأة المتحولة سمي بمصغراتهم  
 لكثرة كواكبه فمقيق محله وملاحة بضم الميم وتشديد اللام عنب يعني طويل فانبثقت العنقود الى ملاحة  
 بيانية وقوله حين نورا اي تغنى نوره والنور الزهر وتسمى البيت ان الثريا اشبهت بالعنب حين نور  
 قد لاحت في الصبح كما ترى فوجه التشبيه بين الثريا والعنب المنور هو الهيئة الحاصلة من تقارن صورتها  
 في الثريا وصور حبات العنب المنور في العنقود على الكيفية المحصورة التي ليس فيها غاية التلاصق ولا  
 شدة الافراق في غير التمثيل باليس كذلك اي لم يكن وجه منتزعا من متعدد كتشبيه النجم بالدرهم فان



وينقسم بهذا الاعتبار ايضا الى فصل ومجل فالاول ما ذكر فيه  
وجه الشبه نحو

ونفخه في صفاء وادمي كاللآلى  
والثاني ما ليس كذلك نحو الخوف في الكلام كاللحم في الطعام  
وينقسم باعتبار اداته الى مؤكد وهو ما حذفت اداته

وجه الشبه بينا وبين البياض الصفا ليس مترعاً من متعدد وينقسم بهذا الاعتبار ايضا الى وتقيم التشبيه انقساماً اخر  
باعتبار وجه الشبه ايضا الى فصل ومجل الفصل الاول من التفصيل الذي هو الصراحة بالذكر من الجمل  
الذي هو عدم ذكر الشئ صريحاً كما قال فالاول ذكر فيه وجه الشبه نحو ونفخه اى منه والمراد اسنان منه  
في صفاء هذا وجه الشبه وقوله وادمي عطف على نفخه فالمنى ان نفخه وادمي كليهما في صفاء كاللآلى اى  
كالجوهر الصافية فتمثال التشبيه الفصل يكون التصريح بوجه الشبه فيه الثاني ما ليس كذلك اى لم يذكر وجه الشبه  
وان كان يفهم منه اما ظاهر بحيث يفهمه كل احد نحو زيد كالاسد فان كل احد من يفهم معنى هذا الكلام يفهم وجه الشبه  
هو الشجاعة او خفيلا لا يفهمه الا الخواص نحو الخوف في الكلام كاللحم في الطعام فان وجه الشبه بين الخوف واللحم هو  
الصلاح بالاعمال والفساد بالاجمال هذا ما لا يفهمه كل من يفهم معنى هذا الكلام ولما خفي على بعض الاذهان  
توهم ان وجه الشبه بينهما كون القليل مصحلاً والكثير مفسداً ولم يفهم ان وجه الشبه لا بد ان يكون مشتركاً بين الشبه  
والمتشبه وهذا الوجه الذي ذكره هذا البعض لم يوجد في المشبه الذي هو الخوف لان المراد بالخوف ههنا ما يستعمل منه  
ويراعى في الكلام من قواعد المعلومات واحكامه المقررة وهذا مما لا يحتمل العقله والكثرة لانه اذا اعتبر كماله  
صح الكلام وصار صالحاً لفهم المراد وان سقط منه شئ فسد ولم ينتج به بخلاف اللحم فانه يقبل العقله والكثرة  
باعتبار ما يحتمل فيه من الطعام فما جعله هذا البعض وجه الشبه لا يصلح له وتقيم باعتبار اداته الى مؤكد وهو حذف  
اداته اى بحيث لا يعتبر تقديره في نظم الكلام لانه يفيد حينئذ جعل المشبه نفس المشبه فيحقق معنى تأكيد التشبيه  
بخلاف اذا اعتبرته مقدرة لانها تكون حينئذ كالمذكورة فلا تحقق معنى التأكيد او منشاء ادعائه



فانه لما ادعى أن المذبح مبائن لأصله بمخاصص جعلته  
حقيقة منفردة اجماع على إمكان دعواه بتشبيهه بالمسك  
الذي أصله دم الغزال -

ولما بيان حاله كما في قوله  
كانك شمس الملوك كواكب + اذا طلعت لعبيد منهم كوكب  
واما بيان مقدار حاله نحو

فيها اثنان لربعين حلوبة + سودا كخافية الغراب للاحم

وهذا التشبيه ان لم يذكر في البيت صراحة لكنه فهم منه ضمنا والمقصود منه اثبات إمكان التشبيه لما ادعى ان  
المذبح مبائن لأصله بمخاصص صفات جعلته تلك المخاصص الصفات حقيقة منفردة وكان ذلك ما ينظر  
بعد ويمكن ان يبيح سبحانه اجماع على إمكان دعواه بتشبيهه بالمسك الذي أصله دم الغزال ومع ذلك صار مباحا لانه  
وشيا منفردا بنفسه هذا مما لا يشك في إمكانه احد لو توهم في سلم إمكان الدعوى ولا يشك في إمكانه ايضا ولما  
بيان حاله بانه على احدى صف من الاوصاف هذا انما يكون اذا علم السامع حال التشبيه في حال الشبهة في  
بالتشبيه ليقير به حال التشبيه كما في قوله كانك شمس الملوك كواكب + اذا طلعت لم يبين من كوكب + فان  
وصف الشمس هو عدم ظهور الكواكب عند ظهورها لما كان بينا ومعلوما للسامع شبه المذبح به لبيان ان  
حاله بالنسبة الى سائر الملوك كحال الشمس بالنسبة الى الكواكب واما بيان مقدارها يعني اذا عرف احد حال  
اوجبل مقدارها في الحال في القوة والضعف الزيادة والنقصان فانك تبين له ذلك بتشبيهه بما هو في مرتبة خاتمة  
الشيء كحال من الشدة والضعف فيكون غرضك من هذا التشبيه بيان ذلك المقدار نحو هذا في قبيلة اليهود  
اثنان لربعين مملوئة سوادا شار بهذا الوصف الى انهم يسرعون في السيفان هو الا بل تصبر على طشر  
اكثر من غير كخافية الغراب الخافية واحد الخاف في وهي الريشات التي تنفخ عند ما ينفخ الطائر جناحيه ليعلم  
اي الا - ودفعنا كان حال سواد النوق السود معلوما ولكن جعل مقدار تلك الحال من شدتها ونصف

شبه النوق السود بخافية الغراب بيانا لمقدار سوادها.

و اما تقرير حاله نحو

ان القلوب اذا تنافروا  $\div$  مثل الزجاجة كسرها لا يجبر

شبه تنافر القلوب بكسر الزجاجة تشبها لتعذر عودتها الى

ما كانت عليه من المؤدة و اما تزيينه نحو

سوداء واضحة الجبين  $\div$  كمقلة الظبي الغرير

شبه سوادها بسواد مقلة الظبي تحسينا لها

و اما تصحيحه نحو

واذا اشار محمد ثا فكانه  $\div$  قد يهقه او عجوز تاهله

شبه النوق السوداء في شدة سوادها ببيان المقدار سوادها اي سواد النوق السود و اما تقرير حاله و اما لم يقل بينا

و اما بيان تقرير حاله باللفظ البيان كما قال في سبعين للشيخ شيا غا جاعل البيان بل هو نوع منه بل هو بيان

وجه التكرار كما حصل ان الغرض من التشبيه يكون تقرير حال المشبه في ذم السامع و تكبيرها في ذم السامع ببيان انه امر و حدث

فيه تلك الحال على وجه التكرار قوي بخلاف القلوب اذا تنافروا و اما مثل الزجاجة كسرها لا يجبر و شبه تنافر القلوب بكسرها

لان عدم جبرها لا كسر عدم و اما الزجاجة الى كانت عليها حتى تنشق بالشفق و في تشبها في القلوب ببيان كسر تقرير تشبها

محمود و الى كانت عليه من المؤدة لان الغرض من التشبيه في كسر القلوب ببيان كسر تقرير تشبها في المؤدة

لا يحصل غيره و اما تزيينه ببيان في عين السامع و تصويره بصورة حسنة و تشبها في البيان لبيان ان كان

فيه لفظ البيان نحو سوداء واضحة الجبين و كمقلة الظبي الغرير و فانه شبه سوادها بالوملة الظبي تحسينا لها

و تصويره بصورة حسنة عند السامع فان السودا الكائن في مقلة الظبي تحسينا و اما تقريره اي ببيان قبح المشبه في ذم السامع

بالحاقه بان يفتق في القبح عند يفتقره نحو و اذا اشار محمد ثا فكانه و قد يهقه او عجوز تاهله و شبه الموطاة تحشره بقوله و

وقد يعرج الغرض الى المشبه به اذا عكس طرفا التشبيه نحو  
وبدا الصبح كان غرته + وجدا الخليفة حين يمتدح  
ومثل هذا يسمى بالتشبيه المقلوب  
(المجامن<sup>١</sup>)

هو اللفظ

اللفظ او هو جزالة نظم وبيبا قيعيا له وتنفير عنه وقد يعرج الغرض الى المشبه به اذا عكس طرفا التشبيه بان يجعل  
مشبها في نفس الامر ناقصا لاصاله مشبها به يجعل له حشوة فيها واكل الاصاله مشبها لا يملك المشبه الذي جعل مشبها به  
من المشبه الذي جعل مشبها لان مقتضى اصل تركيب التشبيه ان المشبه به في الكلام اكمل من المشبه به الغرض الى ما جعل مشبها به  
نحو و بدا اي ظهر الصبح كان غرته اي ياض الصبح واشراته وجدا الخليفة حين يمتدح فوجدا الخليفة مشبه بعزده اي  
في الحقيقة لكن الشاعر عكس التقييد قصد الى ادعاء انه اكمل من غرة الصبح في انحاء على قاعدة ما يفيد التشبيه  
من كون المشبه به في الكلام اقوى من المشبه في وجده المشبه مثل هذا يسمى بالتشبيه المقلوب ووجهه ظاهر لا يحيل  
فيه الناقص في وجهه المشبه شيئا بالاكمل فيه مشبها به وقلب لما هو الاصل في التشبيه من كمال المشبه به عن المشبه  
في وجهه المشبه الجاز قال في الحاشية اذا اطلق المجاز لا ينصرف الا الى اللغوي وسياتي مجازي في المجاز  
المعقل انتهت يشير بهذا الى ان المراد بالمجاز ههنا هو المجاز اللغوي لكن لم يبيد به لان المجاز اذا اطلق انصرف  
الى اللغوي فلا حاجة الى التقييد به لانه يحصل من الاطلاق ما يحصل بالتقييد من الاحتراز عن المجاز المعقل الذي  
يحيى بيانه هو اللفظ قال في الحاشية عبر باللفظ دون الكلمة ليشل التعريف المجاز المعروف والمجاز المركب  
انتهت يعني لا يفتى في التعريف الكلمة كان التعريف مختصا بالمجاز المعروف فلم يكن شاملا للمجاز المركب مع المقصود  
ههنا هو تعريف مطلق المجاز الشامل لوجهه قلنا عبر باللفظ الشامل المعروف والمركب ليم التعريف ويشل المجاز

(١) اذا اطلق المجاز لا ينصرف الا الى اللغوي سياتي مجازي في المجاز المعقل ١٢ منه

(٢) غير اللفظ دون الكلمة ليشل التعريف المجاز المعروف والمجاز المركب ١٣ منه

المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إيراد  
 المعنى السابق كالدرر المستعملة في الكلمات الفصيحة  
 في قولك فلان يتكلم بالدرر فانها مستعملة في غير  
 ما وضعت له اذ قد وضعت في الاصل للآتي الحقيقية ثم  
 نقلت الى الكلمات الفصيحة لعلاقة المشابهة بينهما  
 في الحسن الذي يمنع من ايراد المعنى الحقيقي قرينة لا يتكلم  
 وكالا صابغ المستعملة في الانا هل في قوله تعالى -

والجواز المركب اتفاقة تعريفين مطلق الجواز لم يعرف كلا من الجواز المقدر والجواز المركب ملحوظة لان ما يوجد من بين  
 واقسامها من المرسل الاستعارة يكفي في معرفتها مطلقا سواء كان على وجه الاجمال او على سبيل التخصيص <sup>شك</sup>  
 انه يحصل من تعريف الجمن مع قرينة الانواع المنبجته تحتها ولو بالاجمال فلذا اكتفى بتعريف مطلق الجواز ولم ير حاجة  
 تعريف كل من نوعيه ملحوظة المستعمل في غير موضع له فاما لم يتم عمل اسلا لانها منع ولان غير خارج عنه لا يتحقق  
 ولا مجاز وكذا كما شمل في موضع لفظة حقيقة لا مجاز لعلاقة هي ما اوجب المناسبة الحقيقية لنقل اللفظ عن الموضوع  
 الى غيره كالشابهة في مجاز الاستعارة وكالمناسبة بين الكل والجزء في الجواز المرسل فخرج بهذا القيد  
 كقولنا هذا الفرس شبيه الى كتاب من غير اعتبار علاقة بين الفرس والكتاب مع قرينة مانعة من ايراد المعنى  
 السابق وهو الموضوع له لكونه باقيا في تحققه لكونه سابقا الى <sup>الكلية</sup> فخرج <sup>الكلية</sup> لانها وان كانت مستعملة في غير ما وضعت له  
 لعلاقة لكن مع جواز ارادة ما وضعت له كما ياتي بيان ذلك فيما بعد كالدرر المستعملة في الكلمات الفصيحة  
 في قولك فلان يتكلم بالدرر فانها مجاز في هذا الاستعمال لانها مستعملة في غير ما وضعت له اذ قد وضعت <sup>في اصل</sup>  
 للآتي الحقيقية ثم نقلت الى الكلمات الفصيحة لعلاقة المشابهة بينهما في الحسن الذي يمنع من ارادة <sup>المعنى</sup>  
 الحقيقي قرينة يتكلم لانه لا قبل التكلم بالآتي الحقيقية وكالا صابغ المستعملة في الانا هل في قوله تعالى

يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ أَزْوَاجًا فَانْهَامُ اسْتَعْلَمَةٌ فِي غَيْرِهَا وَضَعَتْ  
 لَهُ لِعِلَاقَةٍ أَنْ الْأَمْلَةَ جُزْءٌ مِنَ الْأَصْبَعِ فَاسْتَعْلَمَ الْكُلَّ فِي الْجُزْءِ  
 وَقَرِينَةُ ذَلِكَ أَنَّهُ لَا يُمْكِنُ جَعْلُ الْأَصَابِعِ بِتِمَامِهَا فِي الْأَذْنِ -  
 وَالْجَازَانِ كَانَتْ عِلَاقَتُهُ الْمَشَابَهَةَ بَيْنَ الْمَعْنَى الْجَازِيَّ وَالْمَعْنَى  
 الْحَقِيقِيَّ كَمَا فِي الْمَثَالِ الْأَوَّلِ يَسْمَى اسْتِعَارَةً وَالْأَفْجَازَ مَرْسَلٍ  
 كَمَا فِي الْمَثَالِ الثَّانِي -

### (الاستعارة)

الاستعارة هي مجاز عِلَاقَتُهُ الْمَشَابَهَةَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ  
 لَتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ - أَيْ مِنَ الضَّلَالِ إِلَى الْهُدَى

يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ أَزْوَاجًا فَانْهَامُ اسْتَعْلَمَةٌ فِي غَيْرِهَا وَضَعَتْ لَهُ لِعِلَاقَةٍ أَنْ الْأَمْلَةَ جُزْءٌ مِنَ الْأَصْبَعِ فَاسْتَعْلَمَ الْكُلَّ  
 فِي الْجُزْءِ وَقَرِينَةُ ذَلِكَ أَنَّهُ لَا يُمْكِنُ جَعْلُ الْأَصَابِعِ بِتِمَامِهَا فِي الْأَذْنِ بَلْ رَأْسُهَا الَّذِي هُوَ الْأَمْلَةُ قَالَتْ قَرِينَةُ  
 عَقْلِيَّةٌ وَفِي الْمَثَالِ الْأَوَّلِ لَفْظِيَّةٌ وَالْجَازَانِ كَانَتْ عِلَاقَتُهُ الْمَشَابَهَةَ بَيْنَ الْمَعْنَى الْجَازِيَّ وَالْمَعْنَى الْحَقِيقِيَّ كَمَا  
 فِي الْمَثَالِ الْأَوَّلِ يَسْمَى اسْتِعَارَةً كَوْنُهُ اسْتِعَارَةً مِنَ الْمَعْنَى الْأَصْلِيِّ الْغَيْرِ كَالْبَلَّاسِ الَّذِي اسْتَعْمَرَ مِنْ صَاحِبِهِ  
 وَالْبَلَّاسُ غَيْرُ فِعْلٍ هَذَا التَّسْمِيَةُ بِالِاسْتِعَارَةِ مِنْ قَبِيلِ تَسْمِيَةِ الْمَفْعُولِ بِالْمَصْدَقِ لَا أَيْ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِلَاقَتُهُ  
 الْمَشَابَهَةَ بَيْنَ الْمَعْنَى الْجَازِيَّ وَالْمَعْنَى الْحَقِيقِيَّ بَلْ غَيْرُ الْعِلَاقَةِ الْمَشَابَهَةِ أَيْ بَيَانُهَا فَجَازَ مَرْسَلٍ  
 لِأَنَّ الْأَرْسَالَ فِي اللَّغَةِ الْإِطْلَاقَ وَهُوَ مُطْلَقٌ عَنِ التَّقْيِيدِ بِالشَّابَهَةِ كَمَا فِي الْمَثَالِ الثَّانِي فَإِنَّ الْعِلَاقَةَ  
 فِيهِ لَيْسَتْ هِيَ الشَّابَهَةُ بَلْ الْكَلِمَةُ وَالْجُزْءُ اسْتِعَارَةٌ هِيَ جَازَ عِلَاقَتُهُ الْمَشَابَهَةَ بَيْنَ مَا اسْتَعْلَمَ  
 الْآنَ وَبَيْنَ الْمَعْنَى الْأَصْلِيِّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لَتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ  
 إِلَى النُّورِ - أَيْ مِنَ الضَّلَالِ إِلَى الْهُدَى -

فقد استعملت الظلمات والنور في غير معناهما الحقيقي والعلاقة  
 المشابهة بين الضلال والظلام الهدى والنور القرينة ما قبل ذلك  
 وأصل الاستعارة تشبيه حذف أحد طرفيه وجه شبهه  
 وأداته.

والمشبه يسمى مستعاره والمشب به مستعار منه

فقد استعملت الظلمات والنور في غير معناهما الحقيقي والعلاقة المشابهة بين الضلال والظلام الهدى  
 والنور قال في المحاشية ويقال في اجرائها شبيهت الضلالة بالظلمة الخ اقول هذا الذي ذكره في اجراء  
 استعارة الظلمة للضلال ويقال في اجراء استعارة النور للهدى شبيهت الهداية بالنور يجامع الابدان  
 في كل استعارة اللفظ الدال على المشبه به هو النور المشبه به الهداية على طريق الاستعارة التصرحية الاصلية  
 ويتبين في كلام المصنف معنى الاستعارة التصرحية والاصلية والقرينة ما قبل ذلك هو قوله تعالى  
 كتاب انزله اليك لان انزال الكتاب ليس الا لخراج الناس مما هم فيه من الضلال والغنى  
 الى الهدى والرشد واصل الاستعارة تشبيه لكن لا مطلقا بل بحيث حذف احد طرفيه هو المشبه بالمعتر  
 والمشبه به في الكيفية وحذف وجه شبهه واداته ليصعد دعار دخول المشبه في جنس المشبه به اطلاق اسم هذا  
 على الآخر ثم لما كان الاستعارة بهذه الاطلاق مصدرا صرح الاشتقاق من لفظ الاستعارة كما هو شأن  
 كل مصدر بخلاف الملاقاة على نفس اللفظ المستعار فان المفعول لا يتبين منه شيء كونه بمثابة الجواز فيشتق  
 منه المستعار والمستعار منه والمستعار تطلق هذه الاسماء على تعلقات التشبيه كما اشار اليه بقوله والمشبه  
 يسمى مستعاره لانه هو الذي اتى به باللفظ الذي هو لغيره واطلق عليه ضمرا كالاشان الذي استعمل  
 الثوب من صاحبه والمشبه به يسمى مستعار منه اذ هو الذي استعمل لفظه واطلق على غيره فهو كالزحل  
 (١) ويقال في اجرائها شبيهت الضلالة بالظلمة يجامع عدم الابدان في كل استعارة اللفظ الدال على المشبه به هو الظلمة المشبه  
 وهو الضلالة على طريق الاستعارة التصرحية الاصلية ١٢ منه



ففي هذا المثال المستعار له هو الضلال والهدى  
والمستعار منه هو معنى الظلام والنور ولفظا الظلمات والنور  
يسمى مستعارا

وتنقسم الاستعارات الى مصرحة وهي ما صرح فيها باللفظ المشبه  
كما في قوله

فامطرت لؤلؤا من نجس و + وردا وعصفت على العناب كالبرد  
فقد استعار اللؤلؤ والنرجس والورد والعناب البرد للدموع  
والعيون واتخذ دوالا تامل والاسنان والى مكينة وهي  
ما حذفت فيها المشبه به ورمز اليه بشئ من لوازمه كقوله تعالى  
واخفض لهما جناح الذل

الذي استعمله شوقي البرغوثي في هذا المثال الذي ذكر من قوله تعالى كتابا تزنانه ايك الآية المستعار له هو القدر  
والهدى المشبهين المستعار منه معنى الظلام والنور المشبه بهما لفظهما الى لفظا الظلمات والنور يسمى مستعارا لفظيا  
اذا بين صاحبه لغيره كاللباس المستعار من صلبه للابسة فتقسم الاستعارات الى مصرحة وهي ما صرح فيها باللفظ المشبه به وان  
بالمشبه به او كونه من جنسه كما في قوله فامطرت لؤلؤا من نجس وسقت وردا وعصفت على العناب بالبرد وقد استعار  
اللؤلؤ والنرجس والورد والعناب البرد للمشبهات الغير المذكورة اعني استعار للدموع اللؤلؤ والعيون النرجس  
والورد والاسنان والى مكينة وهي ما حذفت فيها المشبه به ولم يصرح بذكره ولكن فمزاياه شئ من لوازمه الذي انشبه به لئلا يستغنى  
منه الى ما هو المقصود من الاستعارة وهو ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به حيث لا يلائم المشبه به كقوله تعالى  
واخفض لهما جناح الذل

من الرحمة (١) فقد استعار الطائر للذئب ثم حذفه ودل  
عليه بشئ من لوازمه وهو الجناح وإثبات الجناح للذئب ليمونه  
استعارة تخيلية  
وتنقسم الاستعارة إلى أصلية وهي ما كان فيها المستعار اسما  
غير مشتق كاستعارة الظلام للضلال والنور للهدى وإلى  
تبعية وهي ما كان فيها المستعار فعلا أو حرفا واسما مشتقا نحو  
فلان ككبت في غريمه (٢) أي لا حرمه ملازمة شديدة

من الرحمة فقد شبه فيه الذئب بالطائر ثم استعار الطائر للشبه للذئب ثم حذفه ليصبح بذكره دل عليه بشئ من لوازمه الجناح  
وأثبت هذا لازم للذئب يدل على دعاء من غير الطائر لذلك المشابهة للذئب الذي أتبعه للذئب ليمونه استعارة تخيلية فانه  
يخيل السامع أن الشبه من غير الشبه يقال في الحاجة ويقال في إخراجها نحو تقريرة أسمع غنى عن الشرح والبيان وقوم الاستعارة  
إلى أصلية وهي ما كان فيها اللفظ المستعار اسما غير مشتق سواء كان اسم جنس كاستعارة الظلام للضلال والنور للهدى وعلى  
مشوابع وصفية كاستعارة لفظ حاتم لرجل كريم في قولك أريت اليوم حاتمًا وأنا سميت هذه الاستعارة أصلية لكونها  
بالأصل من غير أن تأتيها على استعارة آخر بخلاف التبعية التي يبنينا بقوله إلى تبعية وهي ما كان فيها المستعار فعلا أو حرفا أو اسما  
مشتقا فانما تتوقف وتستلزم على استعارة آخر فان استعارة فعل لفعل آخر واستعارة اسم مشتق لاسم آخر فانما تأتيها على استعارة  
صحة اللفظ لاخير برنا استعارة حرف لحرف آخر فانما يأتيها على استعارة متعلق بمنزلة الحرف للاول المتعلق بمنزلة الحرف للحرف  
نفي قوله نحو فلان كركب كسقي غريمي أي لازم ملازمة شديدة للتشبيه واللام مصدري من الفعلين كركب كسقي

(١) ويقال في إخراجنا شبه الذئب بالطائر استعارة لفظية الشبه به بالطائر الشبه به هو اللد على طريق الاستعارة اللفظية ثم حذفه  
ورغم أنه يشئ من لوازمه وهو الجناح  
(٢) ويقال في إخراجنا شبه اللزوم الشديد بالركوب بجامع السلطة والقهر وشبه لفظ الشبه به بالركوب الشبه به هو اللزوم ثم حذف  
من الركوب اللزوم كركب بمعنى (لزم على طريق الاستعارة القهرية التبعية) ١٢ منه

وقوله تعالى أولئك على هدى من ربهم أي تمكنوا من الحصول  
على الهداية التامة ونحو قوله  
ولئن نطقت بشكركم مفعلاً فـ فلسان حال بالشكاية انطق  
ونحو أذنته لباس الموت أي البستة <sup>التي</sup> البستة

أي للملازمة شبهة يحصل مصداقاً لـ أي لـ الكوب شبهة بما يقع عليه الفعل ولكن ثم يعاد للملازمة لفعل الكوب ثم يشتق من الكوب  
المتعارف لـ كسب فنكون الاستعارة في المصداق أصليته لأصالتها والتمها في الفعل تبعية لفرعية ما وانما هذا هو الأصل  
في الحاشية مرفوع له ويقال في الجزاء ما في قوله تعالى أولئك على هدى من ربهم أي تمكنوا من الحصول على الهداية التامة <sup>بشأن</sup>  
أولاً بل يتعلق بالهدى البديهي بمراد الاستعلاء الذي يتوغل معنى كلمة على أن المراد بتعلقها معاني الحروف على  
ما قاله أبو المعين عزاه عنده من أنها مثل قولنا من أين يا ابتداء العناية وفي معناها الطرفية فيجعل ذلك التعلق الذي هو الأصل  
والهدى شبهة والاستعلاء الذي يتوغل معنى كلمة على شبهة في وجه شبهة ما لا يبرهن أنها من الحكم المستطوع في وجه التشبيه  
بمراد الجزئيين منها ثم يمتدحها على الموضوع الجزئي المخصوص من الاستعلاء التعلق إنما هو الجزئي من مطلق التعلق بمراد الهدى  
والهدى فيكون الاستعارة في الاستعلاء أصل الذي يتوغل معنى على أصليته وفي الاستعلاء ما يجري في الذي يمتدح على تبعية وهذا  
هو التخصيص لما في الحاشية مرفوع له ويقال في الجزاء ما في قوله تعالى أولئك على هدى من ربهم أي تمكنوا من الحصول على الهداية التامة <sup>بشأن</sup>  
حال كونه مفعلاً فلان حال بالشكاية انطق أي دل بقصد التشبيه والدلالة بالنطق بأن يحصل له الحال لساناً طبعياً  
مشبهاً ونطق الناطق بشبهة ما لا يبرهن أنها من الحكم المستطوع في وجه التشبيه ما لا يبرهن أنها من الحكم المستطوع في وجه التشبيه  
للدلالة ثم يشتق من النطق المستعلاء المصداق اشتقاقاً أي انطق فنكون الاستعارة في المصداق أصليته وفي المصداق اشتقاقاً  
وفي نحو أذنته لباس الموت أي البستة <sup>التي</sup> البستة ولا يبرهن مصداق الفعل الأول وهو الأذنة وفيه مصداق الفعل الثاني

(١) ويقال في الجزاء ما في قوله تعالى أولئك على هدى من ربهم أي تمكنوا من الحصول على الهداية التامة <sup>بشأن</sup>  
من الحكمين الجزئيين ثم يستخرج على من جزئيين من جزئيات المشبه الجزئيين من جزئيات المشبه على طريق الاستعارة المصداقية <sup>بشأن</sup>  
(٢) ويقال في الجزاء ما في قوله تعالى أولئك على هدى من ربهم أي تمكنوا من الحصول على الهداية التامة <sup>بشأن</sup>  
التي ثم يمتدحها على الموضوع الجزئي المخصوص من الاستعلاء التعلق إنما هو الجزئي من مطلق التعلق بمراد الهدى

وتنقسم الاستعارة الى مرشحة وهى ما ذكر فيها ملامم  
المشبه به نحواً ولئلك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما كرم  
تجارتهم فالاستعارة مستعارة للاستبدال وذكر الريح والنجمة ترشيع  
والمرجدة وهى التى ذكر فيها ملامم المشبه مخوفاً ذاقها الله لباس  
الجوع والخوف - استعير اللباس لما غشى الانسان عند الجوع والخوف  
والاذاقة

اى اللباس بان يجعل الاذاقة مشبهاً باللباس ثم استعار لفظ المشبه اى اللباس للمشبه اى الاذاقة ثم حذفت  
لفظ المشبه لانه يراد به بلازم الذى هو اللباس على طريق الاستعارة المكنية ثم يشترى من اللباس الاستعارة  
منه البست بمعنى اذقت فنكون الاستعارة فى المصدر استعارة مكنية اصلية وفى الفعل استعارة مكنية  
وهذا هو الحاصل لما قال فى الحاشية ويقال فى الجوامع انما شئت الاذاقة الخوف اذ انما شئت لكون الاستعارة  
فى الفعل نتيجة كما ان المثال الاول اى قوله نحو كسب فلان كفى غريماً مثال له لان الاستعارة التبعية منها  
تصريحية وهى هنا مكنية وتنقسم الاستعارة باعتبار وجود الملامم لاهل الطرفين عدمه الى مرشحة وهى ما ذكر فيها  
لامم المشبه بها انما سميت به لان معنى الاستعارة على تناسل التشبيه يجعل التشبيه نفس المشبه ومن الجوامع  
ان ذكر ملامم المشبه بعيد قوة ذلك التناسل بقوة تقوى الاستعارة فلذلك سميت بالمرشحة بفتح المشين  
من الترشيع بمعنى التقوية نحو اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما كرم تجارتهم فالاستعارة مرشحة  
مال آخر للاستبدال اى الاستعارة الحقى بالباطل بقدرته تعلقه بالضلالة والهدى الجامع ترك المعنى الضلال  
بالمعنى فيه كذا الريح والتجارة على سبيل التفرع على الشرار الملائمين ترشيع وتقوية للاستعارة فكانت مرشحة  
والمرجدة وهى التى ذكر فيها ملامم المشبه انما سميت بحجوة التجرد عما يقوى بها من ترشيع مخوفاً ذاقها الله لباس الجوع  
والخوف يستعير اللباس لما غشى الانسان عند الجوع والخوف وتلميح عند هاهنا من بعض الشذوذ والاذاقة التى  
اوقعا على لباس الجوع والخوف لانهما غشيم عند الجوع والخوف من الجوع من نظر الذى هو المشبه لغيره بحجوى الحقيقة

تجريد لذلك والى مطلقة وهو الذى لم يذ كر معها ملامح نحو  
ينقضون عهد الله

ولا يعتبر الترشيع والتجريد الا بعد تمام الاستعارة بالقرينة

المجاز المرسل

هو مجاز علاقته غير المشابهة

(١) كالسببية فى قولك عظمت يد فلان أى نعمته التى يهبها

(٢) والمسببية فى قولك أمطرت السماء نباتا أى مطر لا يتسبب النبات

(٣) والجزئية فى قولك ارسلت العيون لتطلع على احوال

العدو أى الجواسيس -

فى البلايا والشدائد يرمى الناس الشبه عما فيما يقال فلان من افراط واداء العذب ففى تجريد ذلك الاستعارة

عما يقربها من الترشيع والى مطلقة وهى التى لم يذكر مع الملامح اصلا ولا شبه ولا تشبيه ينقضون العهد فاستعملت النقص والفرج فكلم

طافات الصل ابدال العهد لم يذكر بها ملامح النقص الذى هو التشبيه ولا ملامح ابدال العهد لى هو التشبيه فكانت الاستعارة

مطلقة عن قيد الملامح ولم تسميت بالمطلقة ولا يمتنع الترشيع والتجريد بلا بعد تمام الاستعارة بالقرينة الدالة على وجود

الاستعارة لان المراد بذكر الملامح التشبيه فى الترشيع ولامح التشبيه التجريد لما هو ذكرها مع الاستعارة التى تسمى بقرينة الاشارة

مطلقا والالزام ان توجد الاستعارة المطلقة اصلا لان كل استعارة لابد لها من قرينة وهى لا تخلو عن كونها ملزمة لاهل

الظنون فلو اعتبر فيها ذكر الملامح مطلقا لم توجد استعارة ما خاليتها عن احد ما فلم يصح وجود الاستعارة المطلقة

المجاز المرسل هو مجاز علاقته غير المشابهة وهى متعددة كالسببية فى قولك عظمت يد فلان أى نعمته التى يهبها

اليد لان من شأن القوة ان تصير الى اليد منها فاصل الى شخص القصد بالقرينة فاطلاق اليد على النعمة فيما ذكر من الحلاق لم يمتنع السببية

فى قولك امطرت السماء نباتا أى مطر لا يتسبب عنه النبات فذكر النبات واراد المطر لان المطر سبب النبات فهو

من اطلاق السبب على سببه فذا عكس اول والجزئية فى قولك ارسلت العيون لتطلع على احوال العدو أى الجواسيس

- (٣) والكلية في قوله تعالى (يجعلون اصابعهم اذا نهضوا على اهلهم)  
 (٥) واعتبارا كان في قوله تعالى (واذا التاوى لوالهم) اى الباكين -  
 (٦) واعتبارا ليكون في قوله تعالى (انى امرانى اعصر خمرى) اى عنباً -  
 (٧) والمحلية نحو قرار المجلس لك اى اهله -  
 (٨) والمحالية في قوله تعالى (ففرجة الله ههنا خالدين) اى جنته -

### (المجاز المركب)

فقد اطلقت العين التي هي جزء الجاسوس عليه بها شئ من الرقيبة التى يطلق على عورات العدو ولكن لا يصلح ان  
 كل جزء على الكل مجازاً وانما يطلق اسم الجاسوس الذى له من الخصائص ما له الذى تصد من الكل كما في هذا المثال  
 فان الانسان انما يصير جاسوساً وشخصاً قديماً بالعين اذ لا يابا انتفت عنه الرقيبة بخلاف اليد وغيرها  
 من اجزائها جاسوس الى العين فانه لا يجوز إطلاقاً عليه قد مر في اني بحث التقيد والكلية في قوله تعالى (يجعلون اصابعهم)  
 في آذانهم اى تاملهم فاستعملت الاصابع في المثال التي هي اجزاءها واعتباراً كان شئ عليه في الزمان لما مضى وليس على كل  
 في قوله تعالى (واذا التاوى لوالهم) اى الباكين فقد اطلق التاوى على الباكين واعتباراً كان شئ عليه في الزمان لما مضى وليس على كل  
 هذا الصنف من الجاسوسين والى المثال كما هو المراد بل هو معتبراً ويكون له ان يتقبل كما في قوله تعالى (انى امرانى اعصر خمرى) وغيره  
 الى غير هذا الصنف قد اطلق على العين اعتباراً يكون في الاستقبال والمحلية ثم قد عرفت ان كل اى له فان المجاز اسم  
 الاجتماع قد اطلق على الذى يحل في فروع المحل على الحال والمحالية في قوله تعالى (ففرجة الله ههنا خالدين) اى جنته  
 اى محل في الزمان فقد اطلق اسم الحال على المحل المجاز المركب قال في الحاشية المجاز المركب تفسيرين المجاز اللغوي  
 والمراد بكون المجاز لغوياً ثبوت المجازية له باعتبار الالة الوضعية لان له بهذ الاعتبار نسبة الى اللغة واخر المجاز  
 الصوري ان ثبوت المجازية له باعتبار الالة الالفاظية والذى هو امر على كاسيحي -

المركب ان يستعمل في غير ما وضع له فان كان لعلاقة غير الشبهة  
سمى مجازا مركبا كالجمل الخبرية اذا استعملت في الاشياء نحو قوله  
هو اى مع المركب ليمانين مصعبه جنيب جثمانى بمكة موثق  
فليس الغرض من هذا البيت الا خبر ليدل ظهرا التحزن والتحسر  
وان كانت علاقته المشابهة سمى استعارة تمثيلية كما يقال  
للمتردد فى امر اراك تقدم رجلا وتؤخر آخرى (١)

اللفظ المركب ان يستعمل في غير ما وضع له فلا بد ان يكون له علاقة فان كان لعلاقة غير المشابهة سمي مجازا مركبا هكذا  
في النسبة الموصولة عندنا والظاهر ان سمي مجازا مركبا مرسل الجواب لانه المجاز المرسل فيه تفصيل المقام في القسم عالم متصرف في الكلام  
وخصوا الجواز المركب بالقسم الثاني فلم يأت منهم تسمية هذا القسم أصلا بالمجاز المركب لانه المجاز المرسل لانه ما حقق المتحقق  
ان الجواز المركب في القسم مع صفة بيان على المجازين في المركب ليس له وجه ضرورة ان القسم ايضا مع الجواز المركب المرسل في  
بالمجاز المرسل السكوني لم يظهر لنا من كلامهم تسمية هذا القسم باسم العام اى بالمجاز المركب فقط لعل المصنف اطلع على ذلك و  
سقط من الكتاب حفظ المرسل بقوله سمي مجازا مركبا واسد جانه اعلم كالجمل الخبرية اذا استعملت في الاشياء نحو قوله  
(هو اى مع المركب ليمانين مصعبه جنيب جثمانى بمكة موثق) فقد مر شرح هذا الشعر في بحث المضاف الى المعرفة  
فليس الغرض من هذا البيت الا خبر بل انشاء السنف الظهار التحزن والتحسر على مفارقة المحبوب اللازم للاخبار بها  
فوقع استعمال هذا الاخبار في غير الموضوع للعلاقة اللازمة للعلاقة المشابهة فصار مجازا مركبا مرسلًا وان كانت  
المشابهة سمي استعارة تمثيلية اما التسمية بالاستعارة فظاهرة واما النسبة الى التثقل فلان التثنية لذي يتنى عليه  
هذا القسم من المجاز المركب ليكون الاتعيا وهو ما يكون به من مترع من مترع وكما مر في بحث التثنية كما يقال للمتردد  
في امر اراك تقدم رجلا وتؤخر آخرى فتنبه الصورة العقلية الحاصلة من ترويه في هذا الامر بالصورة المحيية الحاصلة

(١) ويقال في الجواز الاستعارة شبهة ما ترويه في هذا الامر صورة ترويه من قام ليدب فتارة يري له الباب فيقدم بطلا وتارة يري  
فيؤخر آخرى ثم يهتد باللفظ الدال على صورة التشبيه للصورة المشابهة لاشياء السائرة كلها من سبيل الاستعارة التمثيلية ١٢ منه

## (المجاز العقل)

هو اسناد الفعل او ما في معناه الى غير ما هو عند التكلم في الظاهر  
لعلاقة نحو قوله

اشاب الصغير وافنى اللبى بكر الغداة و مر العشى +  
فان اسناد الاشابة والافناء الى بكر الغداة ومر العشى اسناد الى  
غير ما هو له اذ المشيب المفنى في الحقيقة هو الله تعالى

منج و من قام ليدفحهم بسلامة الارادة الذي لا ينفك عن احدى احدى لادته ووجه التشبيه بين الصورة المشبهة والصورة المشبهة بما قبل  
من الهيئة التي هي كون كل واحد منهما يطلق الاقدام على امر وكلفه اخرى ثم لما اعتبر التشبيه بين الصورتين في هذا الوجه فغير  
الموضع للصورة الثانية المشبهة بالصورة الاولى التشبيه بالله في التشبيه وادعاء لدخول الصورة العقلية في جنس الصورة الحسية  
وتل في الكلام في كونه استعارة تمثيلية ساير الامثال السايرة لانها ليست الا المجازات المركبة الناشئة بالاستعمال التي  
تستعمل على حسب متعارف التمثيلية وهذا لا تفصيل لما وقع في الحاشية حيث قال في ارجاء الاستعانة شبهتنا الخ  
المجاز العقل هو اسناد الفعل ما سنا وما اى يظهر في سنا كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم المتفصيل الخ  
اى الى غير شئ ذلك الفعل اسما معنى اى غير الفاعل في اى الفاعل وغير المفعول في اى المفعول ولكن المراد بذلك  
ليس ما هو غير في الواقع ولا ما هو غير عند التكلم في الحقيقة بل ما هو غير عند التكلم في الظاهر فيما ينعم من ظاهرها باعتبار نصب  
قرينة على انه غير محوله في اعتقاده لكن المطلق للعلاقة بين ذلك الغير وبين ما هو واما انشأ هذا المجاز الى الفعل هو  
عقليا لان تجاهه محله انما يتوحد العقل وعله من من خلية اللغة بخلاف المجاز اللغوي فان قايده ياه لان الواضع جعل  
غيره المعنى ولهذا يصير انشأ الرزح العقل من الواحد مجازا ومن الدهر حقيقة لقائهم عمل عقلها بالانقادات الخ  
عند ما هو قوله اشاب الصغير اى وجد الشيب في الصغير وافنى اللبى اى وجد الفناء في الكبير كذا العداة اى جوعا فبذلك  
ومر العشى اى في ما بعد صنوها والمراد بها ما قبل الزمان فان اسناد الاشابة والافناء الى بكر الغداة ومر العشى  
الى غير ما هو له اذ المشيب المفنى في الحقيقة هو الله تعالى في ما لا شبهة فيه لكن انشأ بهذا اللفظ لكونه في كلامه



ومن المجاز العقل اسناد ما بنى للفاعل المفعول نحو (عيشة راضية) وعكسه نحو سئل مفعول الاسناد الى المصدر نحو جده والى الزمان نحو نهاره صائما والى المكان نحو نهري جكر الى السبب نحو بنى امير المدينة ويعلم مما سبق ان المجاز اللغوي يكون في اللفظ والمجاز العقلي يكون في الاسناد (الكناية)

هي لفظ تريد بلازم معناها مع جواز ارادة ذلك المعنى

غير ان المجاز العقلي لا يتصور له سبب اعتقاد والتكلم لا احتمال ان قلناه هري يعتقد تاثير الزمان فلا يكمل في معنى المجاز في العلم بعقيدته  
 لكن قلناه لم يعتقد ظاهره فانه لو لم يكن تخريجه على اختلاف الظاهر ان يتقنيا لكونه اسنادا على ما هو عند التكلم في الظاهر  
 ومن المجاز العقل اسناد ما بنى للفاعل الى المفعول نحو عيشة راضية فان الراضية مبنية للفاعل اسندت ضمير المفعول وهو عيشة  
 لاسناد مفعولته والراضى غاها وصاحبها وكذا اسناد ما بنى للمفعول الى الفاعل نحو سئل مفعول يقع العين على قوله يقال نعمت ناء مائة  
 فالمتعمى من المفعول اسند الى ضمير الفاعل وهو السائل لانه المالى المعلوم انما هو الواو والاسناد الى اسناد ما بنى  
 للفاعل الى المصدر نحو جده فان ما جدد مصدر اسند اليه الفعل المبني للفاعل وهو اسناد ما بنى للفاعل الى الزمان  
 نحو نهاره صائما فان النهار مصوم فيه زمان المصوم وقد اسند اليه لصائما الذى بنى للفاعل وهو اسناد ما بنى  
 للفاعل الى المكان نحو نهري جكر فالجدي موالا والنهر مكان المجزاة واسناد ما بنى للفاعل الى السبب نحو  
 بنى امير المدينة فان لا سبب الذى اسند اليه الفعل سبب امر للنهار والباقي حقيقة هو العلة وعلما ما سبق من تعريف المجاز  
 العقلي ان المجاز اللغوي يكون في اللفظ والمجاز العقلي يكون في الاسناد الذى هو امر يدرك بالتفكير  
 هري في اللفظة ترك التصريح بشئ لانه مصدر كسبت بكذا من كذا اذا تركت التصريح به في الاصطلاح لفظا يريد للزم  
 معناه مع جواز ارادة ذلك المعنى مع ذلك اللازم بخلاف المجاز فانه وان شارك الكناية في مطلق  
 ارادة اللازم به لكن لا يجوز معه ارادة المعنى الحقيقي وذلك لافتراق من جهة ان الكناية لا تعصبا قرينة

نحو طويل النجاد اي طويل القامة وتنقسم باعتبار المكنى عنه  
الى ثلاثة اقسام  
الاول كناية يكون المكنى عنه فيها صفة كقول الخنساء  
طويل النجاد رفيع العباد كثير الرعا اذا ما شئت  
وتيدانه طويل القامة سيد كريم

من ارادة المكنى الحقيقي والجاز لا بد ان تعجبه قرينة مانعة من اعادة المكنى الاصل نحو طويل النجاد وهو مثال  
اذا اطلق واريد به لازم معناه اي طويل القامة مع جواز اعادة حقيقة طول النجاد باعتبار ان لا توجد قرينة  
تمنع من ارادة نفس معنى طول النجاد وتنقسم كناية باعتبار المكنى عنه اي الذي يطلب الانتقال من المكنى  
الاصل اليه يقصد افما به بطريق الكناية الى ثلاثة اقسام لانه لا مانع ان يكون صفة من الصفات او يكون  
نسبة صفة لموصوف او لا يكون صفة ولا نسبة بل موصوفا الاول كناية يكون المكنى عنه فيها صفة اي شئ  
بالغير كالجود والكرم وطول القامة لا خصوص النعت الغوى وهذا القسم ضربان قرينة بعيدة لان الانتقال  
منها الى المكنى عنه الذي هو الصفة لم يكن بواسطة قرينة وان كان بواسطة فعبيدة ثم لما كان معنى العرب  
ههنا عدم الواسطة امكن ان يكون المكنى عنه ضميا بالنسبة الى الاصل ان يكون اصحفا فاقسمت القرينة  
الى واضحة وخفية فكانت الاقسام الثلاثة وقد اجتمعت في المثال الذي ذكره بقوله كقول الخنساء  
رفيع العباد كثير الرعا اذا ما شئت فانك تريد من طويل النجاد بطريق الكناية القرينة الواضحة انه طويل القامة  
او لا شك ان طول النجاد ما شتهر استعماله عرفا في طول القامة بحيث يفهم منه بلا شك بل احتياج الى واسطة  
واضحة قرينة وتريد من رفيع العباد بطريق الكناية القرينة الخفية انه سيد فان رفيع العباد مما يستعمل على السواء  
وينقل من اليها لکن في هذا الانتقال نوع تخايل بالكل من غير احتياج الى واسطة فكانت قرينة خفية  
وتريد من كثير الرعا وبطريق الكناية البعيدة انه كريم لان الانتقال من كثرة الرعا الى الكرم يحتاج الى  
وسائط كثيرة كما ستعلم من كلام المصنف فكانت هذه الكناية بعيدة ثم هذه الكنايات انما كانت كنايات

والثاني ثمانية يكون المكنى عنه فيها نسبة نحو الجدين ثيسا  
والكرم تحت مراد انه تريد نسبة المجد والكرم اليه  
والثالث ثمانية يكون المكنى عنه فيها غير صفة ولا نسبة  
نقوله  
الضاربين بكل بيض مخدوم والطاعين مجامع الاضغان  
فانه ثني مجامع الاضغان عن القلوب  
والثانية ان كثر فيها الوسائط سميت تلويحاً نحو هو كثير الرجا  
اي كريم فان كثرة المواد تستلزم كثرة الاحراق

عن الصفة لا عن الثبوت لان النسبة هي ما صرح بها في الحديث معقولة بالكتابة وانما المقصود بالثبوت الموصوف كان المكنى عنه في  
هذه الكتابة الصفة والثاني كتابة يكون المكنى عنه فيها نسبة اى نسبة الصفة للموصوف نحو الجدين ثيسا والكرم تحت مراد انه  
اشبال الجدين والكرم لما عيها بالوجه وتدل عليه بالاشكالية عن اشبالها لذات الموصوف كان المكنى عنه فيها نسبة الجدين والكرم اليه  
والفرض الجدين والكرم لانها غير مكنى صريحاً فلا تزيدها بطريق الكتابة بل تريد نسبة الجدين والكرم اليه فكل المكنى عنه فيها النسبة  
والثالث كتابة يكون المكنى عنه فيها غير صفة ولا نسبة بل نفس الموصوف كقوله الضاربين اى روح الضاربين وكل اسير اى كل  
سيف ما يضيء مقدمه ضم الميم كقولهم وكسر الال الى القاطع والطاعين اى روح الطاعين الضاربين الى روحهم جميعاً  
الجامع جمع مجموع كل من كان من الجمع للاضغان جمع مضمون هو المصنف فانه يسمى بجامع الاضغان اى هو محققه بالقلوب لا بجمع  
الاضغان في غير ما هو المقصود بكتابة ثيسا ما يكون المكنى عنه فيه الموصوف لا الصفة ولا النسبة لانها ذكره ان كان  
فلا يلزم ان الكتابة والكتابة ان كثر فيها الوسائط في الاستعمال منها الى المكنى عنه سميت تلويحاً لان كثرة الوسائط في  
تعدد الادراك غالباً والتلويح في اوصول الال الى الشيء من بعد نحو هو كثير الرماوى اى كريم فكثرة الرماوى عن المكنى عنه  
كثيرة فان كثرة الرماوى المكنى يستلزم كثرة الاحراق ضرورة ان الرماوى لا يكون الا بكثرة الاحراق -

ولثرة الاحراق تستلزم كثرة الطبخ والخبز ولثرتهم تستلزم  
 كثرة الاكلين هي تستلزم كثرة الضيفان وكثرة الضيفان  
 تستلزم الكرم  
 وان قلت خفيت سميت حل نحو هو سمين رخو أي غي بليد  
 وان قلت فيها الوسائط ولم تكن ووضعت سميت ايماء واشارة  
 نحو  
 او ما رأيت المجد القى رحله في آل طلحة ثم لم يبق  
 كناية عن كونهم أحمادا  
 وهناك نوع من الكناية يعتمد في فهمه على السياق

وكثرة الاحراق تستلزم كثرة الطبخ والخبز لان الغالب ان الاحراق لقائمة الطبخ والخبز وكثرة استلزم كثرة الاكلين لان العادة  
 ان الطبخ انما يطبخ ليؤكل وبأي كثرة الاكلين تستلزم كثرة الضيفان لان الغالب ان كثرة الاكلين لا تكون الا في ضيافة  
 الاسر والعيال وكثرة الضيفان تستلزم الكرم الذي هو المكنت عنه وان قلت الوسائط فيها خفيت في اللزوم سميت سزا  
 لان الرمز في الاصل ان يشير الى قريب منك مع خفاء بالاشارة كالاشارة بالاشارة الى صاحب نحو هو سمين رخو أي غي بليد  
 فيمكن عن كونه غيبا بليد اكبر منه سمينا رخو واسطة ان السمن الرخو يستلزم ان في الغالب استرخا والقوى له ذهنية  
 وسكونا وهما يستلزمان الغباوة والبلاهة لكن هذا الاستلزام ليس بوضوح فقد تحقق في هذه الكناية واسطة واحدة  
 خفية ولان قلت فيها الوسائط ولم تكن اي اعمدت بالكناية ووضعت قلة في اللزوم سميت ايماء واشارة لان  
 اصل الاشارة ان يكون جسيما في ظاهره خفيا في باطنه والاشارة الى البيت المجد القى رحله في آل طلحة ثم لم يبق  
 عنهم ان غيرهم فالتعجب لاصل في آل طلحة بلا قولهم كناية عن كونهم أحمادا واسطة ان المجد قد لا يرجع سوء غيرهم في آل طلحة  
 عنهم وبل ان غيرهم هم ذو السلطة اعمد منه بنفسه في كناية قلت الوسائط في الكناية فيمتنع فهمه على السياق وانما



## (محسنات معنوية)

(١) التورية ان يذكر لفظ له معنيان قريب يتبادر فهمه  
من الكلام وليعد هو المراد بالافادة لقريظة خفية نحو  
وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار اراد  
بقوله جرحتم معناه البعيد وهو ارتكاب الذنوب وكقوله  
يا سيد احاز لطفنا له البرايا عبيد

فلذا قد مر ما وقال (محسنات معنوية) وهي وجوه عديدة ذكر المصنف منها اربعة وعشرين (١) التورية ان  
يذكر لفظ له معنيان احدهما قريب يتبادر فهمه من الكلام والاخر بعيد وهو بخلافه لا يتبادر فهمه من الكلام البعيد  
من معنيته هو المراد بالافادة ثم لا بد ان يكون ارادة البعيد لقريظة خفية اذ لو لم تكن قريظة على ارادته صلا لم نفهم  
ولم يكن مراد بالافادة فيخرج اللفظ من التورية وان كانت ثم قريظة ظاهرة على ارادته صار قريبا بها  
وان كان بعيدا في اصله فيخرج عن معنى التورية ايضا وانما سمي بهذا النوع بالتورية لان فيه تسرا لمعنى البعيد بقدر  
والتورية في الاصل مصدر ورى الخ اذا سره وانظر غيره ثم التورية قسما الاولى مجردة وهي التي لم يتجمع شيئا  
عما يلائم المعنى القريب نحو هو الذي يتوفاكم بالليل يعلم ما جرحتم بالنهار فان البحر له معنيان قريب هو الذي  
يجرحه بالغارسية يخشته كرون وليعد وهو ارتكاب الذنوب والمراد منه ههنا المعنى البعيد كما قال اراد بقوله  
جرحتم معناه البعيد وهو ارتكاب الذنوب ولم يقرن به شيء مما يلائم المعنى القريب فكان هذا من المجردة  
والثانية مشروحة وهي التي يتجمع شيئا مما يلائم المعنى القريب نحو واسما بيننا يا ابايد فان المراد باليد في الآية  
ليس معناها القريب الذي هو المجارحة المخصوصة لاسيما المجارحة عليه سبحانه بل المراد بها على ما هو رأي  
عامة المفسرين معناها البعيد وهو القوة والقدرة وقد قرن بها ما يلائم المعنى القريب الذي هو الحب رحمة  
وهو قوله تعالى بنيناها اذ البنائ يلائم اليد بمعنى المجارحة وكقوله يا سيد احاز لطفنا له البرايا عبيد +

انت الحسين ولكن جفاك فينا يزيد  
معنى يزيد القريب انه علم ومعناه البعيد المقصود  
انه فعل مضارع من زاد-

(٢) الابهام ايراد الكلام محتملا لوجهين متضادين نحو  
بارك الله للحسن ولبوران في الختن  
يا امام الهدى ظفرت ولكن بينت من  
فان قوله بينت من يحتمل ان يكون مدحا لعظمة  
وان يكون ذمًا لدناءة-

(٣) التوجيه افادة معنى بالفاظ موضوعه له ولكنها  
اسماء للناس او غيرهم كقول بعضهم ليصف نهرا-

انت الحسين ولكن جفاك فينا يزيد فان معنى يزيد القريب المتبادر الى الفهم منه انه علم لابن معاوية  
المشهور وهو ليس بمقصود ومعناه البعيد المقصود منه بهنا انه فعل مضارع من زاد وقد اقترن به ذكر الحسين  
هو لتمام حسنة القريب فكان من قبيل التورية المرشحة (٢) الابهام ويسمى محتمل الضدين ايضا ايراد الكلام  
محتملا لوجهين متضادين على السواء بالنظر لنفس اللفظ وان خرج احداهما بالنظر للقرينة كالمدح والذم والسب  
والدعاء نحو بارك الله للحسن ولبوران في الختن يا امام الهدى ظفرت ولكن بينت من  
فان قوله بينت من باجتماع نفس لفظ محتمل على السواء ان يكون مدحا لعظمة وان يكون ذمًا لدناءة والذم  
والذم متضادان فكان محتملا لوجهين متضادين (٣) التوجيه افادة معنى بالفاظ موضوعه له ولكنها اسماء للناس  
او غيرهم هذا ما ذكره المصنف في معنى التوجيه المشهور في تعريفه ما بينه للمصنف في تعريف الابهام كقول بعضهم ليصف نهرا

وضمير شبهوه يعود اليه بمعنى ناره -

(١١) الاستطراد هو ان يخرج المتكلم من الغرض الذي هو فيه الى اخر لمناسبة ثم يرجع الى تكميم الاول كقول السموئل  
وانا اناس لانرى القتل سبة اذا ما رآته عامر و سلول  
ليقرب حب الموت اجمالنا وتكرهه اجمالهم فتطول  
ومامات مناسيد خف انقه ولاطل منا حيث كان قتل  
فسياق القصيدة للفخر واستطراد منه الى هجاء عامر و سلول

و ضمير شبهوه اي اوقده يعود اليه بمعنى ناره اذ يقتل ما غضا ايضا على سبيل المجاز لتعلقها بالهجو الخ جميع ما خرج في العظم  
ما على الصدر فقولهم ضلوعى من عطف التفسير في اي قوله بين جرحي وضلوعى كناية عن القلب شبه الثاني القلب عيا  
عن اي اشد له حب فقد ذكر في هذا البيت الغضا بمعنى اشجر ثم اعاد اليه الضمير ولا بمعنى المكان الثابت فيه شبه الغضا  
ثم اعاد اليه الضمير ثانيا بمعنى النار الموقدة فيه مجاز ايضا فكذا هو الوجه الثاني من اوجيبين المذكورين للاستطراد (١١)  
هو ان يخرج المتكلم من الغرض الذي هو فيه كقولهم فخرنا و غنا و اخيرا الى عرض آخر لمناسبة بين الغرضين و جهة جامعة بينهما  
ثم يرجع الى تكميم الغرض الاول كقول السموئل على وزن فحول وانا اناس لانرى القتل سبة الربية يسب كما ان النخلة  
ما يخرج من السبب القطع ثم يتصل في الشتم والعار اذا ما رآته عامر و سلول فيبكتان يقول اذا حسب حب لا يقتل عارعه  
حيث في فخر القرب حب الموت اي حبنا الموت اجمالنا لانه وتكرهه اجمالهم فتطول به يشير الى انهم يقتلون لثما  
المنيا وان عامر و سلول يعجزان لجانهم الشكر لانه لا يلوث جبا الحياة ومامات لثانية تحت الفقه يقال مات فلان  
حتف انفاذ مات من غير قتل ولا ضرب لا اطل منا اي لم يطل وقيل منا يقال طل من دابة اطل الى المطبق قد طلع فلان  
حيث كان قتل و بمعنى ان لا الموت لكن قتل وقيل منا لا يطل ولا يذ يهبه رافيا في القصيدة والفخر وهو الغرض الأصلي  
ثم اقتل و استطراد من الى هجاء عامر و سلول بيان تماثل العيشة في اشباعه ليلهم من هذا اشباعه عيشة زينة فلو لم يتقروا بالاشباع



ثم عاد اليه -

(١٢) الافتنان هو الجمع بين فنين مختلفين كالغزل والحما  
 والمدح والهجاء والتعزية والتهنية كقول عبد الله بن  
 همام السلولي حين دخل على يزيد وقد مات ابوه معاوية  
 وخلفه هو في الملك أجرك الله على الرزية وبأرك لك  
 في العطية واعانك على الرعية فقد رزئت عظيمًا واعطيت  
 جسيمًا فاشكر الله على ما أعطيت واصبر على ما رزئت فقد  
 فقدت الخليفة واعطيت الخلافة ففارت خليلاً وهبت جليلاً  
 اصبر يزيد فقد فارت الثقة واشكر جبار الذي بالملك اصفاك  
 لازر واصبر في الاقوام لعلمه كما رزئت ولا عقبى كعقبك

تبيين باضداد ما ثم عاد اليه اي الى بيان الفخر الذي هو الغرض الاصل لـ (١٢) الافتنان هو الجمع بين فنين من  
 نوعين من المعاني مختلفين كالغزل والحماة فان الاول عبارة عن كادته النساء وروى الحسن الثالث عن الشجاعة  
 وهما فنان مختلفان وكذا حال المدح والهجاء والتعزية والتهنية فان الهجاء نوع مختلف لنوع المدح والتهنية نوع مختلف  
 لنوع التعزية فالكلام الذي جتمع فيه مثل يمين النوصين يسمى مقتداً ذلك الجمع افتنانا كقول عبد الله بن همام  
 السلولي حين دخل على يزيد وقد مات ابوه معاوية وخلفه هو في الملك أجرك الله على الرزية وبأرك لك في العطية واعانك على الرعية  
 واصبر على ما رزئت فقد رزئت عظيمًا واعطيت جسيمًا فاشكر الله على ما أعطيت واصبر على ما رزئت فقد  
 فقدت الخليفة واعطيت الخلافة ففارت خليلاً وهبت جليلاً (اصبر يزيد فقد فارت الثقة واشكر جبار الذي بالملك اصفاك  
 لازر واصبر في الاقوام لعلمه كما رزئت ولا عقبى كعقبك)

(١٣) الجمع هو ان يجمع بين متعدد في الحكم واحد كقوله  
 ان الشباب لفرغ والجدق + مفسدة للمرء ان مفسدة  
 (١٤) التفرقة هو ان يفرق بين شيئين من نوع واحد  
 كقوله

ما نوال الغمما وقت ربيع + كنوال الامير يوم سخاء  
 فنوال الامير بدمرة عين + ونوال الغمما م قطرة ماء  
 (١٥) التقسيم هو اما استيفاء اقسام الشيء نحو قوله  
 واعلم علم اليوم والامس قبله + ولانني عن علم ما في غد ع  
 واما ذكر متعدد ولم رجع ما لكل اليد على التعيين كقوله

فهذا الكلام قد شتم على نوع من الافعال لا جميع في غير التفرقة على موت ابي القاسم على خلافت واما ان يختلفان  
 (١٦) الجمع هو ان يجمع بين متعدد في حكم واحد على كل يجمع ذلك المتعدد كقوله ان الشباب الذي هو ان يتابع الهوى والفرغ  
 الى قول من ان شاعرا من اتباع الحكيم والمجدة اي الاستغناء ومفسدة ظلمه ان يفسد في اي مفسدة عظيمة والمفسدة لا تفرق  
 يدور صاحب الفساد والمفسدة هي الحكم الكل في جميع في الثلاثة (١٧) التفرقة هو ان يفرق في النوع او في الجنس بين شيئين من نوع واحد  
 كقوله (ان نوال الغمام وقت ربيع والامير يوم سخاء) الذي هو يوم فخر الامير بدمرة عين + ونوال الغمما م قطرة ماء  
 كما ان نوال الصبر لوقت تحليله بدمرة عين في عشرة آلاف درهم ونوال الغمام قطرة ماء يفرق بين نوال الامير ونوال الغمام  
 من نوع واحد مطلق النوال (١٨) التقسيم هو اما استيفاء اقسام الشيء بحيث لا يبقى للمقسم قسم آخر غير ما ذكره فوله في تقسيم العلم  
 باعتبار حلقه بالزمان واعلم علم اليوم والامس قبله + ولانني عن علم ما في غد ع وهذا التقسيم لان العلم باعتبار حلقه بالزمان  
 ينقسم الى العلم الذي يتعلق بالمال والى الذي يتعلق بالماضي الى الذي يتعلق بالمستقبل فله تقسيم متوفى اقسام العلم باعتبار  
 المتعلق بالزمان اما ذكر متعدد ولم رجع ما لكل اليد على التعيين كقوله

ولا يقيم على ضيم يراد به . الا الاذلان غير المحي والوند  
هذا على الخسف مربوط بومته . وذات شئ فلا يرثي له احد  
واما ذكر احوال الشئ مضافا الى كل منها ما يليق به  
كقوله

سا طلب حتى بالقنا وشك . كأنهم من طول ما التثوار  
تقال اذا اقو خفاف اذا عطف كثيرا اذا شدوا قليل اذا عوا

ولا يقيم على ضيم يراد به اي لا يقيم ولا يتوكل احد على علم يرد ذلك العلم بذلك العدد الا الاذلان غير المحي والوند  
وحشا او ما يملك من احوال الشئ غير انساني وهو المناسب بينهما لانه الذي مربوط بكل الذائق اي غير المحي على الخسف  
يرتد اي مع الخسف الفل مربوط بجماعة ذوات الوتر شئ اي يدق ويش راسه فلا يرثي اي فلا يرثي احد فذكر الشئ  
واو تدمر جمع واضاف الى الاصل الربط مع الخسف الى الثاني الشئ على التبيين واما ذكر احوال الشئ اي بعد ذكر ذلك  
مضافا اي حال كون تلك الاحوال قد اضعفت اسفل كل واحد منها ما يليق به بالفرق بين ذوا من تقدم انه يذكر  
الاحوال المتعددة ويذكر كل واحد من تلك الاحوال ما ياسبه بخلاف تقدم فانه يذكر منها كل المتعددة فذكر المتعددة  
لكل واحد منها على التبيين كقوله سا طلب حتى بالقنا وشك وشارح خص المشايخ لانهم اعرف بالامور والاشياء  
كانهم من طول ما التثوار كلمة ماصدية اي من طول التثام وهو عبارة عن وضع التثام والتثام بالكسر بان  
كما في الصراح وكان مع عادة العرب التثام في الحرب المتوفى عن الغبار والاختفاء الحال مردودهم على ما يحرم  
من طول التثام فقال على الاعداء من شدة شوكتهم وصعوبة وطأتهم والاقوا وحاربوا اخفاف اي معزلة بالثقل  
اذا دحو الى كفاية منهم او دقل علم كثيرا اذا شدوا وظلوا على العدو ولان لحد انهم يقوم مقام الجاهة في النكاح  
قليل اذ اعدو لان اهل النجدة منهم في غاية القلة فقد ذكر المشايخ ثم ذكر احوالهم من الشغل والفتنة والكثرة والقلية  
واضاف لكل حال ما ياسبها فاضاف الشغل ما ياسب من الملاقة والمعاربة والفتنة ما ياسب من العدة والفتنة  
والكثرة ما ياسب من الشدة والحمل على الاعداء والفتنة ما ياسب من العدد

(١٤) الطي والنشر هو ذكر متعدد على التفصيل والاحمال -  
ثم ذكر ما لكل واحد من المتعدد من غير تعيين اعتمادا  
على فهم السامع كقوله تعالى وجعل لكم الليل والنهار  
لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله فالتسكون  
راجع الى الليل ولا ابتغاء راجع الى النهار وكقول  
الشاعر

ثلاثة تشرق الدنيا بهجتها : شمس الضحى وابو اسحاق والقر

(١٥) الطي والنشر هو هذا النوع المسبب بالطي والنشر ذكر معنى متعدد على وجه التفصيل بان يجرى عن كل واحد  
مجموع ذلك المعنى المتعدد وبما يخص به ويفصل عما دونه وعلى وجه الاحمال بان يجرى مجموع ذلك المعنى المتعدد فقط  
يتمحيز فيما دونه ذلك المجموع وبما هو الطي في اللفظ ايضا ثم يذكر المعنى المتعدد وعلى وجه الجبرين المذكورين كراي الكل واحد  
من احوال ذلك المتعدد ومن غير تعيين من الحكم اعتمادا على فهم السامع للقرينة اللفظية او القرينة على ان السامع يراي الكل واحد  
من المتعدد واليه فراجع النشر فالقسم الاول وهو ان يذكر المتعدد على التفصيل كقوله تعالى جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه  
ولتبتغوا من فضله في هذه الآية المذكورة ذكر الليل والنهار على التفصيل ثم ذكر التسكون والابتعاد والرجوع اليهما فالتسكون  
الى الليل الظهور مناسبة الليل والابتغاء الرجوع الى النهار لثابته ايضا والقسم الثاني وهو ان يكون ذكر المتعدد مقفلا  
والاحمال كقول الشاعر ثلاثة تشرق الدنيا بهجتها : شمس الضحى وابو اسحاق والقر وقد ذكر هذه الثلاثة اولا على وجه  
الاحمال من حيث التعبير بها باسم المتعدد ثم مينا على التفصيل والتعريف لكل منها بالخاصة من غير ان يجرى عن كل واحد من  
كل واحد نصف المعنى ذكر هذه الثلاثة وهو شرق الدنيا بهجتها وانه مشترك بينها من ان يذكره في تعريفه الطي والنشر  
وهو النشر وانما يقتضي ان يكون اوصاف لكل واحد من المتعدد المذكور اطلاقا في التفصيل والاحمال فلهذا من غير  
ان يجرى عن كل واحد من السامع ميبنة قاله في المثال قوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى  
فانه تعالى ذكره في تعريفه على وجه الاحمال بالضمير في قالوا لكونه عائدا للقرينين ثم ذكر ما يخص كل اسماء في قوله لرج

(١٤) ارسال المثل الكلام الجامع هو أن يوتى بكلام صالح  
 لأن يمثله في مواطن كثيرة والفرق بينهما  
 أن الأول يكون بعض بيت كقوله  
 ليس المتكلم في العنين كاللحل  
 والثاني يكون بيتا كاملا كقوله  
 إذا جاء موسى في القصر + فقد بطل السحر والسحر  
 (١٥) المبالغة هاءاء بلوغ وصف في الشدة  
 أو الضعف حد بعيد أو استحيل

هذا أو هذا أي قال المولى بن عبد الحميد الأصبهاني قال في كتابه في بيان معاني القرآن  
 بين المبالغة وبين الاستحالة في قول الشاعر  
 ليس المتكلم في العنين كاللحل  
 الفرق (١٤) ارسال المثل الكلام الجامع هو أن يوتى بكلام صالح  
 في مواطن كثيرة وذلك لأنه قد علم على غير ما يشيرون به من أن يكون البيت كاملا  
 والفرق بينهما أي بين إرسال المثل الكلام الجامع ليس بالعبارة المقصود والذات بل بالبيان الأول إلى إرسال  
 يكون بعض بيت كقوله ليس المتكلم في العنين كاللحل كلامه قد بطل السحر والسحر  
 ليس لازمة الأصناف في هذا ما يشيرون به من أن يكون البيت كاملا بعض بيت الثاني أي الكلام الجامع  
 يكون بيتا كاملا كقوله إذا جاء موسى في القصر + فقد بطل السحر والسحر  
 به في كل موطن كان المذهب في بيان هذا المذهب في باب الجحيم في قوله تعالى  
 قوموا فآذوا الكفار  
 (١٥) المبالغة هاءاء بلوغ وصف في الشدة  
 أو الضعف حد بعيد أو استحيل

وتنقسم الى ثلاثة اقسام  
تبليغ ان كان ذلك ممكنا عقلا وعادة كقوله في وصف  
فرس هـ

اذا ما ساقتها الريح فرت + والقت في يد الريح التراب  
واغراق ان كان ممكنا عقلا لاعادة كقوله هـ  
ذكرم جكرنا ما دام غينا + ونبتعه اللرامة حيث لا  
وغلوان استعمال عقلا وعادة كقوله هـ  
تكا دقسيه من غير رام + تمكن في قلوبهم النبلا

او عادة لاعقلا كما في انقسم الثاني ولا احتمال لكونه سميلا عقلا لعادة ضرورة انه يلزم من امكانه عادة كقوله  
وقد انحصرت الالباق في اقسام ثلاثة كما قال تنقسم الى ثلاثة اقسام لانها تبليغ ان كان ذلك ممكنا عقلا  
وعادة كقوله في وصف فرس بكا والحمد لله وسبحه هـ اذا ما ساقتها الريح فرت + والقت في يد الريح التراب  
لان اوجاع بلوغ الفرس في الفرس ونسب الى حاله اذا ساقتها الريح فرت + والقت في يد التراب ممكنا  
وعادة وان كان وجودها في الفرس في غاية الندرة ليس بها عار ان كان ذلك ممكنا عقلا لاعادة  
كقوله وذكرم جارنا ما دام مقيا فيناه ونجبه اى رسل اليه فيبحث في اخره وكذا حيث لا اى سدد من عتسا  
وسكن مع غيرنا فاداء انهم يكون الجاه في حاله كونه مقيا عندهم وفي قوله تعالى انهم كرهوا ان يخرجهم او عارلهم  
مكن عقلا ميتا بهر الالباق لانها تبليغ القوس على الشج وعدم مراعاة ان الكافاة حتى انه يكاد يكون مجازا  
عقلا في هذا الالباق وفيه ان يستبان ذلك المسمى عقلا وعادة كقوله في قوله تعالى ومن غير رام + تمكن في قلوبهم  
الانبلا + فقد بان في وجهه حيث انه لا يجوز في تمكن الالباق في قلوبهم من غير رام ومعلوم ان جكرنا  
النبلا في انقسم من غير رام محال عقلا وعادة فهذا هو الالباق عقلا

(١٩) المغائرة هي مدح الشيء بعد ذمه او عكسه كقوله  
في مدح الديار

الرم به اصفر رقت صفرت به  
بعد ذمه في قوله -  
(تباكاه من مخاض مما ذق)

(٢٠) تأكيد المدح بما يشبه الذم ضربان احدهما ان يستفاد  
من صفة ذم منفية صفة مدح على تقدير دخولها فيها  
كقوله -

ولا عيب فيهم غير ان سيفهم بهم فلول من قراع الكتائب

(١٩) المغائرة هي مدح شيء بعد ذمه وعكس كقوله في مدح الديار اكرم بعينته تعجب لظهور معنى الماضي بالباء الزائدة  
متصلة بالفعل اي اكرم الديار وسار ذكرا مال كونه اصفر رقت من اللدوق يعني خوش آمدن وشگفت آوردن  
كس في الكافي الصراح صفرت به ذمها من المدح بعد ذمه في قوله تباكاه من مخاض مما ذق اي الزمها من المخاض  
خسارنا من طرح ما ذق اي ساقف و ذمها بعينه يكون مثالا لقوله او عكسه اي في شيء بعد ذمه او اجل ذم الديار في  
قوله تباكاه من مخاض مما ذق اي اكرم الديار بعد ذمه في القامات (٢٠) تأكيد المدح بما يشبه الذم ضربان احدهما ان يستفاد  
من صفة ذم منفية عن الشيء صفة مدح كقوله في مدح الديار اكرم بعينته تعجب لظهور معنى الماضي بالباء الزائدة  
واخذ في صفة الذم المنفية كقوله - ولا عيب فيهم غير ان سيفهم بهم فلول من قراع الكتائب  
وهو الاكسر يبيد السيف في هذه القامات منه والكتائب هي الجيوش والقتال في قوله ما ذق اي الزمها من المخاض  
عند اللقاء فقولوا لا عيب فيهم صفة ذم منفية لانه نفي الكل عيب قوله غير ان سيفهم بهم فلول من قراع الكتائب  
صفة مدح الجيوش لانها يكون من عداوته الاقران في الحروب ذكرك من الاليل على كمال الشبهه لانه لم يذمها  
لاني في الاصل تقدير دخولها في العيب لان الاصل في لوليان باوالة الاستثناء بعد عيبهم في شئ لا يشبه

وثانيهما ان يثبت لشيء صفة مدح ويؤتى بعدها باداة  
استثناء تليها صفة مدح اخرى لقوله هـ  
فتى ملئت اوصافه غير انه جواد فما يبقى على المال باقيا  
(٢١) تأكيد للزم بما يشبه المدح ضربان ايضا الاول  
ان يستثنى من صفة مدح منفية صفة ذم على تقدير  
دخولها فيها كخوف فلان لا خير فيه الا انه يتصرف  
بما يسرق.

من جنس النفي هو العيب فقد استثنى فيه من صفة ذم منفية صفة مدح على تقدير دخولها فيه وجب تأكيد المدح قياسا  
لما اتي بصفة المدح بعد اداة الاستثناء دل على انه يطلب الاصل الذي هو استثناء العيب فلما لم يجد في المدح  
ان استثناء المدح وتحويل الاستثناء من اصله الى الانعطال فجاء تأكيد المدح وزيادة به هذا الوجه ان كان ذلك لبعثا  
اصل لئلا لا اداة وما فهم من تأكيد المدح بالاشبه الذم وثانيهما ان يثبت لشيء صفة مدح ويؤتى بعدها باداة استثناء  
تليها صفة اخرى لذلك الشيء الموصوف الاول كقولك فتى يحوز ان يكون في موضع نصب على المدح والانعكاس  
اي ذكر في هذه صفة ويجوز ان يكون في موضع مدح على انه خبر مبتدأ محذوف كانه قال فتى كملت اوصافه غير انه  
جواد فما يبقى على المال باقيا كقولك كملت اوصافه صفة مدح يشعر بحال الموصوف الاتيان باداة الاستثناء اي ثم  
تتم بعد ما يشعر بانه اريد اثبات مخالف لما قبله لان الاستثناء اصله النفي فيضف الذم من هذا الوجه كل ما كان المدح  
بهنا هو كونه في غاية الجود المستلزم لتأكيد كماله في الاوصاف جاء زيادة المدح وتأكيدا فكان حافيا بعبارة الذم  
(٢١) تأكيد للزم بما يشبه المدح ضربان ايضا الاول ان يستثنى من صفة مدح منفية صفة ذم  
صفة ذم ثابته لذلك الشيء على تقدير دخولها فيها اي على تقدير دخول صفة الذم في صفة المدح كقولك فلان لا خير فيها  
الا انه يتصرف بما يسرق فقد نفى صفة مدح وبقي الخبرية على الوجه الكلي ثم استثنى بعد ذلك النفي صفة ذم كونه يتصرف



والثاني ان يثبت لشيء صفة ذم ويؤتى بعدها باداة  
استثنا متليها صفة ذم أخرى كقوله  
هو الكلب الا ان فيه ملائمة وسوء مراعاة وما ذاك في الكلب  
(٢١) التجريد هو ان يتنزع من امر ذي صفة امر آخر مثله  
فيها م. الغلة كما لها فيه ويكون بمن نحول  
من فلان صديق حميم

بالمعنى المجزئ فيمثل ما تقدم في الضرب الاول في تأكيد المخرج من الاستثناء بطلب الاصل وهو استثناء المخرج  
الاتصال فلهام يحده يستثنى صفة الذم فجاء فيه تأكيد الذم بوجه المخرج منها المخرج والثاني ان يثبت لشيء صفة ذم ويؤتى  
بعدها باداة استثناء تليها صفة ذم أخرى كقوله هو الكلب الا ان فيه ملائمة وسوء مراعاة وما ذاك في الكلب فقول  
هو الكلب ثبات صفة ذم ولا تبيان بعده باداة الاستثناء ويشعر بانها اذ ثباتت مخالفت لما قبلها لكون الاصل  
في الاستثناء الى اللفظ فيفهم المخرج من هذا الوجه لكن لما كان الماقي به باداة الاستثناء وهو كونه الملائمة وسوء المراعاة فلهذا  
الاستثناء لم يزد الذم فيه تأكيد الذم بشبهها بالمخرج (٢٢) التجريد هو ان يتنزع من امر ذي صفة امر آخر مثله فيها م  
مماثل لذلك لا ذى الصفة في تلك الصفة مبالغة في التأكيد انما يتركب الاستثناء الذي لا اجل فائدة البناء  
في كمال تلك الصفة في ذلك الامر المنزع منه وجب له فائدة ذلك لانتميل الى المبالغة لا التقر في القول من  
ان الاصل والمنشاء لما هو مشترك في غاية القوة حتى لا يفيض بشا لا يتم التجريد فلا يخلوا اما ان يكون متوسطا بين  
بعض فائدة التجريد او بدونها والاصل اما ان يكون بين اوجه او ابناء والثاني اما ان يكون بمخالطة الاستثناء فليس  
او غير ذلك فلهذا قسام اشار اليها والى امثلتها بقوله ويكون بين أي يكون التجريد عاصلا بدخل من التجريد على  
المنشزع منه نحو قولهم في البالغة في وصف فلان في الصداقة لي من فلان صديق حميم أي قريبا يتم الامر  
كما قال في الصحاح حبيك قريبا الذي يتم الامر وقد خلت خبر من التجريد على فلان ايضاً البالغة في وصف الصداقة

او في كما في قوله تعالى لهم فيها دار الخلد والبقاء نحو  
 لمن سألت فلانا لتسلبه البحر وبجأ طبة الانسان  
 نفسه كقوله  
 لا خيل عندك تهديهما ولا مال  
 فليسعد النطق ان لم تسعد الحال  
 او بغير ذلك كقوله

قانه يدل على انه بلغ في مراتب الصداقة الى حيث ينتزع ويستخرج منه صديق آخر مثله ويكون التجرية موصلا  
 بدخول في على المنتزع منسكا في قوله تعالى في التحويل الى مرجعهم ومثما يكون ما راد ذات عذاب محله لهم فيها الدخول  
 اي لهم في جهنم دار الخلد مع ان جهنم نفسها دار الخلد ولكن يوقع في اتصافها بكونها دار الخلد وكونها لا ينفك اهلها من  
 عذابها حتى صارت بحيث تفيض عنها دار اخرى هي مثلها في ذلك الاتصاف او يكون التجرية بدخول البسوة  
 على المنتزع منه نحو قولهم في المبالغة في وصف فلان بالكرم لمن سألت فلانا لتسلب به البحر فقد يوقع في اتصاف  
 فلان بالسماسة حتى صار بحيث ينتزع منه كرم آخر يسم بحر امثله في الكرم او يكون التجرية بدون توسط حرف سلاطة كجاء  
 الانسان فخره انما يستلزم ذلك التجرية لان طلبة الانسان لنفسه لا يتاثر الا اذا حصل نفسه لا مانع الا في النسخاب  
 ان يكون المتألم المتألم ولا يتاثر من نفسه الا بالان ينتزع من نفسه شخصا آخر يكون مثله في الصفة التي سبق الكلام  
 عليها انما يتمكن من خطا بفعله يكون مخالفة الانسان لنفسه من اقسام التجرية كقوله لا خيل عندك تهديهما ولا مال فليسعد النطق ان لم تسعد  
 الحال والمجال على اقل القسوس فيسحق المبعوث القفا راو بالاعتذار بالاعتذار على عدم الايمان ان اهل الجحيم الى الغنائم  
 على الايمان واليهوم وبلية هذه الكلام من اقسام التجرية ولا خيل عندك تهديهما ولا مال فليسعد النطق ان لم تسعد  
 نفسه في هذه الصفة التي هي كمالها لا خيل عندك تهديهما ولا مال فليسعد النطق ان لم تسعد النطق ان لم تسعد  
 بالمنتزع منه على وجه فهم من الانتزع بقراءة الاحوال من غير مخالفة الانسان نفسه من غير توسط حرف سلاطة كقوله

فلش بقيت لا مرحل لغزوة + تحوى الغنائم وموت كريم  
 (١٣٣) حسن التعليل هو ان يدعى لوصف علة غير حقيقية  
 فيها غرابة كقوله -

لو لم تكن نية الجوزاء خدمته + لما رأيت عليها عقد منتطق  
 (١٣٤) اختلاف اللفظ مع المعنى هو ان تكون الالفاظ موافقة  
 للمعاني فتختار الالفاظ الجريئة والعبارة الشديدة للفرح والسرور

فلش بقيت لا مرحل الى لاسون لغزوة + تحوى الغنائم أى يحيا لعل تلك الغزوة وموت كريم  
 (١٣٥) موت كريم فاعلموا بالكرم فلهذا من الكلام كما افاده لياقنى الى جميع التام واموت قد استخرج من نفس خبرية  
 بالكرم كما بابا الله فى كرم فان الاستراع يدل على شئ فى الكرم الى حيث يفيض عنه كرم لا تشلفى الكرم فخرية الموحى بها  
 ولست على قصد معنى الخبرية (١٣٦) حسن التعليل هو ان يدعى لوصف علة غير حقيقية أى غير متطابقة  
 للواقع بمعنى انها ليست ملائمة فى المراتل الجوزاء وما به تحييل كقول لعل صحيح حتى يتبين التصرف فيه فيكون من الكلام  
 ولو كانت علة له فى نفس الامر لم يكن فى تلك من الحسنات لعدم التصرف فيه ثم لا بد ان يكون مع ذلك فيها اى فى هذا  
 لغزوة بحديث لا يدرك كنهه الا من لم يتصرف فى دقائق المعاني وفى الاعتبار باللطيفة كقوله لو لم تكن نية الجوزاء

خدمته + لما رأيت عليها عقد منتطق بها جوزاء اسم ربح من المخرج الفلكية وهو ما نجوم تسمى نطاق الجوزاء ونطاقها وانفرد  
 ما يشهد بالوسط وهو ما معنى البيت ان الجوزاء مع ارتفاعها المسمى بحرية لخدمة الموحى ومن اجل ذلك انطلقت بحسنات الكلام  
 تبييناً لخدمة فلولم توجد ردة رأيت عليها ناطا قاشت جرسها فقد جعل على الانتطاق نية خدمته المسمى وحيى بسبب طبعه

اختصاصه من اوداينة مصنفه ومع ذلك فيها من الغرابة الا لا ينفى (١٣٧) اختلاف اللفظ مع المعنى هو ان تكون الالفاظ  
 موافقة للمعاني ولا تفتق لمقصود الكلام فتختار الالفاظ الجريئة والعبارة الشديدة للفرح والسرور والحماسة فى الال  
 مصدر مسمى الشدة يقال لعل لعل فى الامر لعلو مائة اذ اشتد فيه ثم سميت القباة مائة لان الشجر عريشة على فتر

والكلمات الرقيقة والعبارات اللينة للغزل ونحوه  
كقوله

إذا ما غضبنا غضبة مضرية

هتكنا حجاب الشمس وقطرت دما  
إذا ما اعزنا سيدا من قبيلة ذى منبر صلي علينا وسلما  
وقوله

لم يطل البلى ولكن لئن لم + ونفى عن الكرى طيف الم  
(محسنات لفظية)

(١) تشابه الاطراف هو جعل آخر جملة صدرت اليها او  
آخر بيت صدر ما يليه كقوله تعالى فيها مصباح  
المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري

وتحسنا الكلمات الرقيقة والعبارات اللينة للغزل ونحوه الغزل الملوغع النساء وكذا لكلمة الغزل معناه  
حي وثمرته مراد من كقوله إذا ما غضبنا غضبة مضرية أي نسوية إلى مضر التي هي من أجل قبائل العرب هتكنا  
حجاب الشمس وقطرت دما إذا ما اعزنا سيدا من قبيلة ذى منبر صلي علينا وسلما  
بيننا الالفاظ المعقدة الشديدة لكون المعاني من قبيل الغزوة ولم يطل البلى ولكن لئن لم ونفى عن الكرى أي النوم طيف الم  
أي نفي ما قل في آخره وفي الالفاظ الرقيقة لكون المعاني من قبيل حبيل الغزل عنات الخفية وهي الخفاء والاعراض  
والكلام منها في هذا الكتاب تتم (١) تشابه الاطراف هو جعل المصباح في آخر جملة صدرت اليها أي المصباح في زجاجة  
وهذا في الزجاجة هو المصباح في آخر بيت صدر ما يليه أي جعل البيت قبله هذا في النظم فالاول كقوله تعالى فيها مصباح  
المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري فجعل آخر جملة الاول وهو المصباح صدر جملة الثانية التي تليها كأنها كوكب

وكقول الشاعر

اذا نزل الحجاج لرضاهم رضىه تتبع أقصدها نواها فشفاهها  
شفاهها من الداء العضال الذي بها  
غلام اذا هزل القناه سقاها  
(٢) الجنس هو تشابه اللفظين في النطق لا في المعنى ويكونان  
وغير تام (فالتمام) ما اتفقت حروفه في الهيئة  
والنوع والعدد والترتيب

الثانية وهو انما الرتبة السادسة بحلها الثالثة اتي على الثانية والثاني كقول الشاعر اذا نزل الحجاج لرضاهم رضىه تتبع أقصدها نواها فشفاهها  
التي تشابهها من الداء العضال الذي بها غلام اذا هزل القناه سقاها فشفاهها من الداء العضال الذي بها  
صديها في الذي على الاول (٢) الجنس هو تشابه اللفظين في النطق لا في المعنى ويكونان  
في النطق واللفظ فقط لا في المعنى وعدة قواعد سبع للبيان المختصر لانه في اللفظ جميعا كانا كذا لفظي نحو قاتل قتالا وفي الاصطلاح هو تشابه اللفظين  
فان التشابه المذكور في الجنس لا يفي من اختلاف المعنى كما دلت عليه الامثلة التي يكون الجنس تاما بغير تمام  
الجناس ما اختلفت حروفه من حروفه في اللفظ في الاول في الهيئة اي في هيئة الحروف الحاصلة بها  
الحركات الساكنات فقول البرقع الباء والبرق وبهما ليس بينهما جناس تام لاختلاف حركة الباء والثاني في النوع  
في نوع الحروف بان يكون كل حرف في اللفظين هو في الآخر ذاتا او لفظا النوع تنبيها على ان كل حرف من الحروف  
الهيائية التسعة والعشرين نوع بانه لفظ في تحت اصناف لانها اما اصلية او قلوبية عن واو او ياء او باء وكذلك  
لانها ما غنت ولا شدة ولا لاد في القياس وهذا يخرج من التام نحو خرج ويخرج فكل منهما مختلفين في الهمزة والفتحة والظلال  
في العدد بان يكون حروف اللفظين ههنا حروف اللفظ الآخر فخرج نحو الساق والساق لان الهمزة في الثاني  
لا يتطابق في الاول فلم يفتق عدد الحروف في اللفظين في الرابع بان يكون المقدم والمؤخر في اللفظين

وهو متماثل ان كان بين لفظين من نوع واحد نحو  
 لفظ غير انسانا كذا يلاذ به فلا يروحت لعين الدهر انسانا  
 ومستوفى ان كان من نوعين نحو  
 فداهم ما دمت في دارهم  
 وارضهم ما دمت في ارضهم  
 ومتشابه ان كان بين لفظين احدهما مركب الاخر  
 مفرد واتفقا في الخط

والنقد في الموضعين هو اتفاد المشتق لاختلافهما في الترتيب بهي التام ان يناس تماثل ان كان بين  
 لفظين من نوع واحد من اواخر الكلمة التي هي الاسم والفعل والحرف كل كذا يناس ان يناس ان يناس  
 هذا التماثل جريا على اصطلاح النحويين من ان التماثل هو اتحاد في النوع نحو لم يترك انسانا يلاذ به فلا يروحت  
 الدهر انسانا لان الانسان الاول الذي بين البشر الانسان الثاني الذي بينه وبينه اتفاق في نوع الاسم مع كونهما  
 متقنين في جميع الاوضاع لا بد من ان كان التام بينهما متماثلا وتكون في ان كان اتام من ان يناس بين لفظين من نوعين من  
 اسم فاعل او من اسم وحرف او من فعل وحرف فالاول قوله رجع ما دمت في دارهم وارضهم ما دمت في ارضهم فان اتفقا  
 واتفق قوله رجع فعل الامر من الدلالة وفي قوله رجع اسم وحرف الثاني كان التماثل بين رجع رجع رجع رجع رجع  
 فان الاول حرف رجع في اسم الصيغة المعلوم والثالث كقولك لا تترك على جميع الهادي اتفقا عليهم فعلا الاول  
 فعل الثاني حرف لا يروحت في اللفظ لان جميعهما عندهما عندهما في كل الحرف رجع فلا يروحت في اللفظ  
 بتقنية معينة على الحرف فليس بينهما مناس تام والمستوفى في قسمه تاسمي في القسم متوفى لانتفاء كل من اللفظين في انهما  
 الآخر وان اتفقا في نوع الكلمة ومتشابه ان كان في التام بين لفظين احدهما مركب بان يكون مجزؤه كل واحد  
 والاخر مفردا في جموعه كلمة واحدة واتفقا في الخط بان يكون لهما في جموعه مرسوم المركب ما يشاء من جموعه



من الاربعة المتقدمة  
وهو محرف ان اختلف لفظه في هيئة الحروف فقط  
نحو قوله

### جبة البرجحة البَر

ومطرف ان اختلفا في عدد الحروف فقط وكانت الزيادة  
اولا ومن زيل النكات الزيادة آخر نحو  
يمدون من ايدعوا صر عواصم + تصول بأسياف قواض

من الاربعة المتقدمة مع الاستمرار في التثنية باقية وهو اي الجانسان الغيران محرف ان اختلف لفظه في هيئة الحروف فقط  
اي وانفق في النجم والعدد الترتيب نحو قوله البر واليكية للمأخوذة من البر والي الصوف بنتا في قاية البر فقط البر  
والبر فقط اختلفا في هيئة الحروف بسبب اختلاف في حركة ابدالنا في الاول منه في الثاني فتمت مع كونها متفقين  
في النجم العدد والترتيب في هذا الترتيب في الاخران في هيئة الحروف من جهة الاخر وطرف في اشتقاق في هذا الحروف  
قطبان بحيث احد الطرفين حرف اذ لا مقابل في الاشتقاق الا في زيادة طولا في الطرف الاول من الجانبين  
وانما في هذا طرفا لزيادة كونا في الطرف من اعلان فرائض الصبح يدا لا اسفر من ذلك صبح ابداء فالخوة في  
ابداء زامة في الطرف الاول للباقي جانسان لمجوع الغابل اي بافكار من الطرف في ثقل ان كانت زيادة آخر اي في اشتقاق  
الجانسان كونهما في ذلك تحريرون من ايدى يمدون سوا عدكاته من ان يفصل مع حرف قوله ايدى يمدون  
مخزون في حركته في تفتيش في سوا من ايدى وامن مع طيبة مع معني ضرب بالعصا لكل المراد بالعصا في  
جديل اجدعوا صر عواصم جمع ماص من جهة فقط تصول بأسياف قواض جمع ماص من جهة في حركته بكذاكم بقواض في حركته  
من جهة فقط. الخ الخ الخ الخ سوا عدكاته من ايدى يمدون سوا عدكاته من ايدى يمدون سوا عدكاته من ايدى يمدون  
ماضيات هاديا من كل سوا عدكاته على الاقران في حركته قواض اي حالكات على الاطراف بالمالاك قواض



ومضارع ان اختلفا في حرفين غير متباعدين المخرج  
 نحو ينهون وينشون ولاحق ان تباعد نحو (انه)  
 على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد  
 وجناس قلب ان اختلفا في ترتيب الحروف فقط  
 كليل ولين

ان قاطعة لقاب لا عدد فحواصل متساوية ان الا في زيادة الهم في آخر الثاني وكذا قواض نحو  
 متساوية ان الا في زيادة الهاء آخر الثاني ولا عبرة بالتعريف في عواضل قواض لانه في حكم الانفصال او  
 بعدد الزوال بالوقت والاضافة او غير ذلك وحله لم يذكر في اقسام الاختلاف في عدد الحروف كانت  
 الزيادة في وسط نحو جدي جدي يفتح الجيم فيهما مع زيادة الهاء في وسط الثاني لعدم شتمه باللام نحو  
 ومضارع ان اختلفا في نوع الحروف فقط بان يشتمل كل من اللطيفين المتجانسين على حرف لم يشتمل عليه الآخر  
 من غير ان يكون مزيدا وكان ذلك الاختلاف في حرفين غير متباعدين المخرج كان يكونا لطيفين او ثقلين  
 نحو ينون وينان لان اختلفا في الهاء والهمزة وهما غير متباعدين المخرج اذ هما حرفان متعلقان امكن  
 به التمييز المتضادة المتضادة البائن من اللطيفين لصاحبه في المخرج ولاحق ان تباعد في المخرج كقول  
 احد اللطيفين سح لهما بالآخرى الجناس باعتبار جعل الحروف نحو (انه على ذلك شهيد وانه لحب الخير لشديد)  
 شهيد سح لهما بالآخرى الجناس باللاحق لامتداد نوع حروفهما الا الهاء وال dal وهما متباعدا في المخرج  
 لان الهاء من اقصى الحق وال dal من اللسان مع اصول الاستئناس وجناس قلب اوع اختلفا  
 في ترتيب الحروف فقط بان يقدم في احد اللطيفين بعض الحروف ويؤخر ذلك البعض في العقد الآخر  
 وانفقا في النوع والسعد والهيئة كليل ولين فانهما قد اختلفا في ترتيب الحروف  
 لان اكان في احد اللطيفين قد امارت في الآخر واما ان خرافا في صارت في الآخر فكل من تليها حروف



الاول من السؤال والثاني من السبلان ونحوهما استغفروا ولم  
 اده كان غفارا ونحوه قال في حكمكم القائلين وفي النظم  
 ان يكون احدهما في آخر البيت والاخر في صدر المصراع  
 الاول او بعده

وهذا مثال القسم الثاني وهو ما يوجد في التمانين في اول الفقرة والاخر في آخرها لان لفظ سائل الذي في اول الفقرة  
 وسائل الذي في آخرها متجانسان اول السؤال من السؤال الثاني من السبلان المعطى طالب المعروف من الرجل  
 بالافادة والزيادة ترجيح واحمال في سائل اي ما يوجد قوله تعالى استغفروا لكم انه كان غفارا ونحوه مثال القسم الثاني  
 وهو ما يوجد في التمانين في اشتقاق في اول الفقرة والاخر في آخرها فان لفظ استغفروا غفارا  
 مشتقان من المغفرة وذلك الاشتقاق بالمتجانسين ونحو قوله تعالى قال في حكمكم من القائلين في المثال  
 الرابع وهو ما يوجد في التمانين في اشتقاق في اول الفقرة والاخر في آخرها فان من قال  
 والقائلين شبه اشتقاق بالمتجانسين فان الاول من القول الثاني من القول مع انه يتوهم في بادئ الرأي انهما  
 يرجعان لاحد في الاشتقاق وهو القول مثل قال وقال لكن في نظرنا انهما لفظان قال من القول والقائلين  
 من القائلين والبعض والتمس قال لولا ما عليه على نبي السلام لقوله في الحكم من ابا غصين في هو في النظم ان يكون احدهما  
 اى احدهما ففهم المذكورين من الالفاظ المذكورة في آخر البيت ويكون لفظ الآخر المتقابل لذلك الاحد في المصراع  
 الاول من هذا البيت او يكون ذلك اللفظ الآخر بعده اى بعد صدر المصراع الاول سواء كان في حشو المصراع  
 الاول او في آخره وفي صدر المصراع الثاني فلهذا رتبة محال لفظ الآخر المتقابل لذلك الاحد في المصراع الاول  
 الاخر في حشو المصراع الثاني لانه لا يقع الصلابة في حشو المصراع الثاني بالنسبة للجزء فلا يخل في مسمى رفايع  
 الى الصلابة اما محل احد الطرفين فلا ذكر فليس له الاحمل واحد وهو آخر البيت فاذا ضرب الاقسام الاربع الى  
 كل من الطرفين كمرتين وتجانسين او ملحقين بالمتجانسين في اشتقاق لانه لا يخل في رتبة اقسام محال  
 المتقابل في آخر البيت اى صدر المصراع الاول وسطه وآخره صدر المصراع الثاني كانه قسم واحد على الصلابة في حشو المصراع

تخو قوله

سريع الى ابن العميد اظم حجمه \* وليس الى داعي الندي يسريع  
وقوله

تمتع من شميم عارنجسر \* فما بعد العشيمة من عوار  
(٢) السجع هو توافق الفاصلتين نثرا في الحرف الاخير  
وهو ثلاثة انواع مطوف ان اختلفت الفاصلتان في الوزن  
نحو الانسان بادابه لا بزيبا وشبابه ومتوازنان ثققتا

من ضربا رتبة في اربعة وقد مثل جميع هذا الاقسام في اللطائف المصنعة على اثنى عشر في الاشارة الى ذلك  
والمراد ان هذا في صدر المصراع الاول والثاني في المكر الاخر في شوا المصراع الاول مثال نحو قوله سريع  
الى ابن العميد \* وليس الى داعي الندي يسريع اي هذا المصراع سريع الى الشوا والمثالة في المصراعين  
الى العلوي يعني اليه من اي الكرم سريع الثاني في آخر البيت الاول في كل المصراع الاصل فتدبر في شوا  
الذي يكون احد المكرين في آخر البيت المكر الاخر في صدر المصراع الاول وهو قوله سريع من شميم عارنجسر  
التي هي من عرار والمثاله انما يامر بالاستمتاع بشميم عارنجسر في هذه ناعمة صغرا على يد المصراعين  
المثاله انما يامر بالاستمتاع بشميم عارنجسر في هذه ناعمة صغرا على يد المصراعين  
بالسجع هنا في المصراع الاول في شوا المصراع الاول هو كرم عوار الثاني الذي في آخر البيت فكذا امر شوا  
يكون احد المكرين في آخر البيت المكر في شوا المصراع الاول (٢) السجع هو توافق الفاصلتين نثرا في  
آخر المصراعين من النثري الحرف الاخير في كل المصراعين في آخر البيت الاول في شوا المصراع الاول  
ان اختلفت الفاصلتان في الوزن نحو الانسان بادابه لا بزيبا وشبابه متوازنان ثققتا  
شبابه متوازنان ثققتا



(٧) والعكس هو ان يقدم جزء في الكلام على الآخر  
ثم يعكس نحو قولك قول الامام امام القول - حوالا الكلام  
كلام الحر -

(٨) التشريع هو بناء البيت على قافيتين بحيث سقط  
بعضه كان الباقي شعرا مفيدا كقوله  
يا ايها الملك الذي عم الوري \* ما في الكلام له نظير ينظر  
لو كان مثلك آخر في عصرنا \* ما كان في الدنيا فقير معسر  
فانه يصح ان تحذف او اخر الشطر الاربعة ويبقى  
يا ايها الملك الذي \* ما في الكلام له نظير  
لو كان مثلك آخر \* ما كان في الدنيا فقير

(٩) والعكس ان يقدم جزء في الكلام على جزء فيتم بعكس ما يتم ما آخره جزءا قدمه فذلك قول الامام امام، بقول  
فذا الكلام قدم فيه لفظ القول على لفظ الامام وجعل الاول مصافا الى الثاني ثم عكس بينهما بان قدم منهما كان خرا  
او خرا ما كان مقدا قصار المضاف ولا مصافا اليه المضاف ولا مصافا اليه المضاف فاذ كان ذلك الكلام كلاما كالحرفا: كلام قدم  
فيه لفظ الحر وحذف الى الكلام ثم تم، حصل هو انشاء ولا مصافا اليه المضاف فاذ كان ذلك الكلام كلاما كالحرفا: كلام قدم  
ذوالا قافيتين بضماء البيت على قافيتين بحيث اذا سقط بعضه كان الباقي شعرا مستقيما وفيه المعنى كقولنا يا ايها

الملك الذي عم الوري \* ما في الكلام له نظير ينظر \* لو كان مثلك آخر في عصرنا \* ما كان في الدنيا فقير معسر في نقد  
نبي الشاعر فذالايات على قافيتين بحيث يعبر المعنى الوزن عند الوقوف على كل منهما فانه يعبر ان تحذف داخل

الشطر الاربعة ويبقى مع ذلك كل من مدحسين البتين متساويا مستقيما وزن وفيه المعنى تعالى فيما يا ايها الملك الذي  
ما في الكلام له نظير \* لو كان مثلك آخر \* ما كان في الدنيا فقير \* \* \* \* \*

(٨) المواربة هي ان يجعل المتكلم كلامه بحيث يمكنه ان يغير  
معناه بقرينة او تصحيف او غيرهما ليسلم من المواقفة  
كقول ابي نواس

لقد رضاع شعري على يابكم \* كما رضاع عقد على خالصة  
فلما استلوع عليه الرشيد ذلك قال لما قل لا

لقد رضاع شعري على يابكم \* كما رضاع عقد على خالصة  
(٩) اختلاف اللفظ مع اللفظ هو كون الفاظ العبارة من احدى  
واحد في الغرابة والتأهل كقوله تعالى تا الله تعنا تذكر  
يوسف لما أتى بالباء التي هي غريب حرف القسم التي يتقاه  
التي هي غريب افعال الاستمرار -

(١٠) المواربة هي ان يجعل المتكلم كلامه بحيث يمكنه ان يغير  
معناه بقرينة او تصحيف او غيرهما ليسلم من المواقفة  
كقول ابي نواس  
لقد رضاع شعري على يابكم \* كما رضاع عقد على خالصة  
فلما استلوع عليه الرشيد ذلك قال لما قل لا  
لقد رضاع شعري على يابكم \* كما رضاع عقد على خالصة  
(٩) اختلاف اللفظ مع اللفظ هو كون الفاظ العبارة من احدى  
واحد في الغرابة والتأهل كقوله تعالى تا الله تعنا تذكر  
يوسف لما أتى بالباء التي هي غريب حرف القسم التي يتقاه  
التي هي غريب افعال الاستمرار -

## خاتمة

(١) سرقة الكلام انواع  
(منها) ان ياخذ الناثر او الشاعر معنى لغوي <sup>ن</sup>ويبدل  
تغيير لنظمه كما اخذ عبد الله بن زيد بيتي معنى  
وادعاها لنفسه وهما  
اذ انت لم تصف لأك وجدته على طرف البحر ان كان يعقل  
ويركب السيف من ان نضيمه : اذ لم يكن عن شفرة السيف حبل

خاتمة في سرقة الكلام ما يحصل به اسلوب اقتباس من نظم غيره مما فيه ادخال من كلام سابق في اللفظ (١)  
سرقة الكلام انواع عديدة ذكرها من قبلنا في سرقة ظاهر في سرقة فقال بهلان ياخذ الناثر او الشاعر من السرقة  
كما يكون في الشعر كون في غير الشعر ايضا من غير وجود تغيير لفظي كغيره من التورية التي لا يقع فيها السرقة  
منه كما اخذ عبد الله بن زيد الفراء وكسر الباء الوحدة شاعر وهو غير عبد الله بن زيد الصمالي رضي الله  
عنه كان يصنع الرافض على ما كان في الحاشية الزير في سرقة من نظم الميمون بن علي بن ابي  
واما من بين الزائدة فمنه من يكون العين كما قال في الحاشية من نظم فزع الخوا وادعاها لنفسه بما اذا  
لم تصف لأك في لم تصف لأك والعدل ولم تعرف قوته وجدته على طرف البحر ان كان يعقل ويركب  
على الطرف النور بالبحر ان كان يعقل ويركب السيف من ان نضيمه : اذ لم يكن عن شفرة السيف حبل  
تجلى عليه نور شفرة السيف من ان نضيمه : اذ لم يكن عن شفرة السيف حبل  
حد السيف وتجلى الشدائد من نضيمه : اذ لم يكن عن شفرة السيف حبل

(١) الزير في سرقة الميمون بن زيد (٢) من نظم فزع الخوا وادعاها لنفسه فكانت



ومثل هذا بسمه نفعاً وانتحالا  
ومر قبيله ان تبدل الالفاظ بما يراد فيها كما يقال في قول  
الحطيئة هـ  
مع الكارم لا ترحل البغيثا \* واقعد فانك انت الطاعم الكاس  
خمر المائر لا تذهب مطيها \* واجلس فانك انت الأكل اللابس  
وفريب منه

قد ان بيتان من قصيدة مسنوع من ابيات المذكورة قد سرهما عبد الله الزبير كما عكس ان عبد الله بن الزبير دخل على عاتق  
رضي الله تعالى عنه فاشده هزير البعيتين فقال له العاوية لقد شعرت لغيري العيون اي صرت شاعرا بعد  
(اي بعد عاتق الاول) يا ابا جعفرية ثم ان عبد الله بن الزبير المذكور لم يقارن المجلس حتى دخل من بين  
اوس على معاوية فاشده بين يديه قصيدة التي فيها هذان البيتان فاقبل معاوية على عبد الله بن الزبير قال لا اترك  
انها لك فقال للفظ له المسمى وبعد هذا فواضح من الرضا عنه وانا احق بشعره ومثله هذا الاخذ والسرقة ليس  
واسم الا انه نقل كلام الغير واحدا منقده والنسخ العقل يقال نخت الكتاب اي نقلت ما فيه الى كتاب آخر والاسم  
انتم عن ان الغير كك يقال نقل فلان شعر غيره واذ اوعاه النسخة وهذا النوع من السرقة سرقة ظاهرة مدونة  
جدا ومن قبيلتي كونه سرقة ظاهرة فذواتان تبدل الالفاظ بما يراد بها وذلك ان المراد بتبدل من قوله فاعلم ان  
من القبح لازم للآثر كما يقال في قول الحطيئة مع الكارم اي عطيا لا ترحل البغيثا هـ البغيث بحسر الباء ونحساي بن الحارث  
والطلب واقعد فانك انت الطاعم الكاس اي لا اكل اللابس والمنه لست اها للكارم والمعال قد عا الغير كلف  
بالعيشة اي مطلق الاكل والشر باللباس هـ والآثر لا تذهب مطيها واجلس فانك انت الاكل اللابس في هذا  
مقول لان يقال فعد بدل كل لفظ من البيت لاطل بمراودة فان مرادف للعب والآثر مرادف للكارم والآثر  
مرادف لقوله لا ترحل مطيها مرادف لبغيثها واجلس مرادف لاقعد والاكل مرادف لالابس ونحساي بن الحارث

ان تبدل الالفاظ بما يضادها في المعنى مع رعاية النظم  
والترتيب كما لو قيل في قول حسان هـ  
بيض الوجوه كرمية احسابهم \* نشعلا نون من الطراز الاول  
سود الوجوه لثيمة احسابهم \* فطس لا نون من الطراز الاخر  
ومنها ان يأخذ المعنى ويغير اللفظ ويكون الكلام الثاني  
دون الاول او مساويا له كما قال ابو الطيب في قول  
ابن تمام هـ

هيهات لا ياتي الزمان بمثله \* ان الزمان بمثله لبخيل  
اعدى الزمان سخاؤه فخابه \* ولقد يكون به الزمان بخيلا

وقد ثبت تبدل الالفاظ بما يضادها في النظم ان تبدل الالفاظ بما يضادها في المعنى مع رعاية النظم والترتيب قرب  
تأمل ذلك القيد بلداً الويل حسان بن ثابت رضي الله عنه الميمية مضرا الوجوه كرمية احسابهم في تمام النون بقوم  
التي حجب اشهر من النظم وجوارها قضاة قصبة الاف مع استواء في العدد وهو صفة مدح عند العرب من الطراز الثاني  
وطرقتها المحباني منهم من النظم اول في المحبة والشفقة هذا شعره ... في ضمن شعركم عن فويل فويل اشعر  
سود الوجوه لثيمة احسابهم \* فطس لا نون من الطراز الاخر فان تبدل الالفاظ بما يضادها في المعنى مع رعاية النظم والترتيب  
الثاني اخفى وغير اللفظ بحيث يدل على ذلك المعنى بوجه آخر حتى يقال في ترتيب ترويلون لفظا لثاني دون  
الاول  
القبول فضيلة وجعل في الاول ومساويا في المحرك الغسية كما قال ابو الطيب في قول بشار بن خراش في مزية محمد  
بن حميد حين استشهد في بعض غزواته هيهات اسم فعل مضارع معناه دفعه عنه وفادته من ... ان الزمان مثل المني  
المدح بقدره قوله لا ياتي الزمان بشيء مثل كل المني ان الزمان مثل المني ان الزمان مثل المني ان الزمان مثل المني  
تأمر قد خدعته ابو الطيب قال عدل الزمان سخاؤه لا عدل ان تجاوزتني من صاحبه في غير ما عني من سخاؤه  
الزمان فخاؤه في زمان الممدوح وخبير من المعنى الى وجوده ولقد يكون به زمان بخيلا على الدنيا يا مجاده

فالمصراع الثاني ماخوذ من المصراع الثاني لا من تمام والاول  
اجوز سبكا ومثل هذا يسمى اغارة ومستحبا  
ومنها ان ياخذ المعنى وحده ويكون الثاني دون الاول  
او مساويا له كما قال ابو تمام في قول من مر في ابنه  
والصبر محمد في المواطن كلها \* الا عليك فانه لا يحمد  
وقد كان يدعى الصبر حذوكم فاصبح يدعى حازما حين يجزع

فالمصراع الثالث من بيت ابى الطيب خوز من المصراع الثاني لا من تمام لا يصح في كونه ماخوذا من كون البيت في قول ابى تمام  
متعلقا بالمثل في قوله ابى الطيب قطعنا نفس المدوح لان المصراعين شرعا في المحل مع انخل الزمان بمثل في قول ابى تمام  
كتابة عن غلبته في قوله ابى تمام اجوز سبكا وخلوا من التقيد النظمي والمعنوي ذلك ان ابى الطيب غير معتد  
المصراع والنياسب حقيقة انما هي ان يقال قد كان الزمان بخيلة اذا سمى كونه جادا لزمان هو محل في البيت  
فيحتاج فيه الى ان يضع يكون وضع كان مع انه لا يظهر لهذا فائدة نقول ان ابى الطيب مع كونه ماخوذا من قول ابى تمام  
الغياوشل غلاي اخذ المعنى مع تيسر اللفظ وان كان الثاني افضل من الاول في غارة لانه اغارة على هو الغيرة عن  
وجه وسما لانه يدل سورة بالغير بصورة اخرى والتاليك نلاحظ واستمع في اول تعديل سورة با هو اخرج منها الا ان  
الخصف لم يذكر في هذا النوع ما يكون الثاني افضل من الاول مع كونه ايضا من اقسامه لا بصريان هو غير  
خلل عن القبح والزم وهذا القسم من الاغارة لم يسمع بمدوح وقبول كونه متعلقا على قصيدة اخرجت الى نوع من  
الابتداع ومنها ان ياخذ المعنى جده بدون شئ من اللفظ ويكون الثاني دون الاول وسما لانه لم يذكر فيها  
ايضا يكون الثاني افضل من الاول لوجه الذي هو قوله كما قال ابو تمام في قول من في انية الصبر محمد في المواطن  
كما بدأ عليك فانه لا يحمد وقد كان يدعى الصبر حازما فاصبح يدعى حازما حين يجزع فانه ليست في  
من ابى تمام وان كان لفظ غير لفظ الاول لكن معناه محتمل لاول فان كان كلام البيت ان الصبر مع كونه  
في نفسه ليس بمدوح بالنسبة الى امر في كل الاول او مدح ودلالة على هذا المعنى وانصهر لفظا بـ

وهذا يسمى المأما وسخطا.

(٢) الاقتباس هو أن يعين الكلام شيئا من القرآن والحديث  
لا على أنه منه كقوله هـ

لا تكن ظالما ولا ترض بالظلم + وانك رب كل ما يستطاع  
يوم يأتي الحساب بالظلم + من جحد ولا شفيع يطاع  
وقوله هـ

لا تعاد الناس في وطانهم + فلما يُرعى غريب الوطن  
وإذا ما شئت عيشا بينهم + خالق الناس بخلق حسن  
ولا بأس بتغيير سيرة في اللفظ المقتبس للوزن أو غيره

كما لا يخفى فموجود من الثاني وهذا يسمى المأما المثل والتمثيل في بعض القصد كما بهنا فالقول  
الثاني قد قصد أخذ المتن من لفظ غيره وسخطا وهو في اللفظ كشط الجحد عن الشاة فكانت كشط عن المعنى جلدوا الجحد  
آخر قال اللفظ للفتنة بمنزلة الجحد والباس (٢) الاقتباس هو أن يعين الكلام شيئا من القرآن  
والحديث أي أن يؤتى من لفظ القرآن أو من لفظ الحديث في ضمن الكلام بشرط أن يكون المأما على أنه  
من كلام المفسر لا على أنه من كلام الله عز وجل ولا على أنه من كلام غيره بل هو من كلام المفسر في شأن الكلام  
قال الله تعالى كذا وقال النبي صلى الله عليه وسلم كذا فانه يكون سهلا للتناول ليس مما يستحسن ويلحق بالبدعي وهو الذي  
قاله الله تعالى لا تعاد الناس في وطانهم + يوم يأتي الحساب بالظلم + من جحد ولا شفيع يطاع  
وقوله هـ لا تكن ظالما ولا ترض بالظلم + وانك رب كل ما يستطاع  
وقوله هـ لا تعاد الناس في وطانهم + فلما يُرعى غريب الوطن  
وإذا ما شئت عيشا بينهم + خالق الناس بخلق حسن  
ولا بأس بتغيير سيرة في اللفظ المقتبس للوزن أو غيره

نحو

قد كان ما خفت ان يكونا . انا الى الله مراجعون  
 وفي القرآن (انا لله وانا اليه راجعون)  
 (٣) التضمين ويسمى الابداع هو ان يضمن الشعر شيئا  
 من شعر آخر مع التنبيه عليه ان لم يشتهر بقوله  
 اذا ضاق صدرى في خفت العبد . مثلث بيتا بحال يليق  
 فبالله ابلغ ما ارجى . وبالله ارفع ما لا اطيع  
 ولا بأس بالتغيير اليسير بقوله  
 اقول لمعشر غلطوا وغضوا من الشيخ الرشيد انكروا  
 هو ابن جلد طلاع الشيا . متى يضع العامة تعرفوه

كما سقاهم القرآن في الشعر نحو قد كان ما خفت ان يكونا انا الى الله راجعون قوله انا الى الله راجعون  
 مقبض بقصير من الشعر كلف في القرآن انا الله وقالوا اليه راجعون (٣) التضمين يسمى الابداع هو ان يضمن  
 الشعر فان الشعر لا يجري فيه التضمين شيئا ولو بعض مصرع من شعر آخر مع التنبيه عليه اي مع التنبيه على ان من شعر  
 آخر طلائع . ان لم يشتهر نسبة نصا حجة لا شهرة لغوية عن التنبيه عليه كقوله اذا ضاق صدرى في خفت العبد  
 مثلث بيتا بحال يليق . فبالله ابلغ ما ارجى . وبالله ارفع ما لا اطيع . فبالله ارفع ما لا اطيع . فبالله ارفع ما لا اطيع  
 الشاعر وند عليه بقوله مثلث فان التمثيل لا يكون بشي قد سبق نظيره ولا بأس في التضمين اليسير اذا وقف  
 ذلك التضمين على وجه المناسبة لا على وجه التغير كقوله في دم يهوى به . والطب المسمى بالقرع وهو ادوية تاتوا  
 منه الشعر اقول احسن غلطوا وغضوا من الشيخ الرشيد انكروا . هو ابن جلد طلاع الشيا . متى يضع العامة تعرفوه  
 تعرفوني . ورواد هذا شماروا ابن جلد طلاع وند عليه بقوله لا تفصح وانه متى يضع العامة للطرب وقبح له يعرفه .

(٢٢) العقد المحل الاول نظم المنشور الثاني نثر المنظوم.

فالاول نحو

والظلم من شيم النفوس ان تجاء ذاعفة فلعة لا يظلم  
عقد فيه قول حكيم الظلم من طباع النفس وانما يصدر عنه  
احد عشرين دليلاً وهي خوف للعاد ودينوية  
وهي خوف العقاب للدينوي.

والثاني نحو قوله (العبادة سنة ما جوده ومكرمة ما اثره ومع هذا  
فحق المضي وتحن العواد وكل واحد لا يدوم فليس يوداد)

في الحرب بان انزبا لطامة لبوس في سنة مع تغيير الى العفة يناسب مقصوده فيسلم به ويكون  
من سب السب ما ذكر على وجه استكم تمتاعه لا تمتد عن لقب كما في الاصل وعلى ما في النسخ كما  
(توسعت) من الجاهل من لم يطلع في حق ذلك اليهودي في نكرهه في وجه النبي ويناسب ما كان  
يفتره عليهم الا انه لم يظلموا في تعديده وانما خلفه الشيا بمعهده في حقنا (على النسخ الرشيد)  
او عن ذلك اليهودي (هو ابن علي بن ابي طالب) صاحب الكراس منه في كشف (في اطلاقه في  
اي كتاب صاحب الامور والراد بها مناشق والاعلى مناشق الذل والافعال) متى يضع عن  
السمات تعرفه اي تعرفوا ذاك وصيب (٢٢) العقد وكل ما شئنا متعللان جها في فصل واحد فقال  
الاول اي العقد نظم المنشور سوا كان ذلك المنشور قرائنا او غير ذلك ان كان مثلاً وكله من  
المشهور والثاني في كل نفس العقد اي نثر المنظوم وانما في نظم المنشور قد ذكر المنظوم عللاً لان الكلام  
في الاول كان نثر منظوماً لا قصار منظوماً وفي الثاني كان نظم منظوماً لا قصار منظوماً فالاول في العقد  
نظم المنشور نحو الظلم من شيم النفوس فان تعديده اعنه فحقه في قول حكيم الظلم من طباع النفس  
وانما يصدر عنه احد عشرين دليلاً وهي خوف المخلو ودينوية وهي خوف العقاب للدينوي فاختار الشاعر الكلام

الظلم من شيم النفوس ان تجاء ذاعفة فلعة لا يظلم  
عقد فيه قول حكيم الظلم من طباع النفس وانما يصدر عنه  
احد عشرين دليلاً وهي خوف للعاد ودينوية  
وهي خوف العقاب للدينوي.

الظلم من شيم النفوس ان تجاء ذاعفة فلعة لا يظلم  
عقد فيه قول حكيم الظلم من طباع النفس وانما يصدر عنه  
احد عشرين دليلاً وهي خوف للعاد ودينوية  
وهي خوف العقاب للدينوي.



سمى براءة الاستسلام كقوله في تهنته بزوال مرضه  
 المجدعوني اذ عوفيت الكرم + وزال عنك الى عدلك السقم  
 وكقول الآخر في التهنت ببناء قصره  
 قصر عليه نحية وسلام + خلعت عليه جمالها الايام  
 (هـ) حسن التخلص هو الانتقال مما افتتح به الكلام الى المقصود مع رعاية  
 المناسبة بينهما كقوله هـ  
 دع النوى يفرقهم فتشتوا + وقض الزمان بينهم فتبدوا  
 دهم ميم الحالكين فمابه + شئ سوى جود بن ارتق محب  
 (و) براءة الطلب هو ان يشير الطالب الى ما في نفسه وان يصرح في الطلب كما في  
 وفي نفس حجابك فيك فطانة + سكوتى كلام عندها وخطاب

شعرة في الجملة سمي لمبد وهذا الاستمال براءة الاستسلام لا استسلام في الاصل دل عليه الاستمال ثم استمال اول  
 كل شئ والبراءة مصدر يروح الرجل اذا فاق اقرانه في العلم وغيره تيمم المبداء المشتمل على المارة شاعها الطهارة الى مقصود  
 براءة الاستسلام لكونه ابتداء فاقا غير من ابتداء است التي ليست كذلك كقوله في تهنته بزوال مرض المجدع  
 الشرب عوفى اذ عوفيت اربا الحمد وح وعوفى الكلام وزال تيمم من بعد الان فاطلب براءة وال هـ ضد  
 حرك اعدك اتهم وانرض وهو طلع قصيدة لاني الطيب يعني سيف الله دولة يحسنون العافية عن المرض  
 وهو مشتمل على الاشارة بالتهنت والبشارة بالعافية التي هي المقصودة من القصيدة فكان من براءة الاستسلام  
 وكقول الآخر في التهنت ببناء قصر قصر عليه نحية وسلام + خلعت عليه جمالها الايام (اي نزعته الايام  
 جمالا وطرحة على ذلك القصر فمن طلع معنى طرح ولذا عداه على وكذا من البراءة واشارته بالتهنت بالبناء  
 غير خفي حسن التخلص هو الانتقال مما افتتح به الكلام الى المقصود مع رعاية المناسبة كما في  
 المقصود لما افتتح به الكلام مع رعاية المناسبة كما في ما افتتح به الكلام وبين قوله دع النوى يفرقهم





## تنبيه

ينبغي للمعلم أن يناقش تلامذته في مسائل كل بحث شرحه لهم من هذا الكتاب ليتمكنوا من فهمه جيدا فإذا رأى منهم ذلك سألهم سائلا أخرى يمكنهم إحداها مما فهموه

(١) كان يسألهم بعد شرح الفصاحة والبلاغة وفهمها عن أسباب خروج العبارات الآتية عنهما وعن أحدهما -

(١) رَبِّ جَنَّةٍ مَشْجُورَةٍ  
وَطَعْنَةً مَشْمُورَةٍ تَبْقَى غَلَا بِالْفَرَّةِ أَيْ جَنَّةٌ مَلَأَتْ  
وَطَعْنَةً مَتَسَعَةً تَبْقَى بِبِلْدِ الْفَرَّةِ -

(٢) الحمد لله العلى الأجل -

(٣) أكلت القرين وشربت الصمادح تريد اللحم والماء الخالص -

(٤) دَارُ وَرَّ مَنْ كَانَ لَهُ زَائِرَا وَعَافَ عَنِ الْقَرْفِ عَرْفَانَهُ

(٥) الأليت شعري هل يلومني قومه زهير اعلی ماجر من كل جانب

(٦) من يهتدي في الفعل مالا يهتد في القول حتى يفعل الشعراء

أى يهتدي في الفعل مالا يهتدي به الشعراء في القول حتى يفعل -

(٧) قَرِيبٌ مَنَّا فَرَأَيْنَاهُ أَسْدًا (تريد أبحر) (١)

(٨) يجب عليك أن تفعل كذا (قوله بشدة مخاطبا لمن إذا فعل

عدّ فعله كرما أو فضلا)

(ب) وكان يسألهم بعد باب الخبر والانشاء أن يجيبوا عما يأتي -

(١) أمن الخبر أم الانشاء قولك أكلت أكل أعظم من الجزء وقوله تعالى

(ان قارون كان من قوم موسى)

(١) قال أبو الحسن الطوسي في شرحه في الخبر والانشاء أن كان من قوم موسى -

(٢) ما وجه الاتيان بالخبر جملة في قولك الحق ظهر الغضب اخرون  
 (٣) ما الذي يستفيدة السامع من قولك أنا معترف بغضبك  
 أنت تقوم في السجدة التي لا أستطيع اصطبارا -

(٤) من أي الاضرب قوله تعالى حكاية عن رسل عيسى (إنا اليكم  
 مرسلون) (ربنا يعلم إنا اليكم مرسلون)

(٥) هل للمهتدي أن يقول (اهدنا الصراط المستقيم)  
 (٦) من أي أنواع الانشاء هذه الامثلة وما معانيها المستفاد

من القرآن

أولئك ابائى فجئني بمثلهم اذا جعلتنا يا جبريل الجامع  
 اعمل ما بدالك لا ترجع عن غيبك لا ابالي أقعد أم قائم أليس الله  
 بكاف عبده هل يجازي الا الكفور ألم ترنا فينا وليدا -

لئت هندا أنجزت ما لقد وشفقت النفسا مما تجد  
 لو يأتينا فيحدثنا أسكان العقيق كفى فراقا

(ج) وكان يسألهم بعد الذكر والحذف عن دواعي الذكر في هذه الامثلة  
 (أم أراد بهم ربهم مرشدا) الرئيس كمنى في أمره والرئيس أمرني  
 بمقابلتك (تخاطب غيبا) الاميد نشر المعارف وأمن المخاوف (جوابا)  
 لمن سأل ما فعل الامير) حضر السارق (جوابا للقائل هل حضر السارق)  
 المجدد مشرف على السقوط (تقوله بعد سبق ذكره تنبيهها لصاحبه)

فعباس يصدر الخطاب عنا وعباس يحير من استجارا

(تقوله في مقام المدح)

وعن دواعي الحذف في هذه الامثلة (وانا لا ندرى اشراريد يمن

في الأرض) (فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى)  
 (خلق فسوى) (المجيد كيتما فآوى) (سوّلت لكم أنفسكم أم أنصفد  
 جميل) منضجة الزروع ومصالحة الهواء محال مزروع (بعد ذكر انسان)  
 أم كيف ينطق بالقيح مجاهرا والطريق ميث ما يشاء فيدفن  
 (د) وكان يسألهم عن دواعي التقديم والتأخير في هذه الامثلة  
 (ولم يكن له كفوا أحد) ما كل ما يمتنى المرء يدركه الشفاح في دارك  
 اذا قبل عليك الزمان لتفترج عينك ما تشاء الانسان جسم نام  
 حساس ناطق الله أسأل أن يصلح الامر الذي هو فردي شيئا  
 (لكم دينكم ولي دين)

(ثلاثة تشرق الدنيا بهجتها شمس الضحى وأبراسحاق والفرار  
 وما اذا أسقمت جسمي به وما اذا أضرمت في القلب نارا  
 (هـ) وكان يسألهم عن أغراض التعريف والتذكير في هذه الامثلة  
 اذا أنت أكرمت الكريم ملكته وان أنت أكرمت اللئيم تمردا  
 واذا رأيتهم لجعبك أجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب  
 مسندة) (تبت يد أبي لهب) (ما كان محمد أبا أحد من  
 رجالكم)

عباس عباس اذا احتدم الوغى والفضل فضل والربيع ربيع  
 قرأنا شعر أبي الطيب وجيب ولم نقرأ شعر الوليد (وما هذه  
 الحياة الدنيا الا لعب ولهو) (أهذا الذي بعث الله رسولا  
 هذا ابو العقر فردا في محاسنه من نسل شيان بين الضال والسير  
 (فاوحى الى عبده ما أوحى) (الذين كذبوا شيعيا كانوا هم الحاسرين)

الذي خاط ملايس الأمير خاط هذا الثوب - أخذ ما أعطيته  
وسار - الرجل خير من المرأة - عالم الغيب والشهادة - اليوم  
يستقبل الآمال راجعاً - لبث القوم ساعة وقضوا الساعة في  
الجدال - (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول) - ادخل السوق واشترى  
زيد النسيج - علماء الدين اجتمعوا على كذب - ركب وزيراه السكة  
هذا قريب اللص - أئتم الوزير ارسل لي - وأن شقائي عبدة همرة  
يا بواب افتح الباب ويأحار من لا تبرح - (وجاء رجل من أقصى  
المدينة) - (وعلى البصار هم غشاوة) - ان له ابلا وان له لغماً  
ما قدم من أحد -

(والله عندي جانب لا أضعه      والله عندي والخلاعة جانب)  
فيوماً تجيل تطرد الروم عنهم      ويوماً يجود يطرد الفقرو الجربا  
(وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك) (أئن لنا اجرا)  
(و) وكان يسألهم بعد التشبيه عن التشبيهات الآتية -

(١) وقد لاح في الصبح الذي لمن رأى      كنفود ملاحيه حين نور  
(٢) كأنما النار في تلهبها      والفحم من فوقها يغطيها  
زنجية شبكت أناملها      من فوق نار نجمة لتخفيها  
(٣) وكان أجرام النجوم لو امعا      حمر نثرن على بساط أزرق  
(٤) عزماته مثل النجوم واقبا      لو لم يكن للثاقبات أقول  
(٥) ابذل فان المال شعر كلما      اوسعته حلقا يزيد نباتا  
(٦) ولما بد الى منك ميل مع لعدا      على ولم يحدث سواك بديل  
صددت كما صد الرمي نظاوت      به مدة الأيام وهو قتل

- (٤) رب حي كملت ليس فيه أمل يرتجى لنفع وضرو  
وعظام تحت التراب وفوق الارض منها اثار حمد وشكر  
(٨) كأن انتضاء البدر من تحت غيبه  
(٢) وكأن ليسألهم عن المحسنات البدلية فيما يأتي -  
(١) كان ما كان وزا لا فاطرخ قيل لا وقت لا  
ايها المعرض عنا حسبك الله تعالى  
(٢) ليت المنية حالت دون انضحك  
(٣) يحيى ويميت (أو من كان ميتا فاحييناه)  
فكأنهم خلّقوا وما خلّقوا  
(٤) على رأس حرتاج عزيزينه  
(٥) نهبت من الاعمار ما لحويته  
(٦) واستوطنوا السرى هو منزلهم  
(٧) من قاس جدواك يوما  
السحب تعطى وتبكي  
(٨) اراؤكم ووجوهكم وسيوفكم  
منها معال للهدى ومصالح  
(٩) انما هذه الحياة متاع  
ما مضى فات والمثل غيب  
(١٠) وسابق ايان وجهته  
في السابق لما لم يجد مشبها  
(١١) لا غيب فيهم سوى أن للنزول
- أمل يرتجى لنفع وضرو  
وعظام تحت التراب وفوق الارض منها اثار حمد وشكر  
نجاه من البأساء بعد وقوع  
فأطرخ قيل لا وقت لا  
حسبك الله تعالى  
فستريح كلانا من أذى التهم  
فكأنهم خلّقوا وما خلّقوا  
وفي رجل عبد قيد في الشينيه  
لهنئت الدنيا بأناك خالد  
ولا أفوه به يوما لغيرهم  
بالسحب أخطأ مدحك  
وأنت تعطى وتضحك  
في الحادثات اذا جردت  
تجملوا الدجى والاخرى ات دجى  
والسفيه الغنى من يصطفها  
والك الساعة التي أنت فيها  
رأيتك يا صالح طوع اليد  
سابق أفكارى الى المقصد  
يسلوعن الاهل والوطان والحش

(١٢) عاشر الناس بالجميع ل واخل المزاحه

ويتقظ وقتل لمن يتأطى المزاحه

(١٣) فلم تغض الاعادى قدر شكنى ولا قالوا فلان قدر شكنى

(١٤) أبقى شئ أطيب من ابتسام الثغور ودوام السرور و

بكاء الغمام ولوح الحمام -

(١٥) كمالك تحت كلامك -

(١٦) ريلج الليل في النهار و ريلج النهار في الليل

(١٧) يا خاطب الدنيا الدنيا انها شرك الردى وقارة الكدار

دار متى ما أضحكك في يومها أبكت غدا ابتالها من دار

(١٨) مدحت مجدك والاخلاص لئلا فيه وحسن رجاى فيك فحتة

ولا يصعب على المعلم اقتفاء هذا المنهج والله الهادي الى طريق النجاح

## خاتمة الطبعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نعم علينا بأنواع النعم والاحسان وفتح لنا فؤاد المعاني بمقتلح بدع البيان ومغنا  
معرفة اسرار البلاغة ودلائل الاعجاز والتنبه لدقائق الكناية وحقائق المجاز والصلوة والسلام  
على سيدنا ونبينا محمد الموديد للنس والبرقة وارج العرب بفصاحته والبلاغة وعلى آله وصحابه اهل الجنة  
والشجاعة واولى الزيد والقناعة اما بعد فيقول العبد الضعيف الراجي رحمة الحق ابن الفضل

**محمد افضل الحق** اعاده الله تعالى من شره سلق لما كان الكتاب المسمى بدروس البلاغة  
 في حسن ترتيب وضح البيان مع جازة العبارة بحيث لا يكاد يخاله واحد من الكتب المبتدئة  
 لعلم البلاغة ولذا سب عليه قبول القبول من العلماء نقول وقد طبع بمصر في سابق الزمان سالتك  
 فطاني الاقطار كالطيطار ولم يبق تسعة منه عند التجار واحتدت الطبعة الجديدة اعناق اولي العلم واذا  
 في طلبه اشتياق ذوي الفهم توجبت توفيق الله تعالى الى طبعة بمطابق تصحيحه بالمطابق لكن لما كان  
 لا يجازة بل الطالب لا اختصاره بل الفهم المطالب ليس له من الشرح وادواته لا يستعان بها في فتح كنوز  
 وايضاً رموزه اقترحت الى حضرة من هو باقية الزمان سبحانه هذا الان المتبحر العلامة والشيخ الفاضل  
 فضلاء الدهور اس كما لم يصدر الماهر في العلوم العقلية والتقليدية والكمال في الفنون العربية والادوية  
 الذي سلب الابواب بكمالات افضل وجزاياتها وآلاء مولاه من علوم ما يعجز الجدل الرسم  
 عن حصر خاصية مقدماتها شمس الشوس وشيخ الشيوخ استاذنا والفضل والكمال وابونا المكنى بابي الافضل  
 مولانا محمد فضل حق الراغبوري لازالت حليات علوه مشبهة بشرطيات مرزاياه لازمة  
 فالتفت منه دام افضل ان علق عليه شرح الطيفايوض مسالك تعليقاته فاينوره الكليم لفتح الكتاب  
 ويستفيد منه كل من المحصلين والطلاب فلفظ دام افضل اعنت ان العناية اني هذا الامر بيل  
 وعلق عليه شرحاً في زمان قليل عكسفت به الغوامض والخصفيات وتبجلي به الدقائق والتجسيات  
 واودع فيه من طبع الوفاة وفكره انقضاء ووقيت الغوامض وجمع بلاني السدقيق  
 ونفائس الغرائد فاجاب الله كانه در در وخته لبلاغة ويحسان حديثه افصاحتة وكاسمه  
 شمس البراءة فهو جدير بان يحيل مع المتن من الكتب التي تقرر درها من علم البلاغة وقد  
 بذلت جهدي في التصحيح وصرفت مالي في الطبع والترشيح فجاره الله تعالى كما يري في النظر  
 ويحلو البصائر وكان ذلك في شهر جمادى الاولى من شهر ١٣٣٤ هـ من الهجرة المباركة  
 والحمد لله على ذلك



# نویذ عظم

یعنی

یونانی دوا خانہ لکھنؤ

باز کشادہ طبیبی دکان مرہم دل دارم دوائے جان

اپنی نوعیت میں یکتا، طب یونانی کے حق میں سبباً نفسی کا دم بھر نوالا یونانی دوا خانہ لکھنؤ علامہ جھوانی ٹولہ میں ششہ سے کام لے رہی ہیں برس کے غیر معتد بہ سے ہیں، اس دوا خانہ نے، فن طب کی خدمت اور سبک کی نفع رسانی کا جو کار افتاد ثبوت دیا ہے وہ اسکی ذریعہ تعقل کی امید افزا امتیاز اور انقلاب روزگار اور انحطاط فنون قدیم کے نیرنگ ہے، یہ عالم آپ کے پیش نظر ہو اور اپنی بے تکلف صحبتوں میں مستظافانہ انداز کو آپ تذکرہ کیا کرتے ہیں کہ عطار دکنی ایک ہی بوتل کو تمام شربت اور ایک ہی قوارہ کو سارے حق سمجھتے ہیں۔ ایسے امور و اھیمہ کا انکار بھی آپ کا تجربہ نہیں کر سکتا۔ اسی قسم کی خارجی خرابیاں جبکہ خراب اثر فی طب کی ہر دلعزیزی پر پڑا محسوس کر کے ملاک متحدہ اگر وہ دوا دہ کے مرکز میں یہ دوا خانہ قائم کیا گیا۔ صاحب مہفرت، آب نفع الہند حاجی اکرم علی شریف علی محمد مولوی محمد عبد العزیز صاحب لکھنؤ نور اللہ مرقدہ کے برادر زادہ و خوش جناب حکیم محمد علی محمد صاحب نے اس دوا خانہ کی سرپرستی کا بار اپنے ذمہ لیکر اپنے خاندانی مشورہ رائے کا حکم رکھنے والے سرچلے لائے عامہ خلوت کی شفقت کے خیال سے دوا خانہ کو مرحمت فرمادیے جو میان کے سودا دوسری جگہ نہیں مل سکتے۔ تمام ادویہ مرکب جناب حکیم صاحب مدد و ح کی نگرانی میں اصول دوا سازی کے مطابق تیار کی جاتی ہیں جو دوا کا کمال ایثار ہے۔ عام ادویہ مفردہ کے کافی ذخیرہ کے علاوہ خدا کے فضل سے تقریباً پانچ سو مرکب دوا میں ہر وقت تیار شدہ موجود رہتی ہیں۔ یونانی دوا خانہ کے حسن خدمات کا اعتراف اس سے بڑھ کر کیا ہو گا کہ ملک کے ہر گوشہ سے روزانہ فرمائشوں کا تار بندھا رہتا ہے جس سے ثابت ہے کہ اس دوا خانہ سے جو دے ملک کو ایک بڑی قیمت متاع کم شدہ پھر مل گئی۔ آج کل بہت سے دوا خانے یونانی دوا خانہ کے نقش قدم پر چلنے کی کوشش کر رہے ہیں جو فی طب ادواہل ملک کے لئے فہم گویا نیک ہے لیکن تقدم کے علاوہ تجربہ آپ پر بدادہت ظاہر کرنے کے لیے چار ہیں کہ تنویر کا سہرا ہی یونانی دوا خانہ کے سر پر زیب ہے راہی۔ (س)

گمان سے لائے بلبل دہن میرا زبان میری

فہرست مطبوعہ ملاحظہ کیے عند الطلب بلا قیمت بھیجی جائیگی

انجیر یونانی دوا خانہ۔ جھوانی ٹولہ لکھنؤ





ما فرطنا للتأمين

الحمد لله الذي وفقنا لطبع هذه الرسالة العبدية الطويلة المسماة

# فصل التحقيق

(في)

## مسألة إصفا

شيخ الزمان فصل الحقيقين محمد الدين المولانا محمد فضل حق الراغب

في المطبع السعيد الواقع

في الراجية سنة ١٣٣٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شهدت بوجاهة نيتنا فيها - وظاهرت بازليقة العقلا - وعيت عن كنفية الغيا  
 أول من صفتة الاولياء - وتاهت في امارك الحكماء - فطقت برؤية من في الاغصان  
 واصلاوة اسلام على سيدنا محمد تصاغرت رالكبرياء - وتوضعت له انظاره ووليت له  
 خضعت له الامراء والارباب والنجباء - وبعده فيقول بحمير الفقير الى القوى الباري  
 برؤا وفضل محمد **فضل حق** الرافض في نفوس الله تعالى باعلوه عليه بنفيعه كل  
 قائم علم الكلام هو الترتي من جنيفض التقليد الى ذروة الايقان - كما نص عليه المستبين  
 في شرح المواضع غير من الاعيان - لم يخرجنا ربنا سبحانه تعالى في اصول ديننا الى رائے  
 فنان وذوق فنان وجد فنان - بل الواجب علينا فيما لم يرد به الشرع اتباع الدليل  
 والبرهان سوار وفق مذاهب المتكلمة او المتطرفة من علماء الزمان - اردت ان ادر  
 في سلك معنات الواجب تعالى التي هي من المسائل المهمة في علم الكلام بما هو الواقع  
 والاخرى بالنظر الفكري بحيث يشطب اذراك لمصغولات من الاحلام - ويترك بوضوح  
 اليه الرقادة من الحقول والافهام - من غير ان يلبثت الى ما قبل او يتعلل في هذا المسلك  
 لكن بقية بعضا حتى كنت اقدم رجلا وادوا اخره - واكر مرة ثم ارجع القهقري - الى ان  
 يتجلى لهم - ونعم العزم فشرعت فيه بعد ان خلت منبهة - وفتنمت فرصة فاقية ثم تخطا  
 وذهب به بجلا على ما صح به خاطري الفاتر - ونسج عن كسب المنظر القاهر - وفتنمت اليه

فتوى علماء العصر ليعلموا بآيضاً قلب من هو قاصر النظر الذي لا يميز للباب  
عن التشرع ولا يعرف الرجال بالحق بل الحق بالرجال على خلاف المأثورين بالكتاب  
وبما أتوا شرع في المقصود بعون الملك المعبود علم ان سلة صفات الواجب  
والكانت من المسائل التي لا تكشف حقيقتها الا بالكشف الذي ينشئ  
نحو خاص عباده تعالى من العرفاء والاولياء كما قال العلامة الدواني سمعت  
من بعض الاصفيا وعندى ان زيادة الصفات وعدم زيادتها واثباتها بما لا يدرك  
الا بالكشف وقال البحر الرضائي والنايل الصواب في هذا الباب الذي يميز التشرع  
عن الباب فلا سبيل اليه الا بالكشف الذي حازته الصوفية كراحم الاولياء  
لكن اصحاب النظر قد يخلو في هذه المسئلة على ما يراههم انظارهم قد يربطهم  
الى ان صفاته تعالى عين حقيقة سبحانه لا يمتنع ان يصنف مع كونها صفة عين  
الموصوف بل يمتنع ان ذاته تعالى تترتب عليها ما يترتب على الذات الموصوفة  
معاً مثلاً اذ انك لمست بكافيت في انكشاف الاشياء عليك بل تحتاج في  
ذلك الى ان تقوم بك صفة اعلم بخلاف ذاته تعالى فان المعنويات بسرها  
منكشفة لها لاجل نفس ذاتها لا احتياج الى قيسام صفة زائدة عليها بل اعلم و  
كذلك الحال في القعدة وغيرها من سائر الصفات ودرهم بعضهم ان صفاته تعالى  
ناطقة على ذاته سبحانه عارضة لها في نفس الامر وقائمة بها في الواقع قديمة فيها  
وحنن خداداد وديم التبرع بين الفريقين ثم نبحث ما يوافق في عالم النظر على وجه

يرفع الاشتباه من البين فمقول بفضل الحق تعالى وتقدس ان صفات كماله  
والقدرة والوجود والوجوب وغيرها من سائر الصفات قد تطلق ويراد بها على  
المصداق لا بد من مقتضى ولا شك ان هذه المعاني اعتبارية لا تحقق لها نفسها  
في الواقع ولا يمكن ان تكون عينا شئ من الموجودات سوى بقية فلا تصور من  
عقل ان يقول مصداق من الحقائق وقد تطلق ويراد بها ما هو من شأنه التدرج  
هذه المعاني المصدية ومطابق صدقها وصدق كمالها لا تحقق في الواقع بل فرض  
عائض وانسارع واسترع وهذا المعنى هو الذي وقع الاختلاف فيه بانه في قوله  
تعالى نفس ذاتة المقدسة وامرزا عليها قائم بها وهذا المذهب الاخير  
معتزلا في المتكلمين فالذين يرون التقليد في المعاني المتكلمية من غير بصيرة  
والروية يضلون بهذا المذهب بخبر كونهم في المتكلمين والما الذين عروا  
سموات التدقيق والنجاسات التي تتحقق فيهم عن سماع آذانهم وبنوا على ذلك ما  
ويقولون ان الاعتقاد في امثال هذه المسائل انما يحجب النظر الفكري والاعتقاد  
كونها ذميا للعلم او فلان قال الاملاية الدواني يتعلم من بعض الاما  
ان من يصدق المسئلة في غير الكشف فانما يراى له ان يكون ثابتا على اعتقاد  
حسب النظر الفكري ولا كراسا في اعتقاد احد طرفي الحق والاثبات في هذه المسئلة  
مع ان في كونها ذميا للمتكلمين ايضا كما قال الاملاية ابن التيمي  
ما نسب الي المتكلمين لم يذهب اليه احد من اهل الاستقواء ولا اعتدوا شريعة

قليلة لا يبلغهم وانما هو مذنب ابى باسم من اخترته وقال البحر الزاخر  
 ان مذنب الشيخ الاشعري في عينية الوجود على ما هو المتقول في الكتب الصالحة  
 هو مذنب جميع اهل السنة والجماعة كثرهم الله تعالى فان قلت هذا الكلام  
 انما يدل على ان عينية الوجود خاصة مذنب جميع اهل السنة لا على ان عينية  
 جميع صفاته تعالى مذنب لهم قلت لا يخفى على من تيسر النظر ان تصانيفه  
 انه لا يربط الفرق بين الوجود وغيره من سائر صفاته تعالى في العينية  
 والمحدورات التي ذكرها قدس سره في تصانيفه على زيادة الوجود ليس بتخصيص  
 متقبل مثلها وارادة على زيادة غير من الصفات ايضا فلا يصح التفرقة بين الوجود وغيره  
 من الصفات بالعينية والزائدة عنده اصلا فاذا صح حكمه على الوجود بان عينية مذنب  
 بجميع اهل السنة والجماعة كان هذا حكم منه على ان عينية جميع صفاته تعالى مذنب لهم  
 وانما خص الكلام في امثال ذلك الموضع بالوجود لكون البعث والكلام فيه  
 دون غيره من الصفات فان قلت فعله في ذلك لكون هذا الكلام من البحر وكذا  
 كلام العلامة ابن التيمية مخالفا لما ذكر في عامة الكتب من نسبة القول بزيادة الصفات  
 الى علامته المتكلمين نسبة التفرقة بين الوجود وغيره من الصفات بالعينية والزائدة الى  
 الاشعري فكيف يمتدح بكلامهما الخالف لعلامته الكتب قلت لا يخفى ان  
 البحر من هذه النسبة اصلا بل مقصودهما ان هذه النسبة وان وقعت في عامة الكتب  
 كتبها خلافاً لحق من ذهبهم على انما سلمنا ان نسبة مائة المتكلمين من كون



صفاته تعالى زائدة على ذاته سبحانه وقائمة بها قياماً انضمامياً - والى الأشعرى من  
 التفرقة بين الوجود وغيره من الصفات بالعينية والزيادة مذموب لئلا يسل في الواقع  
 لكل لا يمكن ان يقال انه مذموب بجميع المتكلمين لما صرح الفاضل اللاهوري في حاشي شرح  
 الصمدية ان اثنين من المتكلمين الصوفية يرون صفاته تعالى أموراً اعتبارية واعتباراً  
 عقلية فكيف يمكن ان تكون تلك الصفات قائمة بذاته سبحانه قياماً انضمامياً عليهم  
 وصرح الفاضل المرجاني في حاشي التوضيح ان جميع صفاته تعالى عندنا معاشرنا  
 غير زائدة على ذاته سبحانه حيث قال ان احد سبحانه بجميع صفاته واهما عندنا  
 معاشرنا حقيقة قديم بجميع صفاته واهما واحد متعال عن التعدد وانكشرا بالكمية من  
 عن تحقق نسبة العرض وطرق العدد ووصفوا الاقتصار والاستناد ولا فرق  
 بين العلم والقدرة والحياة والارادة ونحوها ما يسميه الاشاعرة بالصفات الذاتية بين  
 الخلق والفعال الترتيبي والتصوير وغيرهما ما يسمونه بالصفات الفعلية في كونها قديمة  
 بالذات عدم تعدد ما وفاضلتها وزيادتها على الذات وانما انكشروا التعدد والتعاضد  
 والزيادة في المفهومات وبن الصدق وفي مرتبة الحكاية دون المحكي عنه هذا كلامه  
 بعبارة دهرج في ان صفاته تعالى عندنا معاشرنا حقيقة نفس ذاته سبحانه فكيف يمكن  
 ان يقال ان القول بزيادة الصفات مذموب بجميع المتكلمين فان اشترت في ذلك  
 التعبد فليكن ان تقلد المتقين من المتكلمين معاشرنا حقيقة لاعامة المتكلمين و  
 اخلاف الاشعرية ولبعد اللقيا والتي تقول ان القول بزيادة الصفات

سواء كان ذمياً بجميع المتكلمين أو لعامة منهم دون تحقيقهم ولم يكن ذمياً لأحد منهم بل  
باليقين لأن صفاته تعالى لو كانت زائدة على ذاته المقدسة وقائمة بها قايماً بها  
كانت منقورة إليها البتة ضرورة أن القيام والحلول بدون الافتقار غير معقول فتكون  
مكتملة لا محالة لأن الافتقار لازم للاسكان فتكون لها علة بلا شبهة لعدم تصور وجود الممكن  
بلا علة فعلتها إما أن تكون نفس ذات الحق أو غيرها أو الثاني بطلان الضرورة أو  
لزم افتقار ذات الواجب سبحانه في كمالها إلى الغير ووجود مناف للمعنى الواجب <sup>الذات</sup>  
والأول أيضاً باطل والافتقار لطباع وجود فوجدت بنية تعالى ودين صفاته <sup>على</sup> يصح أن  
وجد الواجب تعالى فوجدت تلك الصفات فلا تكون تلك الصفات في مرتبة  
ذاته تعالى فيلزم أن تكون ذاته تعالى في مرتبة نفسها عارية عن العلم والقدرة على  
جمل الصفات والكمالات فتكون ناقصة في حد نفسها ثم تكون كاملة بقيام تلك الصفات  
والكمالات بها فيلزم أن يكون الممكن في حلقه كمالاً والواجب في ذاته ناقصاً كيلا يكون  
ضرورة أن كل صفة مكتملة لموصوف يجب أن تكون في نفسها كما لا يكون الموصوف كمالاً  
بقيا مباديه وإما في حلقه مع قطع النظر عن تلك الصفة فيكون ناقصاً بلا شبهة وهذا  
ما يحكم بطلان الضرورة الغير المكذوبة ولا يغير على التقوى بالامن هو خوف القرينة  
فأذن يجب عليك أن تؤمن بأن نفس ذاته تعالى في حد نفسها تتجسم بجملة الكمالات  
وهي في ذاتها علم وقدرة وغيرهما من سائر الصفات وهذا تقرير يدل على  
إثبات عينية الصفات بطلان زيادتها على الوجه المحمدي والنج السديد

وهو كاف لمن اتقى السمع وهو شهيد للمتقين لئلا نخوفهم ذكره في زجرهم  
 لا تعرض بذكرها وذكرها بما واعظها مخافة التطويل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل  
**فان قلت** ما ذكرت من الدليل على الوجه الجديد وما ذكرت من الدليل  
 صريحه في ابطال القول بزيادة الصفات فاقى ضرورة اجابات العالمين  
 بالزيادة الى هذا القول الصريح لبيان قلت تداد قههم في مناقته  
 تدبر بهم واقتصارهم على عدمه فلو ابرر الالفاظ من غير التيقن في بواطن المعاني  
 فانهم لما رواوا اطلاق العالم والقادر ونحوهما من المشتقات عليه جازوا ان  
 عندهم ان صدق المشتق على شئ حقيقة لا يكون الا بقيام البدور به كما  
 يوجبهم العرف اذ عنوان مبادى هذه المشتقات من العلم والقدرة وغيرهما  
 من الصفات قائمة بسبب حقيقة فهذا هو الذي انا لهم عن سوار السبيل  
 ولم يفهموا ان العلم والقدرة وسائر الصفات كما حققنا سابقا تطلق على  
 معنيين الاول المعنى المصدري الاتراحي والثاني ما هو منشأه لا تراعي  
 ومصدق الكل ولا شك في ان المشتقات من العالم والقادر وغيرهما  
 من سائر المشتقات الصادقة عليه سبحانه تحمل الاشتقاق من المعنيين  
 الاشتقاق من المعنى الاصل المصدري اشتقاق حقيقي ومن المعنى الثاني اعم  
 كونه من المعاني المصدرية السمدية اشتقاق جملي **فان** اريد بالاشتقاق  
 الصادقة عليه سبحانه المشتقات من المعنى الاول المصدري فصدقها حقيقة

سبحانه لا يستلزم الا قيام المعنى المصدري لانه هو المبدء لا متعاقبا  
 ولا محذورا في قيام المعنى المصدري به تعالى عند احسب هو  
 قائم به سبحانه قيا ما انتزاعا عند الكل وانما الخلاف في منشأ  
 انتزاعه كما عرفت سابقا وان اريد بحسب المشتقات المعنى  
 الثاني واريد بالعالم مثلا من قام به العلم الحقيقي فادمار صحة قيا  
 حقيقة عليه سبحانه لا يثبت الا اذا ثبت بالدليل قيام العلم  
 الحقيقي وغيره من الصفات بالمعنى الحقيقي بذاته تعالى ولم يثبت  
 بعدل الثابت بالدليل هو ابطال القيام كما عرفت بتفصيل  
 فاذن الحق ان صدق المشتقات من المعنى الثاني لا يصح  
 الا مجازا بان يراد بالقيام الماخوذ من معنى المشتق من مفهوم ما قام به  
 القيام المجازي الذي ماله الـ سلب القيام بالغير ولا شبهة  
 في قيام العلم الحقيقي وغيره من الصفات بالمعنى الحقيقي  
 قيا مجازيا بمنى سلب القيام بالغير ولا قباحت في القول  
 بالصدق المجازي لهذه المشتقات كما ان اشتقاقها كونه جليا  
 مجازي ايضا هذا على ان كثيرا من هبة الفن قد مر حوا بان  
 صدق مشتق حقيقة على شئ لا يستلزم قيام المبدء به حقيقة  
 بل قيام المبدء مجازا بمنى سلب القيام بالغير ايضا يعني صدق

**حقیقۃ قال المحقق الدرّانی** فی شرح ہیاکل التولیس الموجود  
 ما یتبادر لے الفہم ویوہمہ العرف من انه امر متعارف للوجود بل معناه  
 ما یعبّر عنہ بالفارسیۃ بہت و مراد قاتہ فاذا فرض الوجود مجرد  
 عن غیرہ قاتما بذاتہ کان موجودا ووجودا قاتما بذاتہ کما لو فرض  
 قیام الحسرة بنفسہا کانت حسرة و حارة ثم قال بعید ہذا و  
 لا یلزم من کون المطلق القیام علی قیام اشئی بنفسہ مجازا ان  
 المطلق الموجود علیہ مجازا **وقال** فی شرح العتاید العنقدیہ  
 معنی العالم من قام بہ المسلم وان اوجہ کلام اہل العربیۃ ذلک  
 بل معناه ما یعبّر عنہ بالفارسیۃ بدانا و مجردا قاتہ فی اطلاق اللغۃ  
 و هو اسم من ان یتقوم بہ المسلم اولا **وقال** فی اشوای الحدیث  
 علی شرح التجرید ان الموجود ہو ما قام بہ الوجود اما قیما حقیقیّا  
 او قیما مجازیا تاکد لے سلب القیام بالغیر **وقال**  
**الفاضل اشوای الساری** فی حاشی الحاشیۃ القدیۃ ان  
 مرجع معنی المشتق لے ما قام بہ البسہ قیانا حقیقیّا او قیما مجازیا  
 یعنی سلب القیام بالغیر فالوجود ما قام بہ الوجود باحد القیامین  
**وقال المحقق الباقترنی** الافق البین ان الموجود علم  
 مما یکون متصفا بالوجود و ما ہو بین الوجود **وقال** فی موضع آخر

الموجود ما قام به الوجود اسم من ان يكون القياس حقيقيا او مجازيا  
 بينه قيام اشئ بذاته وبينه عدم القياس بالغير كون اطلاق القياس  
 على هذا المعنى مجازا لا يستلزم ان يكون اطلاق الموجود على هذا القسم  
 مجازا **وقال استاذنا** افضل المحققين واما مناط  
 صدق المشتق على شئ فقد يكون قياس مبداء الاشتقاق  
 وقد يكون نفس ذات ما صدق عليه بل لا زيادة امر عليها وقد يكون  
 ذات ما صدق عليه بحال ما ونسبة ما فالاول فيما اذا كان المشتق  
 مشتقا من صفة انضائية كالاسود فمناط صدق على شئ  
 قيام الاسود به **والثاني** فيما اذا كان المشتق مشتقا من بهادى  
 انتراعية يكون منشأ انتراعها نفس ذات الموضوع بل لا زيادة  
 امر عليها كالوجود وانقراض والوحدة ولوازم المبهمة عندنا  
**والثالث** فيما اذا كان المشتق مشتقا من بهادى انضائية  
 او سلبية كالنقيصة وللمعنى مثلا في كلامه الشريف **فصل في**  
 بحباب من اشبهة المذكورة للعالمين بزيادة الصفات بانه  
 لا يلزم من صدق العالم والقادر وغيرهما من المشتقات انصافه  
 عليه سبحانه حقيقة قياس بهادى بله المشتقات من بعلمه والقادر  
 وغيرهما من الصفات به سبحانه حقيقة بل القياس المجازى بينه

الحيات لا تفسد شيئا من اجساد  
 نباتات العالم وسمومها لكن واما الحيتان فكلت  
 بهذا السموم والسموم في قعر البحار تعلق في الارض  
 والسموم في الارض تفسد الارض والسموم  
 في السموم تفسد السموم  
 والسموم تفسد السموم  
 والسموم تفسد السموم

# افضل القتات

(فی مسئلة)

## صفات الواجب

بسم الله الرحمن الرحيم

ما قولكم ايها الكرام من الافاضل والاعلام ان النسب الى المتكلمين في بيان كيفية صفاته تعالى من انباز ائمة على ذاته سبحانه وقائمه بها قيانا انضاميا بل هو قول بالراسه <sup>للقول</sup> الحق  
ام بهم على ذلك من الشرع دليل وعلى الثاني فعليكم البيان بالتفصيل وعلى الاول قيل  
يجب علينا تعليلهم في هذا القول والاعتقاد به بحجركونه ذميا <sup>للمتكلمين</sup> ام اتباع البرهان  
والاعتقاد بما يهدينا اليه نظر الفكري سواء وافق ذمهم ام لا بينوا بالتحقيق والتفصيل وجودا  
من الله سبحانه الاجر الجزيل -

أقول وبالله التوفيق

من شرع لم يخلع الا بالايان يكونه سبحانه عالما قادرا مريدا متكلما وكذا في سائر صفاته وبنهاية  
الذي ورد بشرع لا خلاف فيه لاصحاب المتكلمين الحكماء كما قال العلامة الحاشي في شرحه  
العصدية ولا خلاف بين المتكلمين الحكماء في كونه تعالى عالما قادرا مريدا متكلما وكذا في



صفاته كنسمة تعالى كونه الصفات عين الله تعالى وغيره ادلا به ولا غيره ولم يتبين  
 اصلا بيان كيفية هذه الصفات من كونها نفس الله تعالى او زائدة عليها كما لا يخفى على من  
 بل كجبل سامية اعتدل الى الجرم باحد هذين الشقين كما قال العلامة الدواني في شرح العقائد الصغرى  
 قد سمعت من بعض الاصفياء ان قال وعندى ان زيادة الصفات عدم زيادتها واثباتها  
 مما لا يدرك الا بكشفه قال العلامة بحر العلوم في عايشي كاشي الزائدة المتعلقة بتشرح المواقف  
 واما في الصواب في هذا الباب الذي ميزه بقدر من الباب فكذلك الى الا بكشف الذي حازته  
 بصرفية الكرام والاولى بالانعام فكل من تكلم في هذه المسئلة من اصحاب الانقاص المتكلمين  
 فانما تكلم بسبب الجبرود العقل العرف من غير الاستعداد بالشرع وعينه فلا بأس على حق  
 باي شق من هذين الشقين اذ يرجع عند النظر والاستدلال للاقباطة في مخالفة المتكلمين في اشكال  
 هذه المسائل قال العلامة الدواني في شرح العقائد الصغرى فاعلم ان بعض الاصفياء ان  
 هذه المسئلة الى غير كسفة فانما يري لها كافي على اعتقاده بحسب النظر الفكري ولا كافيها  
 في اعتقاد احد طرفي الحق والاثبات في هذه المسئلة ولا تارة الرايحين في العلم من المتأخرين كالمسئلة  
 بحر العلوم والعلامة الخيز آبادي وعامة شراح العلم والزوايد اختاروا في مسئلة طرد مسئلة  
 نظر الى قوة الدليل علم بالابن الفقه مسئلة المتكلمين وكثير من مبرهنة كسفة الحقيقة شامع المواقف  
 والعلامة الذي في شراح العقائد الصغرى يتلون الدلائل على ذهب المتكلمين في هذه المسئلة ثم قد  
 عليها ايرادات لا تيسر من لدن بعضها قال السيد الحق مزيا بعبارة المواقف اجمع الاشاعة  
 على ما ذهبوا اليه في جملة الاول ما اعلم عليه القدماء من الاشاعة وهو من النصارى على ان

فان احدى واحد والشرط لا يختلف ما بينا وشاها ولا شك ان هذه كون اشئى عالما في الاشياء  
 هي العلم فكذلك ان الغائب في العالم ههنا من تمام بعلم فكذلك هناك وشرط صدق المشتق  
 على واحد من اثبوت احد ذلك الشرط في غاب عنا وفس على ذلك سائر الصفات في ذلك  
 متصفه في المراد الاخير من الموقف الاول كيف وانخصم الى القائل كما وقع في كلام الادمي قائل  
 ومعترف باختلاف مقتضى الصفات بانها غائبا فان القدرة في الاشياء لا يتصور فيها الايجاب  
 بخلافها في الغائب الارادة فيه لا تخص بخلاف الادة الغائب كذا الحال في باقي الصفات  
 فاذا وجد في احدها ما لم يوجد في الاخر فلا يصح القياس صلا كيف قد يمتنع ثبوتها في العلم  
 والقدرة والالادة ونظائرها في الشاهد بل الثابت فيه هو العالية والقادية والمردية لا ما هي مشتقة منها  
 فيحصل القياس بالكلية في تقرير الوجه الاول هذه عبارة وترى ان ذكر الوجه الثاني واثباتها في  
 التطويل قال العلامة الدواني في شرح الصالح المضدية ويستدل العالمون بالغيرية بان الخصم  
 قد دوت بكونه تعالى عالما حيا قادرا ونحوها وكون اشئى عالما محصل بقيام بعلم به في الاشياء فكذلك  
 في الغائب قس عليه سائر الصفات ايضا العالم من تمام بعلم والقادية من تمام بالقدرة فكذلك  
 وخصه ظاهرا فان قياس الغائب على الاشياء بقياس مع الفارق الا ترى ان القدرة قد تزول  
 في الاشياء وقد تدور او منقص فيه وليست بثرة من الاشياء في الغائب بخلاف ذلك كله  
 من العالم من تمام بعلم وان اديم كلام اهل العربية ذلك بل مناه يجرى بالعادية بانها وادوارها  
 في الصفات لا تدور بها من ان يقوم بعلم ولا في كنهه في استدلال العالمين بالغيرية فزوده  
 ثم ذكر استدلال العالمين بانها لا تدور بها ايضا لان ذكره في التطويل وفيما ذكرنا كفاية لطالب

سوره اسبیل فقه من در غایه الطهوران مخالفه التعلیم فی امثال هذه المسائل قد وقعت من العلماء  
الکبار وادی الکلیه والابصار ولا قباحه فی مثل هذه المخالفه عند احد من فی العلوم والاعتدال بل تنقیه  
فی امثال هذه المسائل والاتباع فیها للدلائل من شان العلماء النحول واما جواب شبهه ما علم به  
العبد المجیب محمد فضل حق صاحب السیاح احسنه الله فی سیرته وعلیه السلام

پایه توحید الهی	تعلیم من حق شخص است و نه بجهت	اجواب صحیح الزین	پایه تحقیق و بالاعتدال حق
محمد طیف الله	بین تعلیمین کی تعلیم ضروری است	نحوه نقد العبد	ابو الکلام محمد خلیل
استاذ الاسلام	چنانچه سبب از علم و انصاف	الکذب الادواء	فاضل شهر بریلی
سابق مفتی مدرست	کتبه العبد المذنب	خاتم سیرت رسول الله	
عالیه جده آباد	ارباب بر و غیر سوره یا سوره یا سوره	مفتی محمد طیف الله	

پایه اجواب صحیح	پایه الحق بالحق	پایه اجواب قرون	اجواب صحیح
محمد انان الله	احمد امین	بالصواب	محمد حسین
درس اول علم	درس دوم	پایه حق	درس اول علم
اسلامیه علیک	عالیه یستلزم	رایست و امیر	مشتات معلوم

قال المفتی الدواني فی شرح العقائد العنصریه العلم ان سکتة زیادة الصفا  
وعدم زیادة البیست من الاصول التي تتعلی بها تکفیر العاطفین وقد سمعت  
عن بعض الصفا انه قال وعندی ان زیادة الصفا ودرجا و امثالها  
ما لا یدلک بالاکتشاف من سکتة فی غیر اکشف فافانیه لکان غالبه  
احتماده بحسب انظر الفکر و لارنه باساقی اعتقاد احد طرفی المنفی والاشتباه  
فی هذه المسئلة

پایه اجواب صحیح

پایه حق بالحق

پایه اجواب قرون

پایه اجواب صحیح

پایه اجواب صحیح	پایه حق بالحق	پایه اجواب قرون	پایه اجواب صحیح
محمد انان الله	احمد امین	بالصواب	محمد حسین
درس اول علم	درس دوم	پایه حق	درس اول علم
اسلامیه علیک	عالیه یستلزم	رایست و امیر	مشتات معلوم

قال المفتی الدواني فی شرح العقائد العنصریه العلم ان سکتة زیادة الصفا  
وعدم زیادة البیست من الاصول التي تتعلی بها تکفیر العاطفین وقد سمعت  
عن بعض الصفا انه قال وعندی ان زیادة الصفا ودرجا و امثالها  
ما لا یدلک بالاکتشاف من سکتة فی غیر اکشف فافانیه لکان غالبه  
احتماده بحسب انظر الفکر و لارنه باساقی اعتقاد احد طرفی المنفی والاشتباه  
فی هذه المسئلة

پایه اجواب صحیح

پایه حق بالحق

پایه اجواب قرون

پایه اجواب صحیح





